اقتصاديات دول حوض النيل



تاليف
ممدوح الولى

مكتبة جزيرة الورد

اقتصاديات
دول حوض النيل

تأليف

ممدوح الولى

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة ـ ميدان حليم خلف بنك فيصل ـ شارع 26 يوليو من ميدان الأوبرا

0227877574 – 0100104115

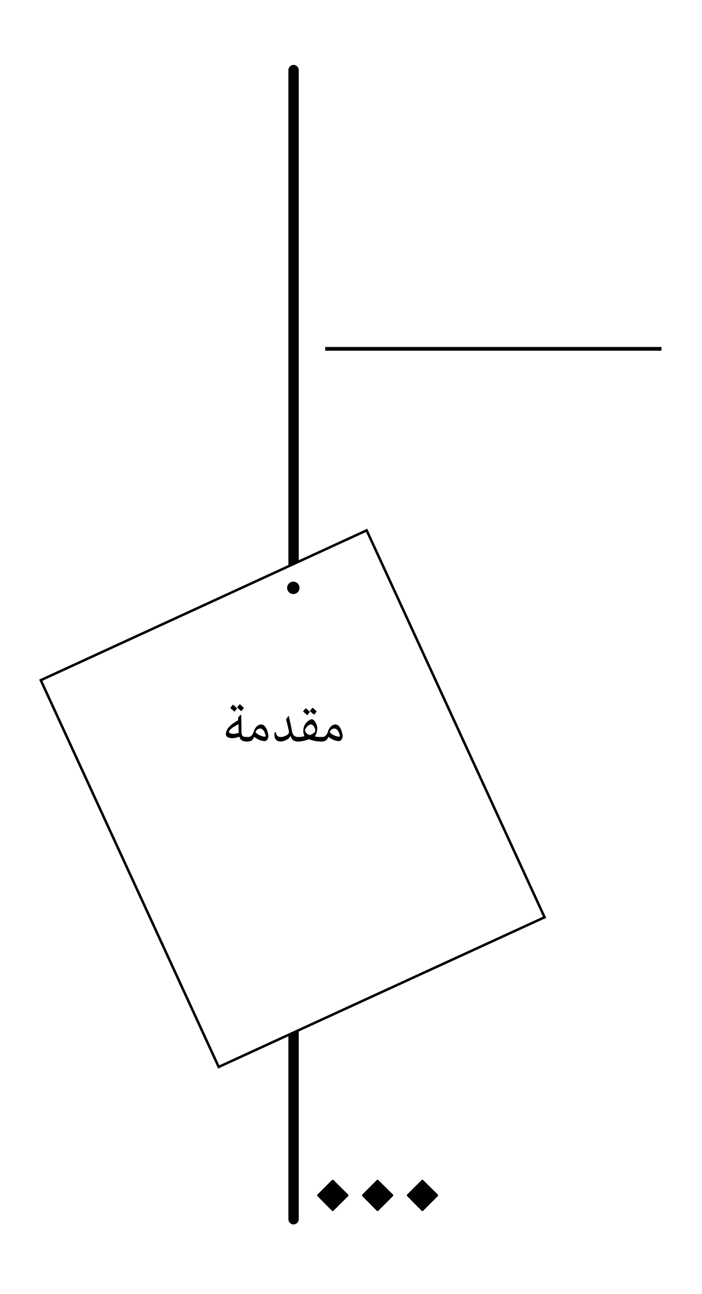
0100004046 – 0129961635

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسم الكتاب : اقتصاديات دول حوض النيل
المـــــؤلف : ممدوح الولي

مكتبة جزيرة الورد
ميدان حليم ـ خلف بنك فيصل الرئيسي ـ شارع 26 يوليو من ميدان الأوبرا .
ت: 02/27877574
محمول : 0100104115 - 0100004046

الطبعة الثانية 2016


مقدمة

مقدمة

تمتد المساحة الجغرافية لدول حوض النيل العشر لتشغل نسبة 6 % من مساحة اليابسه . ويقيم بها 6.2 % من سكان العالم . كما تستحوز على 4.3 % من قوة العمل الدولية . إلا أن نصيبها من الناتج العالمي بلغ نسبة 0.6% فقط عام 2008 . كما بلغ نصيبها النسبى من التجارة السلعية الدولية 0.4%. حيث كان نصيبها من الصادرات السلعية الدوليه0.3 % . ونصيبها من الواردات السلعية الدولية 0.6 % .

وفى التجارة الدولية الخدميه كان نصيبها عام 2008 نحو 0.8% من الاجمالى العالمى . وكانت نفس النسبة بالصادرات الخدمية أو الواردات الخدميه العالمية . ويرتبط ضعف نصيب دول حوض النيل العشره من الاقتصاد الدولى بتدنى أحوالها الاجتماعية بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطاله وارتفاع معدلات وفيات الأطفال والوفيات بسبب الإيدز والنزاعات القبليه التى نجم عنها حروبا أهليه . مما جعلها تحصل على نسبة 13.1% من مساعدات التنمية الدولية عام 2007 . كما تتصدر بعض دول الحوض المراكز الأولى بقائمة الدول المتلقية للمساعدات خاصة مع حالة الجفاف بدول القرن الأفريقى .

ورغم تمتعها بموارد طبيعية متنوعه : زراعية وحيوانيه ومعدنيه فقد استقطبت نسبة 0.9 % فقط من الاستثمار الأجنبى المباشر عالميا عام 2008 . وارتبط ذلك بحالة عدم الاستقرار الداخلى فى معظمها . الأمر الذى ساهم فى ضعف استفادتها من مواردها وتصديرها لمنتجاتها فى صورة مواد أوليه . وعدم تغطيتها لاحتياجاتها الغذائيه . مما دفعها لاستيراد جانبا كبيرا من غذائها ومعداتها وطاقتها خاصة النفط . وهو ما جعل ثمانى دول من دولها العشر تسقط فى عجز تجارى مزمن . ولم يخرج من العجز التجارى سوى السودان والكونغو الديموقراطية مؤخرا .

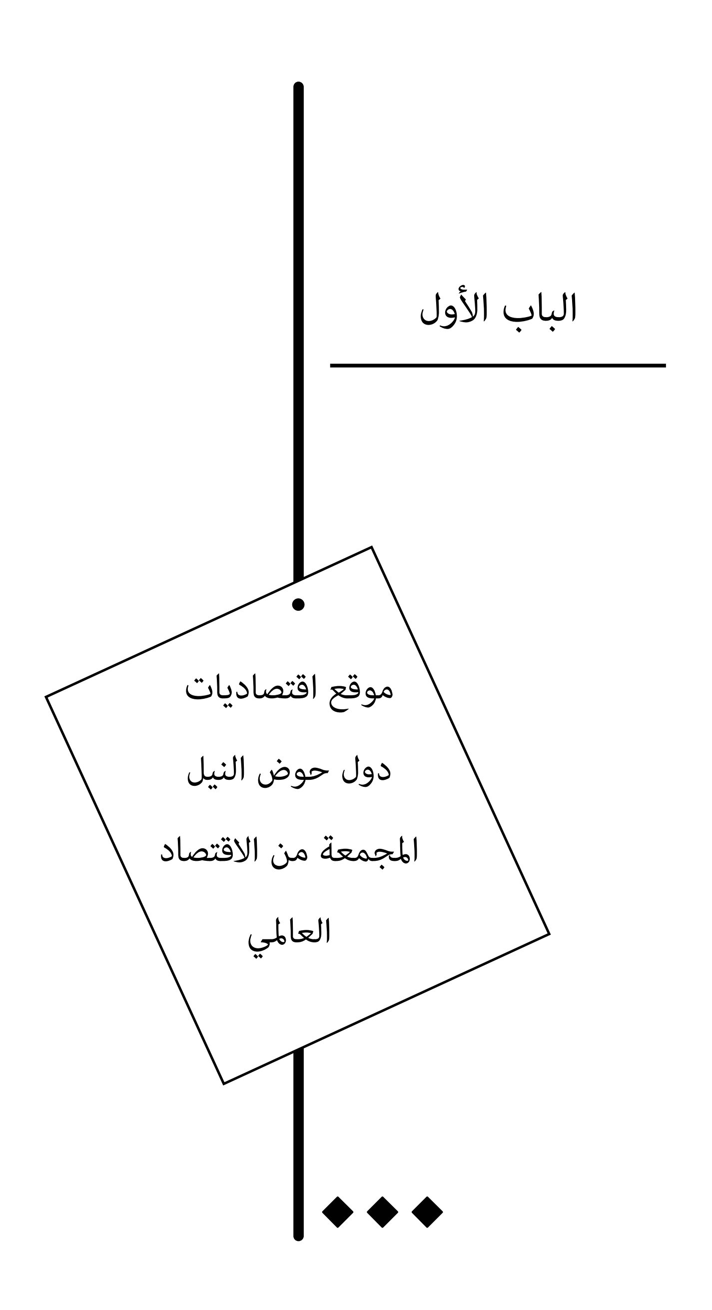
وترتبط تجارة دول حوض النيل بالدول الأوربيه الكبيره خاصة ايطاليا وهولندا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا . وبدول آسيويه أبرزها الصين واليابان والهند إلى جانب أمريكا . حيث تقل التجارة البينيه فيما بينها رغم ارتباطها فى تجمعات اقتصاديه اقليميه خاصة الكوميسا . إلا أن هناك قدرا من التبادل التجارى مابين دول الجوار الجغرافى .

ويتدنى النصيب النسبى لتجارة مصر مع دول حوض النيل بالمقارنه للتجارة المصريه مع دول العالم . وخلال السنوات التسع مابين 2000- 2008 تراوح نصيب دول حوض النيل من الصادرات المصريه لدول العالم مابين نسبة 0.9 % إلى 3 % . كما تراوح النصيب النسبى لواردات من مصر دول الحوض مابين نسبة 0.4 % إلى 1.7% من واردات مصر السلعيه خلال نفس السنوات التسع .

وفى عام 2008 باعتباره صاحب النصيب الأكبر لتجارة مصر مع دول الحوض . كان نصيب تجارة مصر مع دول حوض النيل 1.3 % من اجمالى التجارة السلعية الخارجيه المصرية . ونصيب الصادرات إلى دول الحوض 3 % من اجمالى الصادرات المصريه . واستحوزت السودان على معظم الصادرات لحوض النيل . وتدنى نصيب واردات مصر من دول الحوض إلى نسبة نصف بالمائة من اجمالى وارداتها من دول العالم .

وسوف يتناول الكتاب خمسة أبواب :

- **الباب الأول :** موقع اقتصادات دول حوض النيل المجمعه من الاقتصاد العالمى .
- **الباب الثاني :** الواقع الاقتصادى بدول حوض النيل .
- **الباب الثالث :** الواقع الاجتماعى بدول حوض النيل .
- **الباب الرابع :** مياه النيل فى منظومة علاقة مصر بدول حوض النيل
- **الباب الخامس :** العلاقات التجارية بين مصر ودول حوض النيل .
- **خاتمه .**


الباب الأول
موقع اقتصاديات
دول حوض النيل
المجمعة من الاقتصاد
العالمي

احتلت دول حوض النيل العشر مكانة متأخرة فى معظم المؤشرات الاقتصاديه الدولية . سواء على خريطة الناتج المحلى الاجمالى الدولى . أو بالتجاره السلعية الدولية أو بالتجارة الخدميه الدولية . أو بالاستثمار الأجنبى المباشر الوارد أو الصادر . وكذلك فى استثمارات المحفظة دوليا . كما تدنى نصيبها فى تجارة النفط و الغاز الطبيعى والفحم الدولية وفى انتاج الكهرباء واستهلاكها .

إلا أن بعض دول الحوض قد احتلت مكانة متميزه فى انتاج بعض السلع . ففى الانتاج العالمى للشاى عام 2007 . جاءت كينيا بالمركز الثالث دوليا بعد الصين الهند . واحتلت أوغندا المركز الثالث عشر . وتنزانيا المركز الرابع عشر ورواندا المركز السابع عشر بانتاج الشاى .

وفى انتاج البن الأخضر عام 2007 جاءت اثيوبيا بالمركز الخامس عالميا وأوغندا بالمركز الثانى عشر بانتاج البن الأخضر . . وفى انتاج الذره الصفراء احتلت تنزانيا المركز الثالث عشر عالميا واثيوبيا المركز الرابع عشر . وكينيا بالمركز السابع عشر دوليا بانتاج الذره الصفراء . . وفى انتاج القرنفل احتلت تنزانيا المركز الثالث عالميا بعد أندونسيا ومدغشقر .

وفى انتاج الأناناس شغلت الكونغو الديمقراطية المركز الثامن عشر دوليا . وفى انتاج لحوم الأغنام البلديه جاءت السودان بالمركز التاسع دوليا . وفى انتاج لحوم الماعز البلديه جاءت اثيوبيا بالمركز التاسع عالميا . واحتلت تنزانيا المركز الثامن عشر دوليا فى انتاج الذهب عام 2008.

وهكذا كانت أماكن الصدارة التى احتلتها بعض دول حوض النيل فى سلع محدوده وبقيم انتاج ليست ضخمه . مما جعل تلك المكانة المتقدمه بالانتاج لاتنعكس على مكانتها فى أسواق التصدير الدولية فى غالب تلك السلع .


البحر المتوسط
الجزائر
ليبيا
مصر
النيجر
تشاد
السودان
إريتريا
نيجيريا
إفريقيا الوسطى
إثيوبيا
الصومال
أوغندا
كينيا
جمهورية الكونغو الديمقراطية
رواندا
بوروندي
تنزانيا
أنجولا
Islamonline.net2004
دول حوض النيل

الناتج المحلى الاجمالى لدول الحوض

خلال عام 2008 بلغ الناتج المحلى الاجمالى لـدول الحـوض العـشر – حـسب سـعر الـصرف الرسمى – وهي الطريقة التى يتبعها البنك الدولى فى بياناتـه 2ر336 مليـار دولار . تمثـل نـسبة 6ر0 % من اجمالى الناتج المحلى الاجمالى الدولى البـالغ 1ر60 تريليـون دولار . وتـصدرت مـصر دول الحوض من حيث الناتج بنحو 8ر162 مليار دولار . تليها السودان بنحو 4ر58 مليـار دولار . وكينيا 5ر34 مليار دولار وأثيوبيـا 5ر26 مليـار دولار وفى المركـز الخـامس تنزانيـا 5ر20 مليـار دولار . تليها الكونغو الديموقراطية 6ر11 مليـار دولار وروانـدا 5ر4 مليـار دولار واريتريـا 65ر1 مليار دولار وفى المركز العاشر بورندى بنحو 16ر1 مليار دولار .

وكان ترتيب دول الحوض بالمقارنة لدول العالم من حيث قيمة الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى خلال عام 2008 . مجىء مصر بالمركز الخمسين بين دول العالم . والسودان بالمركز الرابع والستين . وكينيا رقم 79 دوليا وأثيوبيا رقم 86 . وتنزانيا رقم 94 وأوغندا رقم 106 وترتيب الكونغو الديمقراطية 116 ورواندا 143 . واريتريـا 158 وفى المـؤخره بورنـدى بـرقم 164 بين دول العالم من حيث الناتج الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى .

نسب نمو الناتج المحلى الاجمالى بدول حوض النيل %

دول الحوض	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
مصر	3.2	3.2	4.1	4.5	6.8	7.1	7.2
السودان	5.4	7.1	5.1	6.3	11.3	10.2	6.8
كينيا	0.3	2.8	4.6	5.9	6.4	7	2
أثيوبيا	1.2	3.5-	9.8	12.6	11.5	11.5	11.6
تنزانيا	7.2	6.9	7.8	7.4	6.7	7.1	7.5
أوغندا	3.3	5.1	5.4	5.3	6.2	6.3	6
كونغو د.	3.5	5.8	6.6	7.9	5.6	6.3	6.2
رواندا	11	0.3	5.3	7.2	7.3	7.9	11.2
ارتيريا	3	2.7-	1.5	2.6	1-	1.3	1
بورندى	4.4	1.2-	4.8	0.9	5.1	3.6	4.5
متوسط أفريقيا	6.5	5.5	6.7	5.8	6.1	6.2	5.2

- حققت غالب دول الحوض مابين عامى 2002-2008 معدلات نمو جيده متذبذبه عدا اريتريا التى شهدت تراجعا للنمو فى بعض السنوات . إلا أن نسب النمو المرتفعه بدول الحوض لم تنعكس على حياة السكان نظرا لتركز الثروه بشكل كبير فى صالح الأغنياء مما يجعل استفادتهم من النمو أكبر . إلى جانب تراجع مستوى قطاعات الناتج المحلى . فالزراعه مازال غير متقدمه والصناعات معظمها صناعات استخراجيه أو تحويليه أوليه ذات مكون تكنولوجى محدود. ولاتقوى فى معظمها على المنافسة دوليا . والخدمات ذات مستوى متدنى ويغلب عليها الطابع

الحكومى فى كثير من دول الحوض .

- وباستعراض موقع دول حوض النيل بين دول العالم من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه وهي الطريقة التى يتبعها صندوق النقد الدولى فى حساباته . فقد بلغ نصيب الدول العشر مجتمعة 3ر789 مليار دولار عام 2008 . من اجمالى عالمى بلغ 7ر69 مليار دولار بنسبة 1ر1 % من الاجمالى الدولى .

وتصدرت مصر دول الحوض بنصيب 6ر441 مليار دولار . تليها السودان بنحو 89 مليار دولار وأثيوبيا 70 مليار دولار . وكينيا 3ر61 مليار دولار وفى المركز الخامس تنزانيا 7ر53 مليار دولار . تليها أوغندا 9ر36 مليار دولار والكونغو الديموقراطية 6ر20 مليار دولار . ثم رواندا 9ر9 مليار دولار وارتيريا 2ر3 مليار . وفى المركز الأخير بورندى 1ر3 مليار دولار للناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه .

وفى الترتيب العالمى للدول بالناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائية PPP جاءت مصر بالمركز الخامس والعشرين دوليا . والسودان رقم 67 عالميا وترتيب أثيوبيا 74 وكينيا 77 وتنزانيا 81 وأوغندا رقم 91 . والكونغو الديموقراطية رقم 113 ورواندا 138 وارتيريا 151 . وفى المؤخره جاءت بورندى برقم 152 بين دول العالم من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه .

وهكذا اقتصر التغير فى ترتيب دول الحوض مابين طريقتى احتساب الناتج المحلى الاجمالى . وهما سعر الصرف الرسمى وتعادل القوى الشرائيه على المستوى العالمى . على تحسن ترتيب مصر دوليا من المركز الخمسين حسب سعر الصرف الرسمى إلى المركز الخامس والعشرين حسب تعادل القوى الشرائيه . كذلك

تقدمت أثيوبيا فى الترتيب على كينيا حسب طريقة تعادل القوى الشرائيه . بينما بقى ترتيب باقى دول الحوض من حيث الناتج كما هو حسب الطريقتين .

وحسب تعادل القوى الشرائية PPPلم يصل متوسط نصيب المواطن من الناتج المحلى الاجمالى فى أى من دول حوض النيل إلى المتوسط العالمى عام 2008 والبالغ عشرة آلاف و400 دولار . حيث كان أعلى رقم لنصيب المواطن من الناتج بدول الحوض بمصر بنحو 5400 دولار للفرد سنويا يليه بالسودان بنحو 2200 دولار للفرد . و1600 دولار للفرد بكينيا و1300 دولار فى أوغندا و1300 دولار للفرد فى تنزانيا و1000 دولار فى رواندا سنويا و800 دولار للفرد بأثيوبيا سنويا . و700 دولار فى اريتريا و400 دولار للفرد فى بوروندى و300 دولار للفرد سنويا فى الكونغو الديموقراطية . كأدنى نصيب للفرد من الناتج بين دول حوض النيل حسب طريقة تعادل القوى الشرائيه .

وتسبب تدنى نصيب الفرد من الناتج فى كل دول حوض النيل فى تراجع مراكزها بين دول العالم من حيث نصيب الفرد من الناتج . ليصل ترتيب مصر صاحبة أعلى رقم بين دول الحوض من حيث نصيب الفرد إلى المركز رقم 135 عالميا . وترتيب السودان 184 عالميا وترتيب كينيا 193 وأوغندا برقم 203 بين دول العالم . وتنزانيا 204 ورواندا 213 وترتيب اثيوبيا 217 واريتريا 220 . وبورندى 227 ومجىء الكونغو الديموقراطية برقم 228 بين دول ومناطق العالم من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى حسب تعادل القوى الشرائيه .

وجاءت الكونغو الديموقراطية بالمركز قبل الأخير بين دول العالم وهو المركز الذى احتلته زيمبابوى . وهكذا وردت أربع دول من دول حوض النيل هى اثيوبيا

واريتريا وبورندى والكونغو الديموقراطية ضمن المراكز العشرة الأخيره لدول العالم . بما يشير إلى تدنى مستوى معيشة سكانها بالقياس إلى دول العالم الأخرى .

وكان نصيب الفرد من الدخل القومى خلال عام 2007 بدول حوض النيل قد بلغ أعلاه فى مصر بنحو 1580 دولار سنويا . تليها السودان بنحو 960 دولار لنصيب الفرد . وكينيا 680 دولار للفرد وفى تنزانيا 400 دولار للفرد سنويا وأوغندا 340 دولار . ورواندا 320 دولار واريتريا 230 دولار واثيوبيا 220 دولار . والكونغو الديموقراطية 140 دولار وفى المرتبه الأخيره بورندى 110 دولار لنصيب الفرد السنوى من الدخل القومى .

- وارتبط تدنى تدنى النصيب من الناتج ومن الدخل القومى بارتفاع معدلات الفقر فى دول حوض النيل والتى كان أدناها بمصر بنسبة 20 % من السكان حسب بيانات عام 2005 . وبنسبة 35 % من السكان بأوغندا لمعدل الفقر حسب بيانات عام 2001 . وبنسبة 36 % لمعدل الفقر بتنزانيا حسب بيانات عام 2002 . و39 % للفقر فى اثيوبيا و40 % بالسودان حسب بيانات عام 2004 . و50 % من سكان كينيا كمعدل للفقر حسب بيانات عام 2000 .

و50 % من السكان باريتريا حسب بيانات عام 2004 . و59 % من السكان بالكونغو الديموقراطية حسب بيانات 2005 . وبلغت نسبة الفقر 60 % برواندا حسب بيانات عام 2000 . وبنسبة 68 % ببورندى حسب بيانات عام 2002 . وحسب مؤشر 25ر1 دولار يومى كخط للفقر فقد بلغت نسبة السكان تحت الفقر عام 2005 بذلك المعيار 52 % بأوغندا و77 % برواندا و81 % ببروندى و88 % بتنزانيا .

وكانت منظمة الأغذية والزراعة قد رصدت سبع دول من دول حوض النيل

ضمن 36 دوله بالعالم تواجه أزمـة بالغـذاء وهـى : اريتريـا وبورنـدى والكونغـو الديموقراطيـة واثيوبيا وكينيا والسودان وأوغندا . وربطت المنظمة ذلك بوجود حروب أهليه ببورندى وكـذلك فى الكونغو الديموقراطية . ووجود حروب أهلية فى شمال أوغندا إلى جانب انعدام الأمن بـأجزاء من اثيوبيا والظروف الجوية المعاكسه فى كينيا .

نسب نمو أسعار المستهلكين بدول حوض النيل – التضخم - %

دول الحوض	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
مصر	2.4	3.2	8.1	8.8	4.2	11	11.7
السودان	8.3	7.7	8.4	8.5	7.2	8	14.3
كينيا	2	9.8	11.6	10.3	14.5	9.8	13.1
أثيوبيا	7.2-	15.1	8.6	6.8	12.3	15.8	25.3
تنزانيا	4.6	4.4	4.1	4.4	7.3	7	10.3
أوغندا	2 -	5.7	5	8	6.6	6.8	7.3
كونغو د	25.3	12.8	4	21.4	13.2	16.7	18
رواندا	2	7.4	12	9	8.9	9.1	15.4
ارتيريا	16.9	22.7	25.1	12.5	15.1	9.3	11
بورندى	1.3-	10.7	8	13.4	2.8	8.3	24.4
متوسط افريقيا	9.1	8.7	6.6	7.1	6.3	6.3	10.1

- وتشير أرقام نمو أسعار المستهلكين – التضخم - إلى ارتفاع كبير للأسعار بدول الحوض . خاصة فى عام 2008 عام أزمة الغذاء العالمى لكون معظم تلك الدول مستورده صافيه للغذاء . وكذلك لكونها مستورده للنفط والذى حققت أسعاره معدلات مرتفعه خلال عام 2008 . إلى جانب ضعف تنظيم التجارة الداخليه وظهور الاحتكارات المرتبطه بأصحاب النفوذ . ومن هنا فان معدلات ارتفاع الأسعار تلقى أعباء على الموازنات الحكوميه خاصة مع ماتتضمنه من دعم لبعض السلع . كذلك تتسبب فى ضعف الاستفادة لعموم السكان من معدلات نمو الناتج المحلى المرتفعه . كما تعد نسب التضخم العاليه أحد عوامل ضعف قدوم الاستثمار الأجنبى المباشر للبلاد .

وتدفع معدلات التضخم المرتفعه البنوك المحلية إلى رفع أسعار الفائدة مما يزيد من تكلفة التمويل للمشروعات المحلية . ويفاقم من مشكلة صعوبة منافسة الصادرات المحلية بالأسواق الدولية نظرا لارتفاع تكلفتها . كما يسهل ذلك من ناحية أخرى انتشار استهلاك سلع مستوره رخيصة خاصة القادمه من دول آسيوية على رأسها الصين . مما يزيد من صعوبة المنافسة محليا بالنسبة للصناعات المحلية قليلة المكون التكنولوجى .وهو مايؤدى لخروج صناعات محليه متضرره من السوق المحليه .



السكان والمساحه الجغرافيه

لم ترتبط قيمة الناتج المحلى الاجمالى بدول الحوض بعدد سكانها أو بحجم قوة العمل بها أو بمساحتها الجغرافيه على طول الخط . وإن كان الارتباط بين تلك العناصر واضحا فى غالب الدول . حيث بلغ عدد سكان دول حوض النيل فى يوليو 2009 - حسب البيانات الأمريكيه - نحو 415.6مليون نسمه يشكلون نسبة 6.2 % من سكان العالم البالغ حينذاك 6.7مليار نسمه حسب بيانات الوكالة الأمريكيه . وهى بيانات تختلف عن البيانات المحليه للسكان ببعض تلك الدول منها مصر . ويعود اختلاف البيانات فى جانب منها لوجود ظاهرة عدم قيد المواليد بالسجلات الرسميه ببعض المناطق . لأمور تتعلق بالعادات أو بهدف عدم الالتحاق بالخدمه العسكرية الإجباريه أو غير ذلك من مبررات محليه .

وتصدرت أثيوبيا عدد سكان دول الحوض بنحو 2ر85 مليون نسمه تليها مصر 83 مليون نسمه . والكونغو الديموقراطية 7ر68 مليون نسمه والسودان 41 مليون وتنزانيا 41 مليون نسمه بالمركز الخامس بين دول الحوض . وكينيا 39 مليون نسمه وأوغندا 3ر32 مليون نسمه ورواندا 5ر10 مليون نسمه وبورندى 9 مليون نسمه وفى المركز العاشر اريتريا 6ر5 مليون نسمه . وهكذا تضم دول الحوض دولا ذات كتل سكانية ضخمه مثل أثيوبيا ومصر والكونغو الديموقراطية . ودولا قليلة السكان مثل رواندا وبورندى وارتيريا .

وكان ترتيب دول الحوض بين بلدان العالم من حيث عدد السكان . احتلال أثيوبيا المركز الخامس عشر دوليا تليها مصر بالمركز السادس عشر . وكان ترتيب الكونغو الديموقراطية التاسع عشر وترتيب كينيا 34 دوليا . وترتيب السودان 30

وتنزانيا 31 وترتيب أوغندا الأربعين . وترتيب رواندا 78 وبورنـدى التـسعين واريتريـا رقـم 110 بين دول العالم من حيث عدد الـسكان . وهـو مايـشير إلى عـدم التطـابق بـين الترتيـب فى عـدد السكان والترتيب فى قيمة الناتج المحلى الاجمالى .

- وبلغت قوة العمل بدول حوض النيل عام 2008 نحو 136 مليون شخص . بنـسبة 3ر4 % من قوة العمل الدولية البالغه 1ر3 مليار شخص . وتـصدرت اثيوبيـا حجـم قـوة العمـل بـدول الحوض بنصيب 3ر27 مليون شخص . تليها مـصر بنـصيب 7ر24 مليـون شـخص وتنزانيـا 4ر20 مليون فـرد وكينيـا 9ر16 مليـون شـخص . والكونغـو الديموقراطيـة 15 مليـون شـخص وفى المركـز الخامس أوغندا 5ر14 مليون شخص . والسودان 4ر7 مليون ورواندا 6ر4 مليون شخص وبورنـدى 3 مليون شخص . وفى المركز الأخير اريتريا بأقل من 2 مليون شخص لقوة العمل بها .

وبالمقارنه مع دول العالم حسب عدد قوة العمل احتلت اثيوبيا المركز التاسع عشر عالميـا فى قوة العمل . وجاءت مصر برقم 21 دوليا وتنزانيا رقم 28 وكينيا رقم 33 والكونغو الديموقراطية 37 . وأوغندا برقم 39 والسودان برقم 55 دوليا ورواندا برقم 77 دوليـا . وفى المركـز الأخـير بـين دول الحوض بورندى برقم 95 بين دول العالم من حيث قوة العمل .

- وتكرر عدم التطابق التام بين ترتيـب دول حـوض النيـل مـن حيـث المـساحه دوليـا وبـين ترتيبها بالاقتصاد الدولى من حيث الناتج . حيث بلغت مساحة الدول العـشر 9ر8 مليـون كيلـو متر مربع . تمثل نسبة 6 % من مساحة اليابسة البالغه 9ر148 مليون كيلو مـتر مربـع . ونـسبة 7ر1 % من اجمالى مساحة الكرة الأرضية المتضمنه المحيطات والبحار والبالغه 510 مليون كيلو متر مربع .

وفى الترتيـــب الـــداخلى بـــين دول الحـــوض مـــن حيـــث المـــساحه الجغرافيـــة تـــصدرت

السودان بنحو 5ر2 مليون كليو متر مربع . تليها الكونغو الديموقراطية بنحو 3ر2 مليون كيلو متر . واثيوبيا 1ر1 مليون كيلو وفى المركز الرابع مصر بنحو 1 مليون كيلو متر . وتنزانيا 947 ألف كيلو متر مربع .وكينيا 580 ألف كيلو متر وأوغندا 241 ألف كيلو متر . واريتريا 118 ألف كيلو متر وبورندى 28 ألف كيلو متر وبالمركز العاشر والأخير رواندا بمساحه جغرافيه بلغت 26 ألف كيلو متر مربع .

وبالمقارنه لدول العالم من حيث المساحة الجغرافية جاء السودان بالمركز العاشر دوليا . والكونغو الديموقراطية رقم 12 عالميا واثيوبيا برقم 27 ومصر بالمركز الثلاثين دوليا . وترتيب تنزانيا 31 وأوغندا برقم 80 واريتريا بالمركز المائه بين دول العالم وبروندى برقم 146 دوليا . وفى المركز الأخير بين دول الحوض رواندا برقم 148 بين دول العالم من حيث المساحة الجغرافيه .

وهكذا احتفظت بعض دول الحوض بترتيب متقدم عالميا من حيث المساحه الجغرافيه خاصة السودان صاحبة المركز العاشر عالميا وكذلك الكونغو الديموقراطية . إلا أن تلك المكانه لتلك الدول لم تتحقق فى ترتيبها من حيث الناتج الدولى حيث جاء ترتيب أكبر بلدان حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى وهى مصر بالمركز الخمسين دوليا حسب طريقة سعر الصرف الرسمى .



التجارة السلعية الدولية لدول الحوض

وفى التجارة السلعية الدولية بلغ حجم تجارة دول الحوض العشر عام 2008 نحو 145 مليار دولار . وهو ما يمثل نسبة 4ر0 % من اجمالى التجارة السلعية الدولية البالغه 5ر32 تريليون دولار خلال العام . وتصدرت مصر دول الحوض بالتجاره السلعيه الدولية بنصيب 5ر71 مليار دولار . تليها السودان بنحو 2ر21 مليار دولار وكينيا 16 مليار دولار وتنزانيا بنحو 1ر10 مليار دولار وفى المركز الخامس اثيوبيا 3ر9 مليار دولار .

والكونغو الديموقراطية 1ر8 مليار دولار . وأوغندا 7ر6 مليار دولار ورواندا 4ر1 مليار دولار . واريتريا 547 مليون دولار وبالمركز الأخير بورندى بنحو 460 مليون دولار لقيمة تجارتها السلعية الدولية . وخلت قائمة الدول الأربعين الأكبر بالتجارة السلعية الدولية من أى من دول الحوض . كما جاء ترتيب رواندا واريتريا وبوروندى بذيل قائمة الدول بالتجارة الدولية .

- وبلغ اجمالى قيمة الصادرات السلعية لدول الحوض فى عام 2008 حسب بيانات منظمة التجارة العالمية نحو 1ر52 مليار دولار . تمثل نسبة 3ر0 % من اجمالى الصادرات السلعية الدولية البالغه 1ر16 تريليون دولار خلال العام . واستحوزت مصر على حوالى نصف صادرات دول الحوض بنحو 24 مليار دولار . تليها السودان بنحو 1ر12 مليار دولار . والكونغو الديموقراطية 95ر3 مليار دولار وكينيا 5 مليار دولار .

وفى المركز الخامس تنزانيا بنحو 3 مليار دولار . وأوغندا 2ر2 مليار دولار واثيوبيا 6ر1 مليار دولار ورواندا 250 مليون دولار . وبورندى 57 مليون دولار

وفى المركز العاشر والأخير اريتريا بنحو 17 مليون دولار فقط لقيمة صادراتها السلعيه وهو رقم قليل لايتناسب مع عدد السكان أو مع موقعها البحرى المتميز على سواحل البحر الأحمر إلا ان واقعها الاقتصادى والاجتماعى كان سببا مباشرا لمحدودية صادراتها .

ويبين مركز دول الحوض بالمقارنه لدول العالم من حيث قيمة الصادرات السلعية تأخر مراكزها الدولية . حيث احتلت مصر صاحبة أكبر صادرات سلعيه بين دول الحوض المركز الرابع والستين بالصادرات السلعيه الدولية . وجاءت السودان برقم 81 دوليا . وكان ترتيب الكونغو الديموقراطية المائه بين دول العالم وكينيا برقم 108 دوليا . وتنزانيا برقم 127 وأوغندا برقم 129 وترتيب أثيوبيا 137 وترتيب رواندا 179 بين الدول المصدره للسلع حسب بيانات الوكالة الأمريكيه .

وترتيب بورندى 197 . وترتيب ارتيريا برقم 208 بين دول العالم من حيث قيمة الصادرات السلعية عام 2008 . وهو مايشير إلى محدودية مساهمة معظم دول الحوض بالتجاره الدولية . رغم ماتزخر به من أراضى زراعيه شاسعه وعمالة زراعيه ضخمه وثروه معدنيه . إلا أن الاستهلاك المحلى يستوعب غالب الانتاج المحلى كما تساهم ضعف الجودة للمنتجات وصعوبة النقل خاصة بالدول البريه فى قلة التصدير .

- وبلغ اجمالى قيمة الواردات السلعية عام 2008 لدول الحوض حسب منظمة التجارة العالمية 2ر93 مليار دولار . وهو مايمثل نسبة 6ر0 % من الواردات السلعية الدولية البالغه 4ر16 تريليون دولار خلال العام . واستحوزت مصر على أكثر من نصف تلك الواردات بنصيب 5ر47 مليار دولار . تليها كينيا بنحو

11ر1 مليـار دولار والـسودان 9ر2 مليـار دولار وأثيوبيـا 7ر7 مليـار دولار . وفي المركـز الخـامس تنزانيا 7ر1 مليار وأوغندا 4ر5 مليار دولار والكونغـو الديموقراطيـة 4ر1 مليـار دولار . وروانـدا 1ر1 مليار دولار . واريتريا 530 مليـون دولار وبـالمركز الأخـير بورنـدى بنحـو 403 مليـون دولار لقيمة وارداتها السلعيه .

واحتلت دول الحوض مراكز متأخره بين دول العالم من حيث حجم وارداتها الـسلعية خـلال عام 2008 . حسب بيانات الوكالة الأمريكيه حيث احتلت مصر صاحبة أكبر واردات سلعيه بـين دول الحوض المركز الثامن والأربعين في الواردات السلعيه الدولية . وجاءت كينيا برقم 89 دوليا وترتيب السودان 94 واثيوبيا برقم 104 من حيث قيمة الواردات السلعيه .

وكان ترتيب الكونغو الديموقراطيـة 106 وتنزانيـا 108 دوليـا وأوغنـدا بـرقم 130 . وترتيـب رواندا 174 واريتريا 182 وكان ترتيب بورندى 187 بـين دول العـالم مـن حيـث قيمـة الـواردات السلعيه . ويلاحظ تفوق أرقام الواردات على أرقام الصادرات في معظم دول الحوض . ومما يشير إلى ضعف القدرات الانتاجيه المحليه عن الوفاء باحتياجات السكان خاصة الغذائيه .

وبلغ العجز التجارى لدول الحوض خلال عام 2008 نحو 41 مليار دولار . حيـث شمل العجز تسع دول من بين الدول العشر حسب بيانات منظمة التجـارة العالميـة وانفردت السودان بتحقيق فائض بلـغ 2ر9 مليـار دولار . واختلفـت بيانـات البنـك المركزى في الكونغـو الديموقراطيـة عـن بيانـات منظمـة التجـارة العالميـة لتـشير إلى تحقيق فائض تجـارى بلـغ 166 مليـون دولار باحتـساب الـواردات الـسلعيه بنظـام فوب وليس بنظام سيف الذى يتم احتساب تكلفـة النقـل والتـأمين للـواردات بـه . ويطرح ذلك قضية اختلاف بيانات التجارة الخارجيه مابين بيانـات منظمـة التجـارة

العالمية عن بيانات الدول نفسها عن بيانات الوكالة الأمريكيه . بل أنه داخل الدولة الواحده توجد بيانات مختلفه للتجارة مابين الجهات الرسميه المتعدده مثلما يحدث فى مصر باختلاف بيانات التجارة الخارجيه لنفس الفتره حسب جهاز الاحصاء عن بيانات البنك المركزى عن بيانات هيئة الرقابه على الصادرات والواردات .

ولإيجاد مرجعية دولية للبيانات فقد تم الاعتماد على بيانات منظمة التجارة العالمية والتى أشارت إلى بلوغ العجز التجارى السلعى فى مصر 5ر23 مليار دولار فى حين بلغ العجز التجارى المصرى 8ر26 مليار دولار حسب الوكالة الأمريكيه لنفس العام . وبذلك تكون مصر قد استحوزت على أكثر من نصف اجمالى عجز دول الحوض مجتمعه . وبالمركز الثانى كينيا بعجز تجارى سلعى 1ر6 مليار دولار . واثيوبيا بعجز تجارى 1ر6 مليار دولار وتنزانيا بعجز تجارى 4 مليار دولار . وأوغندا بعجز 3ر2 مليار دولار ورواندا بعجز 889 مليون دولار . واريتريا بعجز 513 مليون وبورندى 346 مليون دولار لقيمة العجز التجارى السلعى بها .

وهكذا بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات السلعية عام 2008 أقصاها فى السودان بنسبة 132 % تليها الكونغو الديموقراطية بنسبة 103 % حسب البنك المركزى الكونغولى وباحتساب الواردات بطريقة فوب والتى يكون رقمها أقل مما لو تم احتسابها بطريقة سيف بادخال قيمة الشحن والتأمين للبضائع المستورده . أما حسب منظمة التجارة العالمية فتصل نسبة التغطية بالكونغو إلى 3ر96 % . وكانت أقل نسبه لتغطية الصادرات للواردات فى ارتيريا بنسبة 2ر3 % . تليها بورندى بنسبة 2ر4 %. وأثيوبيا بنسبة تغطيه 8ر20 % وفى رواندا بنسبة 9ر21 % وتنزانيا 9ر42 % لنسبة التغطيه وكينيا بنسبة 9ر44 % وأوغندا 2ر48 % وفى مصر بنسبة 5ر50 % لنسبة تغطية الصادرات للواردات السلعيه عام 2008 . وبلغ

المتوسط العام بدول الحوض العشره لنسبة تغطية الصادرات للواردات 55ر9 % .

التجارة السلعية لدول حوض النيل مع العالم 2007 – مليار دولار -

تجارة دول الحوض	الاجمالى	اتحاد أوربى	الصين	أمريكا	السعوديه	اليابان	الامارات	مصر	اسرائيل
صادرات	36ر993	13ر726	5ر237	3ر092	1ر339	3ر706	1ر014	0ر272	0ر216
توزيع نسبى %	100%	37%	14%	8%	3ر3%	10%	3%	0ر7%	0ر6%
واردات	64ر297	21ر033	8ر638	6ر568	5ر033	2ر405	3ر598	0ر791	0ر325
توزيع نسبى %	100%	33%	13%	10%	8%	4%	6%	1%	0ر5%
تجاره	101ر290	34ر756	13ر875	9ر660	6ر372	6ر111	4ر612	1ر063	0ر541
توزيع نسبى %	100%	34%	14%	9ر5%	6%	6%	5%	1%	0ر5%
عجز تجارى	27ر304 -	7ر307 -	3ر401-	3ر476 -	3ر694 -	1ر301	2ر584 -	0ر520 -	0ر138-
توزيع نسبى %	100%	27%	12ر5%	13%	13ر5%		9ر5%	2%	0ر5%

– يشير التوزيع النسبى للتجاره الخارجيه السلعيه لدول حوض النيل عام 2007 . إلى استحواز دول الاتحاد الأوربى على النصيب الأكبر من تجارة دول حوض النيل الخارجيه السلعيه بنسبة 34ر3 % . يليها الصين بنسبة 13ر7 % والولايات المتحده الأمريكيه بنسبة 9ر5 % . والهند بنسبة 7 % والسعوديه بنسبة 6ر3 % واليابان بنسبة 6 % ودولة الامارات العربية 4ر6 % . ومصر بنسبة 1% واسرائيل بنسبة نصف بالمائه من الاجمالى . وباقى النسبة أى بأقل من 14 % للتجاره الخارجيه مع دول الجوار الجغرافى الأفريقيه .

ومن أبرز دول الاتحاد الأوربى التى تتعامل تجاريا مع دول الحوض ألمانيا وهولندا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا . أما التجارة مع دول الجوار الأفريقى فتختلف من دولة لأخرى فهى بالنسبة لتجارة كينيا تتركز فى التجارة مع أوغندا وتنزانيا وجنوب افريقيا . وفى حالة اثيوبيا تتركز تجارة الجوار مع جيبوتى والتى تشكل

المنفذ الوحيد لها على البحر الأحمر . وفى تنزانيا تتركز تجارة الجوار الجغرافى مع كينيـا وجنـوب افريقيا .

وتتركز تجارة الجوار الجغرافى فى أوغندا مـع كينيـا وروانـدا وجنـوب افريقيـا . وفى الكونغـو الديموقراطية تتركز تجارة الجوار مع زامبيا وجنوب افريقيا وزيمبباوى وكينيـا . وفى روانـدا تتركـز تجارة الجوار مع أوغندا . وفى ارتيريا تتركز تجـارة الجـوار مـع كينيـا . وفى بورنـدى تتركـز تجـارة الجوار الجغرافى مع رواندا وكينيا وأوغندا .

واتجهت صادرات دول حوض النيل عام 2007 بنسبة 37 % مـن الاجـمالى إلى دول الاتحـاد الأوربى يليها الصين بنسبة 2ر14 % . ثم إلى اليابان بنسبة 10 % والى الولايات المتحده الأمريكيه بنـسبة 4ر8 % والى الهنـد بنـسبة 3ر7 % والى الـسعوديه بنـسبة 3ر3 % . والى دولـة الامـارات العربيـه بنـسبة 7ر2 % والى مـصر بنـسبة 7ر0 % والى اسرائيـل بنـسبة 6ر0 % . وبـاقى نـسبة الصادرات السلعيه أى بأقل من 16 % تتجه إلى دول الجوار الجغرافى الأفريقيه .

وهو ما يشير إلى التركز الذى تشكله دول الاتحـاد الأوربى والـذى يعـود إلى الـربط بـين تلـك الأسواق تاريخيا منذ مرحلة الاستعمار الأوربى لدول الحوض قبل الاستقلال . كما يشير إلى سـعى الدول الكـبرى خاصـة الـصين إلى الحـصول عـلى المـواد الخـام والمعـادن الأفريقيـه . كـما نالـت المنتجات الزراعيه اهتماما خارجيا خاصا كمواد خام لتصنيعها بدول الغرب ثم إعـادة تـصديرها للبلدان الناميه مره أخرى كمنتجات تامة الصنع .واستفادة الدول الغربيه مـن القيمـة المـضافه التى تمثلها عمليات التصنيع .

وجـاءت دول الاتحـاد الأوربى أيـضا فى المقدمـه بالنـسبة لجهـات قـدوم الـواردات السلعيه لدول حوض النيـل عـام 2007 . بالاسـتحواز عـلى نـسبة 7ر32 % مـن اجـمالى

واردات دول الحوض السلعيه . تليها الصين بنسبة 13ر4% ثم من الولايات المتحده بنسبة 10ر2 % ومن السعوديه بنسبة 7ر8 % . ومن الهند بنسبة 6ر8 % ومن الامارات العربيه بنسبة 5ر6 % ومن اليابان بنسبة 3ر7 % ومن مصر بنسبة 1ر2 % . ومن اسرائيل بنسبة نصف بالمائه وباقى نسبة الواردات السلعيه أى بأقل من 18 % من دول الجوار الجغرافى الأفريقيه رغم صعوبات النقل . إلا أن طبيعة بعض الواردات مثل السلع الرأسمالية ووسائل النقل تحتم استيرادها من دول متقدمه .

واذا كانت السعوديه والامارات تمدان بعض دول الحوض بالنفط الخام بشكل رئيسى . فان باقى الدول الموردة تمد دول الحوض بكل المنتجات سواء الغذائية أو الهندسيه أو الآلات والمعدات ووسائل النقل . وتزايدت الواردات من الصين بالسنوات الأخيره للاستفاده من رخص المنتجات الصينيه التى تلاءم المستويات المعيشية المتدنيه لغالب سكان دول حوض النيل . إلى جانب التحسن الجزئى للصوره الذهنيه للصين فى بعض الدول من خلال ماتقدمه من مساعدات صحيه .

وهكذا حققت دول حوض النيل عجزا تجاريا مع كل تلك الدول عدا تحقيقها فائضا تجاريا مع اليابان . وكانت إستفادة دول الاتحاد الأوربى من العجز التجارى لدول الحوض هى الأكبر فى القيمه من بين دول العالم التى تعاملت معها تجاريا بنحو 7ر3 مليار دولار . يليها فى القيمه استفادة السعوديه بنحو 3ر7 مليار دولار والتى تمثل فائضا تجاريا بالنسبة للسعوديه .ثم استفادة الولايات المتحده 3ر5 مليار دولار كفائض تجارى لأمريكا . واستفادة الصين بنحو 3ر4 مليار دولار والامارات العربيه بنحو 2ر6 مليار واستفادة الهند بنحو 1ر6 مليار دولار . أما اليابان فقد حققت دول الحوض معها فائضا تجاريا بلغ 1ر3 مليار دولار نتيجة

تصدير المواد الخام من دول حوض النيل إليها .

- وخلال السنوات الأخيره زاد حجم التجارة بين دول حوض النيل وكلا من ايران وتركيا فى اطار سعيهما للاستفادة من الثروات الطبيعيه والمواد الخام بدول الحوض فى حيث تهدفان لأداء دورا إقليميا وتحقيقهما معدلات نمو تحتاج إلى واردات كبيره من المواد الخام التى تزخر بها دول الحوض . إلا أن قائمة الدول الخمسين الأكبر للصادرات أو الواردات التركيه عام 2008 لم تتضمن من بين دول حوض النيل سوى مصر بقيمة تجاره بلغت 1ر2 مليار دولار . وبما يشير إلى تأخر مراكز دول الحوض فى حجم تجارتها مع تركيا عن المركز الخمسين لتجارة تركيا .

وبالنسبة لايران فقد اقتصرت بيانات التجارة الخارجيه المعلنه من جانب البنك المركزى الايرانى على الدول العشر الأبرز بالتجاره الخارجيه فقط . وكانت آخر بيانات تفصيليه للتجاره الخارجيه الايرانيه معلنه من قبل الجمارك الايرانيه تعود إلى عام 2005 . وهو العام الذى بلغت خلاله تجارة ايران مع دول حوض النيل 104 مليون دولار فقط . وهى التجارة التى توزعت مابين صادرات ايرانيه لدول الحوض بلغت 73 مليون وواردات ايرانيه من دول الحوض بلغت 31 مليون . ومن المتوقع أن يكون حجم التجارة الايرانيه مع دول الحوض قد زاد خلال السنوات التاليه لتلك البيانات . فى ظل تنامى صور التعاون الايرانى معها .

— وفى عام 2008 زاد حجم تجارة الولايات المتحده مع دول حوض النيل إلى 6ر10 مليار دولار . مقابل 7ر9 مليار دولار بالعام السابق بنمو 10 % . وبلغت قيمة الصادرات الأمريكيه لدول الحوض 4ر7 مليار دولار مقابل 6ر6 مليار دولار عام 2007 . وزادت قيمة الواردات الأمريكيه من دول حوض النيل العشره إلى 3ر3 مليار دولار مقابل 1ر3 مليار دولار عام 2007 . ليصل الفائض

الأمريكى فى تجارتها مع دول الحوض إلى 1ر4 مليار دولار مقابل فائض بلـغ 5ر3 مليـار بالعـام السابق وهو الفائض الذى يعد عجزا تجاريا بالنسبة لدول الحوض .

وتركزت التجارة الأمريكيه مع دول الحوض عام 2008 فى مصر التى استحوزت على نحو 4ر8 مليار دولار وهو مايمثل نسبة 79 % من اجمالى تجارة أمريكا السلعيه مع دول الحـوض . بيـنما قل حجم التجارة الأمريكيه مع باقى دول الحوض التسع عن المليار دولار في أي منها .

وبلغ حجم التجارة الأمريكيه مع كينيا التى تنحدر منها أصـول الـرئيس الأمـريكى أوبامـا إلى 818 مليون دولار ولعل وصـول رئـيس أمـريكى مـن أصـل كينـى فى بدايـة عـام 2009 يمكـن أن يساهم فى زيادة حجم التجارة بين البلدين خلال فترة توليه . فى اطار الصورة الذهنية الايجابيـه عن أمريكا خلال فترة تولى أوباما والتى ستستفيد منها السلع الأمريكيه . ووصل حجـم التجـارة الأمريكيه مع أثيوبيا 454 مليون دولار رغم حجمها السكانى الكبير وهي التى تفتقد إلى الحدود البحريه .

و396 مليون دولار للتجاره مع الكونغو الديموقراطية رغم الحجم السكانى الكبير لها . و225 مليون دولار للتجاره مع تنزانيا . و148 مليون دولار فقط لقيمة التجارة الأمريكيه مع السودان نتيجة توتر العلاقات السياسية والتى دفعت الولايـات المتحـده لفـرض عقوبـات عـلى الـشركات الغربية التى تستثمر بالسودان . و142 مليون دولار لحجم التجارة مع أوغندا و34 مليون دولار للتجاره مع رواندا . و15 مليون دولار للتجاره مع اريتريـا وعـشرة ملايـين دولار لحجـم التجـارة السلعية الأمريكيه مع بورندى والتى ليست لها أية حدود بحريه .



دول الحوض والكوميسا

- من بين ثمانية تجمعات اقتصاديه فى افريقيا انضمت مصر وثمانى من دول حوض النيل لمجموعة دول الكوميسا التسعة عشر . والتى تضمن دخول منتجات تلك البلدان فيما بينها بلا جمارك . وهى دول : كينيا واثيوبيا والسودان وأوغندا ورواندا والكونغو الديموقراطية وبورندى واريتريا . إلى جانب دول : جيبوتى وجزر القمر وليبيا ومدغشقر ومالاوى وموريشيوس وسيشل وسوازيلاند وزامبيا وزيمبباوى .

وهكذا تضم الكوميسا كل دول حوض النيل عدا تنزانيا وهو مايوفر مجالا متاحا للتبادل التجارى فيما بين دول حوض النيل . مع الاستفادة من الاعفاءات الجمركية التى تتيحها الكوميسا والاجتماعات الدورية بين أعضاء الكوميسا لمناقشة أية معوقات للتجاره بين الدول الأعضاء إلى جانب إمكانية اتخاذ خطوات مستقبليه لتطوير شكل التعاون الاقتصادى .

وتجمع ثلاث بلدان من بين بلدان حوض النيل وهى : بورندى والكونغو الديموقراطية ورواندا بين عضوية مجموعة الكوميسا . وبين عضويه الإيكاس وهى الجماعة الاقتصاديه لدول وسط افريقيا والتى تضم 11 بلدا تشمل أيضا : أنجولا والكاميرون وتشاد وافريقيا الوسطى والكونغو برازفيل وغينيا الاستوائيه والجابون وساوتومى وبرنسبى .

وبسبب الموقع الجغرافى الذى يحكم عضوية التجمعات الاقتصاديه الأفريقيه . فان دول الحوض التى تتركز فى شرق أفريقيا ليست منضمنه لباقى التجمعات الاقتصاديه الافريقيه . وهى مجموعة الايكواس والتى تمثل الجماعة الاقتصاديه

لدول غرب افريقيا وتضم 15 بلدا افريقيا ليس من بينها أى من بلدان حوض النيل التى لايقع أى منها بغرب افريقيا . ونفس الأمر لمجموعة سيماك والتى تمثل الجماعة الاقتـصاديه والنقديـه لوسط أفريقيا وتضم ست بلدانا افريقيه . ومجموعة سادك التى تـضم خمـس دول ومجموعـة ويمو التى تضم ست دول افريقيه .

التجارة الدولية السلعية لدول الكوميسا – مليار دولار -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007
قيمة صادرات الكوميسا لدول العالم	28ر8	37ر5	49ر1	65ر8	81ر9	97
اجمالى الصادرات العالمية	6492	7585	9220	10485	12113	13950
نسبة الكوميسا بصادرات العالم	0ر4%	0ر5%	0ر5%	0ر6%	0ر7%	0ر7%
قيمة واردات الكوميسا من العالم	36ر9	39ر7	50ر5	65ر3	72ر1	88ر5
اجمالى الواردات العالمية	6744	7863	9569	10857	12428	14244
نسبة الكوميسا من واردات العالم	0ر5%	0ر5%	0ر5%	0ر6%	0ر6%	0ر6%
قيمة تجارة الكوميسا مع دول العالم	65ر7	77ر2	99ر6	131ر1	154	185ر5
اجمالى التجارة العالمية	13236	15448	18789	21342	24541	28194
نسبة الكوميسا من التجارة العالمية	0ر5%	0ر5%	0ر5%	0ر6%	0ر6%	0ر7%

- يتدنى نصيب دول الكوميسا التسعة عشر النسبى من التجارة الدولية السلعيه والذى بلغـت نسبته 7ر0 % عام 2007 كأعلى نسبة خلال الفترة من 2002 إلى 2007 . كما بلغ النـصيب النـسبى لمجموعه الكوميسا من الصادرات السلعية الدولية عام 2007 نحو 7ر0 % ومن الـواردات الـسلعية الدولية 6ر0 % . وبما يـشير إلى أن الـدول العـشر الأخـرى أعـضاء الكوميـسا - بخـلاف دول حـوض

النيل التسع الأعضاء بالكوميسا - محدودة التبادل التجارى السلعى الدولى . حيث لم تضف لنصيب دول الحوض مجتمعه سوى 2ر0 % من التجارة الدولية و3ر0 % بالصادرات الدولية وتكاد لا تضيف شيئا بالواردات السلعية الدولية .

إلا أنه من الملاحظ أنه فى عام 2007 وضمن جهات التصدير الرئيسيه لدول الكوميسا إلى دول العالم مجىء السعوديه بالمركز التاسع وتونس بالمركز العاشر بين الدول التى صدرت لها مجموعة الكوميسا . أما مع الجهات التى استوردت منها دول الكوميسا بنفس العام فقد جاءت السعوديه بالمركز الرابع والامارات العربية بالمركز الثامن . ولم ترد أية دول عربية أخرى ضمن المراكز العشر الأولى لتجارة دول الكوميسا الخارجيه بنفس العام .

- وفى عام 2008 بلغت التجارة السلعيه لدول الكوميسا 246 مليار دولار تمثل نسبة 8ر0 % من اجمالى التجارة السلعية الدولية البالغه 5ر32 تريليون دولار . وتوزعت تجارة الكوميسا مابين صادرات سلعية بلغت 1ر126 مليار دولار تمثل نسبة 8ر0 % من الصادرات السلعية الدولية البالغه 1ر16 تريليون دولار . وواردات سلعية لدول الكوميسا بلغت 9ر119 مليار دولار تمثل نسبة 7ر0 % من الواردات السلعية الدولية البالغه 4ر16 تريليون دولار . لتحقق مجموعة الكوميسا فائضا تجاريا سلعيا بلغ 2ر6 مليار دولار .



التجارة الخدمية الدولية لدول الحوض

وفى التجارة الخدميه الدولية فقد أدى ارتفاع التجارة الخدمية المصريه إلى تحسن طفيف لنصيب دول الحوض من التجارة الخدميه الدولية . بالمقارنه لنصيبها المحدود من التجارة السلعيه الدولية . كما حققت دول الحوض فائضا مجمعا فى تجارتها الخدميه بعكس العجز التجارى المهيمن على تجارتها السلعيه . ويعمل غالب سكان دول الحوض بالقطاع الخدمى إلا أن تلك الخدمات يغلب عليها الطابع الحكومى حيث مازال نصيب القطاع الخاص بها هو الأقل .

وقد بلغ اجمالى التجارة الخدميه لدول الحوض عام 2008 نحو 6ر61 مليار دولار . بنسبة 8ر0 % من اجمالى التجارة الخدميه الدولية بنفس العام والبالغه 3ر7 تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من التجارة الخدميه لدول الحوض بنحو 41 مليار دولار أى حوالى الثلثين من اجمالى تجارة دول الحوض الخدمية . تليها كينيا بنحو 2ر4 مليار دولار واثيوبيا 1ر4 مليار دولار وتنزانيا 6ر3 مليار دولار . وبالمركز الخامس السودان بنحو 3ر3 مليار دولار والكونغو الديموقراطية 9ر2 مليار دولار .وأوغندا 7ر1 مليار دولار . وروانـدا 385 مليون دولار وبورندى 176 مليون دولار. وفى المركز الأخير جاءت اريتريا بنحو 143 مليون دولار .

وجاء موقع التجارة الخدميه لدول الحوض ضمن الترتيب الدولى للتجاره الخدميه عام 2008 ومن بين 174 دوله . مجىء مصر بالمركز الثامن والثلاثين دوليا . وكينيا بالمركز الواحد والتسعين وأثيوبيا بالمركز الثالث والتسعين وتنزانيا برقم 97 . والسودان برقم 103 والكونغو الديموقراطية 114 وترتيب أوغندا 121 دوليا .

وترتيب رواندا 155 وبورندى 168 وترتيب اريتريا 172 دوليا .

وبلغت الصادرات الخدميه عام 2008 لـدول الحـوض 33 مليـار دولار . بنـسبة 9ر0 % مـن الصادرات الخدميه الدولية البالغه 8ر3 تريليون دولار . واستحوزت مـصر عـلى النـصيب الأكـبر من تلك الصادرات بنحو 7ر24 مليار دولار بحوالى 75% مـن الاجـمالى . تليهـا كينيـا 5ر2 مليـار دولار . وتنزانيا 9ر1 مليار دولار واثيوبيا 8ر1 مليـار دولار والكونغـو الديموقراطيـة 828 مليـون دولار . والسودان 457 مليون دولار ورواندا 126 مليون دولار واريتريا بنحو 118 مليون دولار . وفى المركز الأخير بورندى بنحو ثلاثة ملايين دولار لصادراتها الخدميه عام 2008 .

وتضمن موقع الصادرات الخدميه لدول الحوض ضمن الترتيب الـدولى للـصادرات الخدميـه عام 2008 مجىء مصر بالمركز الثالث والثلاثين دوليا . وكينيا بالمركز الثانى والثمانين وتنزانيا برقم 91 وأثيوبيا بالمركز الثالث والتسعين وأوغندا 122 والسودان برقم 131 والكونغـو الديموقراطيـة 133 وترتيب رواندا 158 وترتيب اريتريا 159 دوليا وبورندى 174 وهو المركز الأخير دوليا .

- وبلغت الـواردات الخدميـة لـدول الحـوض العـشر 6ر28 مليـار دولار بنـسبة 8ر0% مـن الواردات الخدمية الدولية البالغة 5ر3 تريليون دولار . واسـتحوزت مـصر عـلى النـصيب الأكـبر منها بنحو 3ر16 مليار دولار أى أكثر من النصف . تليها السودان بنحو 9ر2 مليار دولار واثيوبيا 4ر2 مليار دولار والكونغو الديموقراطية 1ر2 مليار دولار . وكينيا 7ر1 مليار دولار وتنزانيـا 6ر1 مليار دولار وأوغندا 2ر1 مليار دولار وروانـدا 259 مليـون دولار وبورنـدى 173 مليـون دولار . وبالمركز الأخير اريتريا 25 مليون دولار لوارداتها الخدميه عام 2008 .

وتـضمن موقـع الـواردات الخدميـه لـدول الحـوض ضـمن الترتيـب الـدولى

للواردات الخدميه عام 2008 مجىء مصر بالمركز الحادى والأربعين دوليا . والسودان برقم 83 وأثيوبيا بالمركز الثامن والثمانين والكونغو الديموقراطية 99 وكينيا بالمركز 103 وتنزانيا برقم 104وأوغندا 112 وترتيب رواندا 152 وبورندى 158 وترتيب اريتريا 174 دوليا وهو المركز الأخير دوليا .

وحققت ست دول عجزا تجاريا خدميا عام 2008 مقابل تحقيق أربع دول فائضا إلا أن قيمة الفائض كانت أكبر من قيمة العجز . حيث بلغ الفائض الخدمى لمصر 4ر8 مليار دولار . ولكينيا 857 مليون ولتنزانيا 304 مليون دولار ولاريتريا 93 مليون دولار . بينما كانت قيمة العجز التجارى الخدمى بالسودان 4ر2 مليار دولار . وبالكونغو الديموقراطية 3ر1 مليار وبأوغندا 623 مليون وبأثيوبيا 601 مليون دولار وفى بورندى 170 مليون دولار وبلغ العجز الخدمى فى رواندا 133 مليون دولار .

- وفى عام 2007 بلغ اجمالى التجارة الدولية الخدميه لدول الحوض 8ر50 مليار دولار . بنسبة 8ر0 % من اجمالى التجارة الخدميه الدولية بنفس العام والبالغه 3ر6 تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من التجارة الخدميه لدول الحوض بنحو 8ر32 مليار دولار أى حوالى الثلثين . تليها كينيا بنحو 2ر4 مليار دولار وتنزانيا 1ر3 مليار دولار . والسودان 1ر3 مليار دولار وفى المركز الخامس اثيوبيا 9ر2 مليار دولار والكونغو الديموقراطية 2ر2 مليار دولار .

وأوغندا 6ر1 مليار دولار . وبورندى 451 مليون دولار ورواندا 385 مليون دولار . وفى المركز الأخير جاءت اريتريا بنحو 143 مليون دولار فقط لقيمة تجارتها الدولية الخدميه رغم شواطئها الممتده على ساحل البحر الأحمر والتى كان من الممكن أن ترفع من خدمات النقل البحرى بها سواء للتجاره المحلية أو لدول

الجوار التى ليس لها سواحل بحريه مثل أثيوبيا . إلا أن علاقتها المتوتره مع اثيوبيا قللت من إمكانية تلك الاستفاده إلى جانب اعتماد اثيوبيا بشكل رئيسى على موانىء جيبوتى على البحر الأحمر فى تجارتها الخارجيه .

وبلغت الصادرات الخدميه عام 2007 لدول الحوض 7ر26 مليار دولار . بنسبة 8ر0 % من الصادرات الخدميه الدولية البالغه 26ر3 تريليون دولار . واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من تلك الصادرات بنحو 7ر19 مليار دولار بحوالى 74 % من الإجمالى المجمع . تليها كينيا 7ر2 مليار دولار . وتنزانيا 7ر1 مليار واثيوبيا 1ر1 مليار دولار والكونغو الديموقراطية 393 مليون دولار . والسودان 211 مليون دولار وبورندى 179 مليون . ورواندا 126 مليون دولار وفى المركز الأخير اريتريا بنحو 118 مليون دولار لصادراتها الخدميه .

واذا كانت نوعية الصادرات السلعيه كمواد الخام قد أتاحت لدول الحوض مكانا على خريطة الصادرات السلعية الدولية . فان السياحه وخدمات النقل كان لهما الفضل فى تحقيق الصادرات الخدميه لدول الحوض موارد جيده . ولأن معظم نوعيات التجارة الدولية بالخدمات تحتاج إلى مستوى أفضل من ناحية العمالة المؤهله ونظم الاتصالات والموارد الماليه . فقد انخفض نصيب دول الحوض فى باقى صادرات الخدمات الأخرى مثل التشييد حيث لاتوجد الامكانات التى تؤهل غالب شركاتها للتشيد للعمل خارج بلادها . وفى الخدمات المصرفيه فان العلاقات الدولية لتلك البنوك المحليه ليست كبيرة الحجم . ونفس الأمر لخدمات التأمين والاستشارات والخدمات البيئيه أو الصحيه . فغالب دول الحوض ليست مؤهلة لتقديم خدمات صحيه تستطيع المنافسه ومن هنا يفضل بعض الأغنياء العلاج خارج أفريقيا .

وبلغت الواردات الخدمية لدول الحوض العشر 24 مليار دولار بنسبة 8ر0 % من الـواردات الخدمية الدولية البالغة 1ر3 تريليون دولار . واستحوزت مصر على النـصيب الأكـبر منهـا بنحـو 1ر13 مليـار دولار أى أكـثر مـن النـصف . تليهـا الـسودان بنحـو 85ر2 مليـار دولار والكونغـو الديموقراطية 8ر1 مليار دولار واثيوبيا 7ر1 مليـار دولار . وكينيـا 5ر1 مليـار دولار وتنزانيـا 4ر1 مليار دولار وأوغندا 2ر1 مليار دولار وبورندى 272 مليون دولار . ورواندا 259 مليون وبـالمركز الأخير اريتريا 25 مليون دولار لوارداتها الخدميه .

وتـسببت نـسب الفقـر العاليـة بمعظـم دول الحـوض فى قلـة اسـتهلاك الـسكان للخـدمات المختلفه . وبالتالى قلت وارداتها الخدميه فقليل مـن الـسكان مـن يـستطيعون للـسفر للخـارج للسياحه إلا لأداء طقوس دينيه مثل الحج والعمره بالنسبة للمسلمين مـنهم . كـما يـؤثر الفقـر على ضعف استيراد الخدمات الصحيه من خلال السفر للخارج للعـلاج . أو للتعلـيم عـلى نفقـة الأسر خارج البلاد أو شراء برامج الكمبيوتر الأصليه ونحو ذلك من صور استيراد الخدمات .

وبعكس العجز التجارى السلعى الذى خيم على معظـم دول الحـوض . فقـد تحـسن الأمـر جزئيا بالميزان الخدمى لدول الحوض والذى حقق فائضا اجماليـا بلـغ 6ر2 مليـار دولار . نتيجـة تحقيق أربع دول فائضا مقابـل سـت دول حققـت عجـزا . إلا أن كـبر حجـم الفـائض الخـدمى المصرى قد حسم الأمر لتحقيق الميزان الخدمى لدول الحوض المجمع فائضا . حيث بلغ الفـائض المصرى الخدمى 6ر6 مليار دولار . إلى جانب فائض خدمى بكينيـا بنحـو 2ر1 مليـار وفى تنزانيـا فائضا بنحو 251 مليون وفى اريتريا فائضا خدميا بنحو 93 مليون دولار .

وعـلى الجانـب الأخـر بلغـت قيمـة العجـز بـالميزان التجـارى الخـدمى بـدول العجـز

6ر2 مليار دولار كعجز خدمي بالسودان و4ر1 مليار دولار للعجز التجارى الخـدمى بـالكونغو الديموقراطية و676 مليون دولار للعجز الخدمى بأوغندا . و585 مليـون دولار للعجـز الخـدمى فى أثيوبيا و133 مليون دولار للعجز الخـدمى فى روانـدا . و93 مليـون دولار فى بورنـدى لقيمـة العجز التجارى الخدمى بها .

– وتتنـوع أنمـاط الخـدمات مـابين الـسياحة والنقـل بأنواعـه الـبرى والبحـرى والجـوى وخدمات التمويل والتأمين وخدمات التـشييد والاتـصالات والاسـتشارات القانونيـه والمحاسـبيه والخدمات الصحية والبيئية والتعليميه والثقافيه والرياضيه . إلا أنـه لاتتـوافر بيانـات تفـصيليه عن حجم تلك الخدمات بمعظم تلك الدول فيما عـدا النـشاط الـسياحى والبنـوك والتـى توجـد بيانات عنها .

التوزيع النسبى لنوعيات الصادرات الخدميه بدول الحوض 2007 - % -

دول حوض النيل	النقل %	السياحه %	تأمين وخدمات تمويليه %	كمبيوتر واتصالات وخدمات تجاريه أخرى%
مصر	35ر3	47ر3	0ر9	16ر5
السودان	3ر1	76ر6	7ر9	12ر4
كينيا	51ر7	41ر8	0ر3	6ر2
أثيوبيا	61ر9	14ر9	4ر9	18ر3
تنزانيا	19ر8	61ر9	1ر6	16ر6
أوغندا	3ر1	73ر6	7ر5	15ر8
الكونغو الديموقراطيه	5ر6	0ر3	0	94ر1
رواندا	28ر5	51ر8	0ر7	19
ارتيريا	70ر4	3ر1	1	26ر5
بورندى	21ر2	20ر2	0	58ر5

– يشير التوزيع النسبى لنوعيات الصادرات الخدميه بدول حوض النيل عام 2007 إلى تفوق النصيب النسبى لصادرات السياحة ببعض البلدان مثل مصر وتنزانيا وأوغندا من اجمالى الصادرات الخدميه . بينما تفوق النصيب النسبى لصادرات خدمات النقل بأنواعه فى دول أخرى مثل أثيوبيا وبورندى . وتدنى نصيب صادرات خدمات التأمين والخدمات التمويليه فى كل البلدان . حيث تتطلب مستوى مرتفع من المهارات للعاملين بتلك القطاعات ومستوى جيد من نظم الاتصالات والمعلومات . وكلما تدنى المستوى الاحصائى لتحديد قيمة كل نوع من أنواع الخدمات . كلما زادت نسبة الخدمات الأخرى من صادرات الخدمات كما هو الحال فى الكونغو الديموقراطية .

التوزيع النسبى لنوعيات الواردات الخدميه بدول الحوض 2007 %

دول حوض النيل	النقل %	السياحه %	تأمين وخدمات تمويليه %	كمبيوتر واتصالات وخدمات تجاريه أخرى %
مصر	46	18ر7	10ر4	24ر9
السودان	45ر6	51ر4	0ر3	2ر7
كينيا	63ر8	20ر7	6ر6	22ر1
أثيوبيا	64ر7	6ر2	4ر1	25ر1
تنزانيا	34ر1	45ر3	5ر4	15ر2
أوغندا	53ر8	9ر7	6ر9	29ر6
الكونغو الديموقراطيه	44ر5	1	0	49ر6
رواندا	33ر2	26ر7	0ر7	39ر4
ارتيريا	1ر6	6ر9	0ر3	93ر1
بورندى				

– يشير التوزيع النسبى لنوعيات للواردات الخدميه بـدول حـوض النيـل عـام 2007 إلى تفوق النصيب النسبى الواردات السياحية ببعض البلدان مثل الـسودان وبورنـدى وتنزانيـا مـن اجمالى الصادرات الخدميه . بينما تفوق النـصيب النـسبى لـواردات خـدمات النقـل بأنواعـه فى دول أخرى مثل مصر وكينيا وأوغنـدا والكونغـو الديموقراطيـة وروانـدا . وتـدنى نـصيب واردات خدمات التأمين والخدمات التمويليه فى كل البلدان خاصة فى البلدان قليلة التجارة الدولية .

التجارة الدولية الخدميه لدول الكوميسا – مليار دولار -

الصادرات والواردات الخدميه	2001	2002	2003	2004	2005	2006
صادرات الكوميسا الخدميه لدول العالم	13ر3	13ر8	16	20ر5	22	24ر4
اجمالى الصادرات الخدميه العالمية	1482	1594	1829	2210	2473	2778
نسبة الكوميسا من صادرات العالم الخدميه	0ر9 %	0ر9%	0ر9%	0ر9%	0ر9%	0ر9%
واردات الكوميسا الخدميه من العالم	13ر1	13ر5	13ر7	17	21ر4	24ر2
اجمالى الواردات الخدميه العالمية	1470	1567	1777	2117	2351	2620
نسبة الكوميسا من واردات العالم الخدميه	0ر9%	0ر9%	0ر8%	0ر8%	0ر9%	0ر9%
تجارة الكوميسا الخدميه مع دول العالم	26ر4	27ر3	29ر7	37ر5	43ر4	48ر6
اجمالى التجارة العالمية الخدميه	2952	3161	3606	4327	4824	5398
نسبة الكوميسا من التجارة العالمية	0ر9%	0ر9%	0ر8%	0ر9%	0ر9%	0ر9%

- يكاد يكون النصيب النسبى لدول الكوميسا التسعة عشر من التجارة الخدميه الدولية ثابتا عند نسبة 9ر0 % مابين عامى 2001 إلى 2006 بسبب النشاط الخدمى فى مصر وكينيا وتنزانيا والسودان وكلها ضمن دول حوض النيل . بينما لم يكن هناك إسهاما ملموسا لباقى دول الكوميسا العشر الأخرى فى التجارة الخدمية الدولية . ولم يختلف الأمر من حيث النصيب النسبى لدول الكوميسا بالصادرات أو الواردات الخدميه الدولية والذى بلغ أيضا 9ر0 % مابين عامى 2001- 2006 .

وفى عام 2008 بلغت التجارة الدولية الخدميه لدول الكوميسا 4ر70 مليار دولار تمثل نسبة 1 % من اجمالى التجارة الخدميه الدولية البالغه 3ر7 تريليون دولار . وتوزعت تجارة الكوميسا مابين صادرات خدميه بلغت 3ر36 مليار دولار تمثل نسبة 1 % من الصادرات الخدميه الدولية البالغه 8ر3 تريليون دولار . وواردات خدميه لدول الكوميسا بلغت 1ر34 مليار دولار تمثل نسبة 1 % من الواردات الخدميه الدولية البالغه 5ر3 تريليون دولار . لتحقق مجموعة الكوميسا فائضا تجاريا خدميا بلغ 2ر2 مليار دولار .



السياحة الدولية بدول الحوض

كانت السياحة الدولية من أبرز موارد تجارة الخدمات الدولية بدول الحوض عام 2008 . حيث تشير بيانات منظمة السياحة العالمية إلى بلوغ عدد السياح الواصلين إلى مصر 12ر296 مليون سائح والى أوغندا 844 ألف سائح والى تنزانيا 750 ألف سائح والى اثيوبيا 330 ألف سائح . ليصل نصيب الدول الأربعه 5ر1 % من اجمالى عدد السياح الواصلين بالعالم خلال العام والبالغ 922 مليون سائح .

وزاد عدد السياح بالدول الأربعه فى عام 2008 عن عام 2007 بنسبة نمو 5ر31 % فى أوغندا مما جعلها تتخطى تنزانيا فى الترتيب . وزاد بمصر بنمو 16 % وبتنزانيا بنمو 8 % وزاد عدد السياح الواصلين بأثيوبيا بنمو 6 % . ولم تذكر بيانات منظمة السياحة العالمية أية دول أخرى من دول الحوض فى تقريرها عن السياحه العالمية عام 2008 .

وفى قائمة أكبر الدول استقبالا للسياحة عام 2008 لم ترد من بين دول الحوض سوى مصر التى احتلت المركز الحادى والعشرين بين دول العالم . كما شغلت مصر المركز الخامس والعشرين بين أكثر الدول بالعائدات السياحيه بنفس العام بقيمة 3ر12 مليار دولار . كما شغلت مصر المركز التاسع عشر بين أكثر الدول انفاقا لمواطنيها على السياحة خارجها بقيمة 9ر2 مليار دولار .

- وتشير بيانات السياحه بدول حوض النيل خلال عام 2007 إلى بلوغ النصيب النسبى لدول الحوض - عدا رواندا التى لم ترد لها بيانات - 6ر1 % من السياحة الواصله إلى أنحاء العالم بنصيب 14ر653 مليون سائح من اجمالى 5ر911 مليون سائح بالعالم . وبلغت الايرادات السياحيه للسياح الواصلين - فيما عدا

الكونغو الديموقراطية - 4ر14 مليار دولار بنسبة 4ر1 % من اجمالى الايرادات السياحيه الدولية البالغه 1 تريليون و28 مليار دولار . وعلى الجانب المقابل فقد بلغت قيمة مدفوعات السياحة العكسيه الخارجه من دول الحوض - فيما عدا الكونغو الديموقراطية واريتريا - 773ر5 مليار دولار بنسبة 6ر0 % من اجمالى المدفوعات للسياحة العكسية الدولية .

وفى عدد السياح الواصلين عام 2007 تصدرت مصر بنحو 610ر10 مليون سائح نظرا لما لديها من تنوع فى المنتجات السياحيه الثقافيه والأثريه والشاطئيه والمؤتمرات . تليها كينيا بنحو 644ر1 مليون سائح بما لديها من تنوع سياحى خاصة بمناطق الغابات . وتنزانيا 692 ألف سائح وأوغندا 642 ألف سائح والسودان 436 ألف سائح وأثيوبيا 303 ألف سائح وبورندى 201 ألف واريتريا 78 ألف والكونغو الديموقراطية 47 ألف سائح .

أما فى السياحة العكسية لعام 2007 الخارجه من دول الحوض فقد تصدرت مصر أيضا بنحو 531ر4 مليون سائح تمثل السياحة الدينيه لأداء الحج والعمره جانبا كبيرا منها . وبلغ عدد السياح الخارجين من أوغندا 272 ألف سائح .

وبالنسبة للايرادات السياحيه خلال 2007 فقد تصدرت مصر بنحو 327ر10 مليار دولار تليها كينيا بنحو 507ر1 مليار دولار ثم تنزانيا 053ر1 مليار دولار . واثيوبيا 792 مليون دولار وفى المركز الخامس أوغندا بنحو 359 مليون دولار . ثم السودان 262 مليون دولار وروانـدا 66 مليون دولار واريتريا 60 مليون دولار وفى المؤخرة بورندى بنحو 2 مليون دولار فقط .

أما مدفوعات السياحة العكسيه فقد تصدرتها مصر أيضا بنحو 886ر2 مليار دولار . يليها السودان بنحو 477ر1 مليار دولار ثم تنزانيا بنحو 666 مليون

دولار وكينيا 262 مليون دولار . وأثيوبيا 107 مليون دولار وبورندى 106 مليـون دولار وروانـدا 69 مليون دولار لمدفوعات السياحة العكسية عام 2007.

وكان الفارق بين الايرادات السياحيه والمدفوعات السياحيه موجبـا فى معظـم بلـدان حـوض النيل . حيث بلـغ الفـارق الموجـب 441ر7 مليـار دولار فى مـصر . و245ر1 مليـار دولار بكينيـا و685 مليون دولار بأثيوبيا و387 مليون دولار فى تنزانيا و159 مليـون دولار فى أوغنـدا . وعـلى العكس كان الفرق بين ايـرادات ومـدفوعات الـسياحه سـالبا فى ثـلاث دول أخـرى . حيـث بلـغ 185ر1 مليار دولار بالسودان و104 مليون دولار فى بورنـدى و3 مليـون دولار فى روانـدا كفـرق سالب بين الايرادات والمدفوعات السياحيه خلال العام .

وفيما يخص نسبة ايرادات السياحه إلى اجمالى الصادرات الخدميه خـلال عـام 2007 . فقـد كانت أعلى نسبة لها فى اثيوبيا بنسبة 8ر29 % تليها تنزانيا بنسبة 7ر26% . تليهـا مـصر بنـسبة 3ر23 % ثم كينيا بنسبة 1ر22 % ورواندا 2ر18 % وأوغندا 4ر16 % . وكانـت أقـل النـسب فى بورندى بنسبة 7ر2 % وفى السودان بنسبة 8ر2 % لنسبة الايرادات السياحيه لاجمالى الصادرات الخدمية للدولة .

وعلى الجانب الآخر كانت أعـلى نـسبة للمـدفوعات الـسياحية إلى اجـمالى قيمـة الـواردات الخدميه عام 2007 فى بورندى بنسبة 4ر24 % . تليها السودان بنسبة 9ر13 % ثم تنزانيا بنسبة 5ر10 % ورواندا بنسبة 6ر7 % . ومصر بنسبة 4ر5 % وأوغندا 8ر4 % وكينيـا 7ر2 % وأثيوبيـا 5ر1 % لنسبة المدفوعات السياحيه لاجمالى الواردات الخدميه للدولة .

- وبالنسبة للنشاط السياحى حسب أرقام 2006 فقد بلغ النصيب النسبى لدول الحــوض العــشر 5ر1 % مــن عــدد الــسياح الواصــلين بالعــالم بنــصيب 7ر12

مليون سائح . من اجمالى 851 مليون سائح على مستوى العالم . كما بلغ نصيبها مـن الايـرادات السياحية الدولية 3ر1 % بنصيب 5ر11 مليار دولار من اجمالى 888 مليار دولار .

وتتركز السياحة الوارده فى مصر تليها كينيا بشكل واضح حيـث بلـغ عـدد الـسياح الواصـلين لمصر 646ر8 مليون سائح خلال العام و لكينيا 536ر1 مليـون سـائح . بيـنما انخفـض العـدد فى باقى دول الحوض عن المليون سـائح ليـصل عـدد الـسياح الواصـلين إلى 622 ألـف فى تنزانيـا 0 و539 ألف سائح بأوغندا و328 ألـف سـائح بالـسودان و290 ألـف سـائح بأثيوبيـا و201 ألـف سائح ببورندى 0 و104 ألف سـائح بروانـدا و78 ألـف سـائح باريتريـا و61 ألـف سـائح واصـل بالكونغو الديموقراطية .

وانعكس ذلك التركز على الدخل السياحى عام 2006 حيث استأثرت مـصر بالنـصيب الأكـبر بنحو 1ر8 مليار دولار خاصة مع قدوم السياحة العربية الأعلى إنفاقا بعكـس الانفـاق المحـدود من جانب سياح الدول الشرقيه وسياحة الشارتر القادمه من دول الغرب . تليها كينيا بنحو 2ر1 مليار دولار ثم قـل نـصيب بـاقى الـدول بالـدخل الـسياحى عـن المليـار دولار . ليـصل الـدخل الـسياحى إلى 950 مليـون دولار فى تنزانيـا و639 مليـون دولار بأثيوبيـا و356 مليـون دولار بأوغندا .

وبلغ الدخل الـسياحى 126 مليـون دولار بالـسودان و60 مليـون دولار باريتريـا و31 مليون دولار برواندا 0 و3 مليون دولار بالكونغو الديموقراطيـة ومليـونى دولار فقط فى بورندى . وهو مايشير إلى ضعف إنفـاق الـسياح الواصـلين فى بعـض بلـدان الحوض خاصة القادمين من دول الجوار الجغرافى . والـذين قـد يكـون الغـرض مـن قـدومهم الدراسـة أو العـلاج أو العمـل أحيانـا إلا أنـه لأغـراض إحـصائيه بمـوانىء

الوصول يتم احتسابهم كسياح مما يزيد من عدد السياح .

وكان النصيب النسبى للايرادات السياحيه من اجمالى قيمة الصادرات الخدميه فى عام 2006 بنسبة 30 % فى تنزانيا 0 و29 % فى اثيوبيا و24 % فى أوغندا و22 % بمصر وبنسبة 20 % بكينيا و11 % برواندا 0 بينما تنخفض النسبة إلى 2 % فقط فى كلاً من السودان وبورندى . و تصل إلى أقل من 1 % بالكونغو الديمقراطية وذلك لنسبة ايرادات السياحه من اجمالى الصادرات الخدميه بها .

- وعلى الجانب الآخر فهناك سياحة خارجه من دول الحوض بلغ عددها عام 2006 نحو 4ر3 مليون سائح بنسبة 3ر0 % من عدد السياح الخارجين دوليا . وأنفق هؤلاء السياح خارج بلادهم 9ر4 مليار دولار . وكان أكثر هؤلاء من مصر بنحو 7ر2 مليون سائح ومن أوغندا 254 ألف سائح 0 ومن السودان 195 ألف سائح ومن تنزانيا 157 ألف سائح ومن أثيوبيا 120 ألف سائح 0 ومن بورندى 36 ألف سائح . ولم تتوافر بيانات بتقارير البنك الدولى عن عدد السياح الخارجين من دول كينيا و الكونغو الديموقراطية ورواندا وارتيريا خلال العام .

وبلغت قيمة انفاق السياحه الخارجه عام 2006 فى مصر 2ر2 مليار دولار ومن السودان 4ر1 مليار دولار 0 ومن تنزانيا 571 مليون دولار ومن أوغندا 210 مليون دولار ومن كينيا 178 مليون دولار 0 ومن بورندى 126 مليون دولار ومن أثيوبيا 97 مليون دولار . ومن الكونغو الديموقراطية 93 مليون دولار ومن رواندا 35 مليون دولار لقيمة مدفوعات السياحة الخارجه .

وشكلت المدفوعات السياحيه نسبة قليله من اجمالى مدفوعات الواردات الخدميه لدول الحوض . حيث كانت أعلى نسبة لمدفوعات السياحه إلى اجمالى الواردات الخدميه ببورندى بنسبة 28 % وبالسودان 14 % تليها تنزانيا 11 % 0

و10 % بالكونغو الديموقراطية بينما انخفضت النسبة إلى 5ر6 % بأوغندا والى 5 % فى كلا من مصر ورواندا . والى 2 % بكلا من كينيا واثيوبيا وذلك لنسبة مدفوعات السياحة إلى اجمالى الواردات الخدميه .

وظل صافى السياحة موجبا فى كل دول الحوض عام 2006 بالنسبة لعدد السياح حيث زاد عدد السياح الواصلين عن الخارجين منها . أما من حيث الايرادات السياحيه فقد زادت قيمة الايرادات السياحيه عن المدفوعات السياحيه فى كلا من مصر وكينيا وتنزانيا وأوغندا واثيوبيا . بينما شهدت أربع دول انخفاض الايرادات السياحيه بها عن المدفوعات السياحيه بها وهى : السودان وبورندى ورواندا والكونغو الديموقراطية .

وهو مايرجع إلى ارتفاع مستوى انفاق الشرائح الغنية الخارحة للسياحه . بعكس انخفاض مستوى إنفاق السياح الواصلين لتلك الدول . حيث يخرج الأغنياء بالدول الفقيره للسياحة بالدول المتقدمة . فى حين تتجه أفواج من الشرائح متوسطة الدخل بالدخل المتقدمة للسياحة بالدول الفقيره لما لديها من آثار أو شواطىء أو غابات .



التحويلات الخارجيه لدول الحوض

تأخذ التحويلات الخارجيه أحد شكلين أولهما تحويلات وارده من أبناء القطر العاملين بدول أخرى إلى أسرهم . وثانيهما المنح والمعونات الدولية القادمه من دول أو من منظمات دولية أو اقليميه . وخلال عام 2007 بلغ حجم التحويلات الوارده لدول حوض النيل العشره بنوعيها الخاصة والعامة 9ر20 مليار دولار . مقابل 5ر2 مليار دولار للتحويلات الخارجه منها بنفس العام . ليصل صافى التحويلات إلى 4ر18 مليار دولار .

واستحوزت مصر على النصيب الأكبر من صافى التحويلات بنحو 3ر8 مليار دولار . تليها اثيوبيا بنصيب 4ر3 مليار دولار ثم كينيا 1ر2 مليار دولار . وأوغندا 5ر1 مليار دولار . والكونغو الديموقراطية 4ر1 مليار دولار وتنزانيا 616 مليون دولار ورواندا 413 مليون دولار . واريتريا 353 مليون دولار والسودان 204 مليون دولار وبورندى 81 مليون دولار لحجم صافى التحويلات.

وشكلت المعونات الجانب الأكبر من تلك التحويلات فى معظم دول الحوض فيما عدا مصر التى تشكل تحويلات العاملين المصريين بالخارج النصيب الأكبر من التحويلات بها سواء من الدول العربية الخليجيه أو من الدول الغربيه .

وفى عام 2007 بلغت قيمة تحويلات العماله المتدفقه إلى داخل بلدان حوض النيل 656ر7 مليار دولار إلى مصر . تليها السودان بنحو 769ر1 مليار دولار وكينيا بنحو 588ر1 مليار دولار .وأوغندا 849 مليون دولار وأثيوبيا 359 مليون دولار ورواندا 51 مليون دولار وتنزانيا 14 مليون دولار لقيمة تحويلات العمالة الوارده للداخل .

وفى المقابل كانت قيمة تحويلات العاملين الخارجه من دول حوض النيل فى عام 2007 نحـو 364 مليون دولار من أوغندا . و 180 دولار من مصر و68 مليون دولار من رواندا . و16 مليون دولار من كينيا و15 مليون دولار من أثيوبيا . ومن الـسودان 2 مليـون دولار لقيمـة تحـويلات العمالة الأجنبيه بها إلى بلدانها الأصليه .

- وخلال عام 2006 بلغت قيمة تحويلات العاملين بالخارج من أبناء دول الحوض إلى دولهم الأصليه 8ر8 مليار دولار. كان أكثرها لمصر بنصيب 3ر5 مليار دولار . تليها الـسودان 2ر1 مليـار دولار وكينيا 1ر1 مليار دولار . وأوغندا 814 مليون دولار وأثيوبيا 172 مليـون فقـط والكونغـو الديموقراطية 122 مليون دولار وروانـدا 21 مليـون دولار . وفى المقابـل بلغـت قيمـة تحـويلات العاملين الأجانب المشتغلين بدول الحوض إلى بلادهم بنفس العـام 575 مليـون دولار . لتحقـق دول الحوض فائضا بتحويلات العاملين بلغ 2ر8 مليار دولار .

وبلغت نسبة تحويلات العاملين إلى الناتج المحلى بدول الحوض عام 2006 نـسبة 7ر5 % فى أوغنـدا . و5 % بمـصر ونـسبة 1ر3 % بالـسودان و3ر1 % بأثيوبيـا و8ر0 % بروانـدا و1ر0 % . بتنزانيا لنسبة تحويلات العاملين بالخارج من أبناء الدولة إلى الناتج المحلى الاجمالى لها .



المعونات الدولية لدول حوض النيل

فى عام 2007 زادت المعونات الدولية لدول الحوض إلى 5ر13 مليار دولار مقابل 4ر12 مليار بالعام السابق . وبلغ النصيب النسبى لمعونات دول حوض النيل العشرة 1ر13 % . من اجمالى المعونات التى قدمتها دول لجنة معونات التنمية الدولية الاثنى والعشرين والبالغه 5ر103 مليار دولار خلال العام . وتصدرت تنزانيا دول المعونات على مستوى دول الحوض بنصيب 811ر2 مليار دولار حتى أنها احتلت المركز الثالث على مستوى العالم فى حجم المساعدات بعد العراق وأفغانستان . رغم أنها ليست الأكثر فى عدد السكان أو الأعلى فى نسبة الفقر بين الدول المتلقيه للمعونه .

تليها اثيوبيا 422ر2 مليار دولار . والسودان 104ر2 مليار دولار وأوغندا 728ر1 مليار دولار وفى المركز الخامس كينيا بنصيب 275ر1 مليار دولار . والكونغو الديموقراطية 217ر1 مليار ومصر 083ر1 مليار دولار ورواندا 713 مليون دولار . وبورندى 466 مليون دولار وفى المركز الأخير اريتريا بنحو 155 مليون دولار وهى الدولة الأقل سكانا أيضا بين دول حوض النيل .

والملاحظ أن ست من دول حوض النيل قد شغلت مواقع متقدمه بين دول العالم المتلقاه للمعونه خلال عام 2007 . وهو ما يضيف جوا من الغموض حول أغراض تلك المعونات . وإن كان مبرر الجفاف الذى تعرضت له بعض دول الحوض خاصة الواقعه فى منطقة الأمطار الموسميه سببا قائما يبرر كبر حجم المساعدات . حيث جاءت تنزانيا بالمركز الثالث دوليا رغم بلوغ سكانها 40 مليون نسمه بالمقارنه لدول فقيره أعلى فى عدد السكان حصلت على معونات أقل فى القيمه

مثل بنجلاديش . كما بلغت نسبة الفقر فى تنزانيا 7ر35 % ليصل عدد الفقراء حوالى 4ر14 مليون شخص وهو عدد أقل من عدد فقراء دول أخرى حصلت على معونات أقل مثل باكستان .

وجاءت أثيوبيا بالمركز الخامس دوليا فى قيمة المعونه حيث بلغت نسبة الفقر بها 2ر44 % ليصل عدد الفقراء إلى 35 مليون شخص وهو مايرتبط بالهطول الموسمى للأمطار مما يعنى الجفاف فى معظم العام . وجاءت السودان بالمركز السابع دوليا وأوغندا بالمركز الثانى عشر دوليا . حيث تبلغ نسبة الفقر بها 7ر37 % ليصل الفقراء بها 6ر11 مليون شخص .

وجاءت كينيا بالمركز السادس عشر دوليا لقيمة المعونات حيث بلغت نسبة الفقر بها 52 % ليصل عدد الفقراء بها 5ر19 مليون شخص . وشغلت الكونغو الديموقراطية المركز السابع عشر دوليا فى تلقى المعونات . كما شغلت مصر المركز العشرين دوليا فى قيمة المعونات . وهكذا تضمنت قائمة الأكثر عشرين بلدا فى تلقى للمعونات سبع دول من دول حوض النيل .

- ومن حيث درجة الاعتماديه على المعونات من خلال نسبة قيمة المعونه إلى الدخل القومى للبلد المتلقى للمعونه . فقد جاءت بورندى بالمركز الثالث دوليا بنسبة 5ر49 % وبلغت درجة الاعتماديه على المعونه 6ر21 % فى رواندا . وبنسبة 4ر17 % فى تنزانيا وبنسبة 7ر15 % فى أوغندا و2ر14 % بالكونغو الديموقراطية و13% فى اريتريا . و5ر12 % بأثيوبيا و3ر11 % باريتريا و3ر5 % بكينيا و9ر4 % بالسودان وبنسبة 8ر0% فقط بمصر لنسبة الاعتماديه على المعونه بالقياس إلى الدخل القومى .

ومن حيث نصيب الفرد من السكان من المعونه عام 2007 فقد بلغ 73 دولار للفرد فى رواندا . و70 دولار للفرد فى تنزانيا و56 دولار للفرد فى أوغندا و55

دولار للفرد بكلا من الـسودان وبورنـدى . و34 دولار للفـرد بكينيـا و32 دولار فى اريتريـا و31 دولار بأثيوبيا . و19 دولار فى الكونغو الديموقراطية و14 دولار كنصيب للفرد بمصر من المعونـه . وذلك مقابل متوسط عـالمى بلـغ 16 دولار للفـرد بالبلـدان المتلقيـة للمعونـه . وبمـا يـشير إلى ارتفاع متوسط نصيب الفرد من المعونه بدول الحوض عن المتوسط العالمي .

إلا أن هذا لايرتبط بشكل كبير بوصول عائد تلك المعونات للفقراء بتلك الدول . ولذلك لأسباب ترتبط بالجهات المانحه ولأسباب أخرى ترتبط بالجهات المتلقه للمعونه . ففـيما يخـص الجهـات المانحه فهى تحدد أشكال المعونه حسب أهدافها هى وليس حسب أولويات احتياجات السكان بالبلدان المتلقيه للمعونه . كما تحرص على ان يكون مصدر سلع المعونه من انتاجها المحلى وأن يتم نقل تلك السلع على سفن تابعة لها . وان تـتم دراسـات الجـدوى للمـشروعات مـن خـلال جهات تابعه لها . وأن يكون القائمين علي مشروعات المعونه سـواء مـن الخـبراء أوالقـائمين عـلى المشروعات من أبناء البلد المانح مع حصولهم على أجور باهظة . مما يؤدى إلى أن كل دولار من أموال المعونه يكاد يفقد نصفه قبل وصوله للدولة المتلقية للمعونه .

وعلى الجانب الآخر وفيما يخص البلد المتلقى للمعونه فان عوامـل الفـساد لـدى الـسلطات المحلية تنهل من تلك المعونات سواء بالحصول على مرتبـات عاليـه . أو بتوجيـه تلـك المعونـات التى الجهات الإدارية التى ينتمون إليها . كذلك نشأت طبقه من ناشطى المجتمع الأهلى لتلقـى تلـك المعونـات وانفـاق جانبًـا كبـيرًا منهـا عـلى أمـور ليـست ذات أولويـه بـالنظر إلى مـشاكل المجتمعات المحلية . حيث تنال المكافآت والندوات والمؤتمرات والرحلات والمآدب والمطبوعـات الفاخره نصيبا كبيرًا من الإنفاق .

وبلغت نسبة المعونه إلى اجمالى تكوين رأس المال عام2007 نحو 214 % فى بورندى و107 % فى ارتيريا . و101 % فى رواندا و67 % بالكونغو الديموقراطية و66 % بأوغندا . و50 % بأثيوبيا و26 % بكينيا و19 % بالسودان و4 % فقط بمصر لنسبة قيمة المعونه إلى إجمالى تكوين رأس المال .

وفيما يخص نسبة قيمة المعونه إلى قيمة واردات السلع والخدمات فقد بلغت 104% فى بورندى . و73 % برواندا و43 % بتنزانيا و35 % بأثيوبيا وارتيريا و16 % بالسودان و13 % بكينيا . و9ر1 % فى مصر لنسبة قيمة المعونه إلى قيمة واردات السلع والخدمات عام 2007 . وهو ما يشير إلى تفوق قيمة المعونه على قيمة واردات السلع والخدمات معا فى بورندى . بينما تدنت قيمة المعونه إلى حد كبير بالمقارنه إلى قيمة واردات السلع والخدمات بمصر صاحبة أكبر قيمة للواردات سواء السلعيه أو الخدميه بين دول حوض النيل العشره .

وبالمقارنه بين عامى 2007 و2006 فقد زادت قيمة المعونات الدولية الوارده إلى كل دول حوض النيل عدا الكونغو الديموقراطية التى انخفضت قيمة المعونات لها . وبلغت نسبة المعونات إلى الدخل القومى خلال عام 2007 نحو 5ر49 % فى بورندى . و6ر21 % فى رواندا و4ر17 % بتنزانيا و7ر15 % بأوغندا . و2ر14 % بالكونغو الديموقراطية و13 % بأريتريا و5ر12 % بأثيوبيا . و9ر4 % بالسودان و3ر4 % بكينيا و8ر0 % بمصر لنسبة المعونات الدولية إلى الدخل القومى .

- وفى عام 2006 بلغت مساعدات التنمية الدولية لدول حوض النيل نحو 4ر12 مليار دولار . تمثل نسبة 7ر10 % من اجمالى مساعدات التنمية الدولية خلال العام والبالغه 2ر115 مليار دولار . وتصدرت السودان الدول متلقية المساعدات بنحو 1ر2 مليار تليها الكونغو الديموقراطية بنحو 1ر2 مليار دولار . واثيوبيا

9ر1 مليار دولار وتنزانيا 8ر1 مليار دولار وأوغندا 55ر1 مليار دولار . وكينيا 943 مليـون دولار ومصر 873 مليون دولار . ورواندا 585 مليون وبورندى 415 مليون دولار واريتريـا 129 مليـون دولار لقيمة المساعدات .

وكانت نـسبة المـساعدات الدوليـة إلى الـدخل القـومى الاجـمالى 52 % فى بورنـدى و27 % بالكونغو الديموقراطية و17 % بأوغندا و15 % بكلا من اريتريـا واثيوبيـا ونـسبة 14 % بتنزانيـا وبنسبة 7 % بالسودان و5 % بكينيا و1 % فقط بمصر لنسبة المساعدات للدخل القومى .

- وأشار توزيع المعونات ما بين الدول المانحه فى مـصر عـام 2006 إلى حـصولها عـلى 5ر228 مليون دولار من الاتحاد الأوربى .و6ر195 مليون دولار من أمريكا . و6ر140 مليـون دولار مـن ألمانيا و63 مليون دولار من فرنسا و19 مليون دولار من انجلـترا . و16 مليـون دولار مـن كنـدا و13 مليون دولار من هولندا . و2 مليون دولار من السويد ونـصف مليـون دولار مـن الـنرويج و93 مليون دولار من دول أخرى مانحه .

وتضمنت المعونات بنفس العـام إلى الـسودان 739 مليـون دولار مـن أمريكـا و299 مليـون دولار من الاتحاد الأوربى . و216 مليون دولار من انجلترا و107 مليون دولار مـن الـنرويج و96 مليون دولار من هولندا .و79 مليون دولار من كندا . و51 مليون دولار من ألمانيـا و48 مليـون دولار من السويد و43 مليون دولار من اليابان . و15 مليـون دولار مـن فرنـسا إلى جانـب 124 مليون دولار من دول أخرى .

وجاءت المعونات الدولية لكينيا من الولايات المتحـدة عـام 2006 بنحـو 282 مليون دولار تليها انجلترا بنحـو 108 مليـون دولار . واليابـان 106 مليـون دولار

والاتحـاد الأوربى 57 مليـون دولار والـسويد 52 مليـون دولار وألمانيـا 45 مليـون دولار . ومـن هولندا 26 مليون دولار وكنـدا 24 مليـون دولار وفرنـسا 20 مليـون دولار والـنرويج 12 مليـون دولار إلى جانب دول أخرى قدمت 83 مليون دولار .

وتصدرت الولايات المتحده المساعدات المقدمه لأثيوبيا عـام 2006 بنحـو 316 مليـون دولار يليهـا الاتحـاد الأوربى بنحـو 194 مليـون دولار . وانجلـترا 165 مليـون دولار وكنـدا 63 مليـون واليابان 58 مليون دولار وألمانيا 57 مليون دولار . وهولندا 50 مليون دولار والنرويج 42 مليون دولار والسويد 5ر41 مليون دولار ومن فرنـسا 17 مليـون دولار ومـن دول أخـرى 216 مليـون دولار .

وشملت دول المساعدات المقدمه لتنزانيا 219 مليون دولار من انجلترا . و189 مليـون دولار من الاتحاد الأوربى و122 مليون دولار من أمريكا و115 مليون دولار من هولندا . و112 مليون دولار من السويد . و75 مليون دولار من النرويج و49 مليون من ألمانيـا و42 مليـون دولار مـن كندا 0و39 مليون دولار من اليابـان و2 مليـون دولار مـن فرنـسا و216 مليـون دولار مـن دول أخرى .

وجاءت المعونات لأوغندا من الولايات المتحده بنحو 246 مليـون دولار تليهـا انجلـترا بنحـو 214 مليــون دولار . ومــن الاتحــاد الأوربى 5ر155 مليــون دولار . وهولنــدا 82 مليــون دولار والسويد 63 مليون دولار ومن ألمانيا 55 مليون دولار . والنرويج 5ر50 مليون دولار ومن اليابان 22 مليون دولار .وكندا 14 مليون دولار وفرنسا 5 مليون دولار إلى جانـب مـساعدات مـن دول أخرى بقيمة 186 مليون دولار .

وفى مقدمة دول المساعدات للكونغو الديموقراطية عام 2006 كانت الولايـات المتحـده بنحـو 5ر838 مليـون دولار يليهـا الاتحـاد الأوربى 222 مليـون دولار .

وانجلترا 140 مليون دولار وفرنسا 57 مليون دولار والسويد 40 مليون دولار . وألمانيا 36 مليون دولار ومن هولندا 30 مليون دولار . وكندا 28 مليون دولار واليابان 23 مليون دولار والنرويج 21 مليون دولار . ومن دول أخرى 287 مليون دولار .

ومن بين الدول التى قدمت مساعدات لرواندا الولايات المتحده الأمريكيه بنحو 78 مليون دولار . وانجلترا 95 مليون دولار والاتحاد الأوربى 65 مليون دولار وهولندا 25 مليون دولار وألمانيا 19 مليون دولار . والسويد 5ر17 مليون دولار .واليابان 13 مليون دولار وفرنسا 11 مليون دولار وكندا 6 مليون والنرويج 4 مليون دولار ومن دول أخرى 53 مليون دولار .

وشملت دول المساعدات لاريتريا 18 مليون دولار من النرويج . و15 مليون دولار من الاتحاد الأوربى و10 مليون دولار من اليابان . و7 مليون دولار من أمريكا و5ر5 مليون دولار من انجلترا و5 مليون دولار من ألمانيا . و3 مليون دولار من هولندا و2 مليون دولار من السويد و1 مليون دولار من فرنسا . و1 مليون دولار من كندا و5ر11 مليون دولار من دول أخرى .

وجاءت المساعدات الدولية لبورندى عام 2006 من الاتحاد الأوربى بنحو 47 مليون دولار ومثلها من الولايات المتحده . و27 مليون دولار من انجلترا و17 مليون دولار من هولندا و15 مليون دولار من اليابان و5ر14 مليون دولار من ألمانيا . و14 مليون دولار من فرنسا و13 مليون دولار من النرويج و8 مليون دولار من السويد . و5ر4 مليون دولار من كندا بالاضافه إلى 62 مليون دولار من دول أخرى .

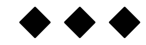
رصيد الحساب الجارى كنسبة من الناتج بدول حوض النيل -%-

دول الحوض	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
مصر	0ر7	2ر4	4ر3	3ر2	0ر8	1ر4	0ر5
السودان	- 3ر10	- 9ر7	- 5ر6	- 1ر11	-2ر15	- 5ر12	- 3ر9
كينيا	2ر2	- 2ر0	1ر0	- 8ر0	- 5ر2	- 1ر4	- 7ر6
أثيوبيا	- 7ر4	- 4ر1	- 4	- 6	- 1ر9	- 5ر4	- 8ر5
تنزانيا	- 2ر6	- 2ر4	- 6ر3	- 1ر4	- 7ر7	- 9	- 7ر9
أوغندا	- 6ر4	- 7ر4	1ر0	- 4ر1	- 4ر3	- 1ر3	- 2ر3
كونغو د.	-ر4ر2	- 5ر23	8ر8	2ر4	- 7ر4	- 9ر25	- 8ر6
رواندا	- 7ر10	- 4ر12	9ر1	3ر2	- 9ر3	- 7ر1	- 2ر7
ارتيريا	8ر6	7ر9	- 7ر0	3ر0	- 6ر3	- 7ر3	- 7ر2
بورندى	- 5ر3	- 6ر4	- 4ر8	- 2ر1	- 5ر14	- 7ر15	- 1ر11
متوسط افريقيا	- 9ر1	- 8ر0	4ر0	9ر1	6ر3	1	1

– تشير بيانات حساب المعاملات الجاريه لدول حوض النيل مابين عامى 2002 – 2008 . والتى تعد محصلة لصافى تعاملات موازين : التجارة السلعية والتجاره الخدميه والدخل والتحويلات داخل موازين مدفوعات تلك الدول . إلى غلبة الاتجاه السلبى على معظم تلك الدول فى معظم السنوات . حيث لم تنجو من العجز فى بعض السنوات المذكوره سوى الكونغو الديموقراطية وبورندى واريتريا . إلى جانب مصر ومما يشير إلى أن عجز الميزان التجارى السلعى لمعظمها لم تعوضه فوائض الميزان الخدمى أو ميزان الدخل أو المعونات الأجنبية فى غالب تلك الدول . مع الأخذ فى الاعتبار صغر حجم تحويلات العاملين الوارده إليها فيما عدا مصر .

ويعد ميزان المعاملات الجاريه هو المقياس الحقيقى لقدرة الدولة على الوفاء باحتياجاتها الخارجيه . ومدى إنكشاف اقتصادها بالنسبة للاقتصادات الخارجيه . ووجود عجز بذلك الميزان بدول الحوض يشير إلى إنكشافها أمام الاقتصاد الدولى . وضعف القدره على التفاوض الدولى فيما يخص تسعير منتجاتها من المواد الأوليه . حيث تصبح حاجتها للوفاء باحتياجات السكان خاصة من المواد الغذائيه أمرا ضاغطا يجبرها على قبول بعض شروط المشترين لتلك السلع .

واذا كان ميزان المعاملات الجاريه المصرى قد نجا من العجز خلال السنوات المذكوره . فقد حقق ذلك الميزان الجارى عجزا خلال عام 2009 بسبب تداعيات الأزمة الاقتصاديه العالمية التى قللت من موارد ميزان المدفوعات المصرى . مما يعنى شمول العجز بميزان المعاملات الجارية كل دول حوض النيل . ولم تفلح فوائض الحساب الرأسمالى والمالى فى بعض الدول نتيجة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد فى إفلات الميزان الكلى للمدفوعات فى بعضها من العجز .



الاستثمار الأجنبى المباشر بدول الحوض

فى عام 2008 بلغ حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد إلى دول حوض النيل العشره 9ر14 مليار دولار . بنسبة 9ر0% من اجمالى الاستثمار العالمى الوارد البالغ 7ر1 تريليون دولار . وهكذا فقد شهد الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد لدول الحوض تراجعا بنسبة 13% عما كان عليه بالعام السابق . بسبب تداعيات الأزمة الاقتصاديه العالمية التي أدت لتراجع الاستثمار الدولي بنسبة 14% وتركز الانخفاض أساسا فى الاستثمارات الأجنبيه الوارده لمصر .

واحتفظت مصر بصدارتها لحجم الاستثمار المباشر الوارد بنحو 5ر9 مليار دولار . تمثل حوالى ثلثى اجمالى الاستثمار المباشر الوارد إلى دول حوض النيل . تليها السودان بنحو 6ر2 مليار دولار ثم أوغندا 787 مليون دولار . وفى المركز الرابع تنزانيا 744 مليون دولار ثم رواندا 103 مليون دولار . وكينيا 96 مليون دولار واثيوبيا 93 مليون دولار وبورندى 1 مليون دولار ولاشىء لإريتريا .

وبالمقارنه لقيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوارده بعام 2007 فقد تراجع حجم الاستثمارات الوارده لمصر بنسبة 18 % . والوارده لكينيا بتراجع 87 % ولاثيوبيا بتراجع 58 % . بينما زادت قيمة الاستثمارات الأجنبيه المباشرة الوارده لباقى الدول بنمو 54 % برواندا . وبنمو 39 % للكونغو الديموقراطية ونمو 15 % بتنزانيا ونمو 7 % بكلا من أوغندا والسودان ولم يحدث تغير للاستثمار الوارد بكلا من بورندى واريتريا .

وكان ترتيب دول الحوض بين دول العالم فى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد خلال عام 2008 مجىء مصر برقم 37 دوليا والسودان برقم 66 بين دول

العالم . وتأخر ترتيب الكونغو الديموقراطية دوليا إلى المركز 93 وأوغندا بالمركز 106 وتنزانيا برقم 110 عالميا . ورواندا برقم 154 وكينيا برقم 155 دوليا واثيوبيا بـرقم 159 وبورنـدى بـرقم 193 وارتيريا بالمركز 196 دوليا فى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد .

- وبنهاية عام 2008 بلغ حجم أرصـدة الاسـتثمار الأجنبـى المبـاشر المتراكمـه الـوارده لـدول حوض النيل العـشره 96 مليـار دولار . تمثـل نـسبة 6ر0 % مـن أرصـدة الاسـتثمارات المتراكمـه الوارده العالمية البالغه 9ر14 تريليون دولار . وتـصدرت مـصر دول الحـوض بنـصيب 60 مليـار دولار وهو مايمثل حوالى ثلثى أرصدة الاستثمارات المباشرة الوارده لدول الحوض مجتمعه . تليها السودان بنصيب 3ر16 مليار دولار بسبب الاستثمارات الصينيه والماليزيه البتروليـه بهـا وكـذلك الاستثمارات الزراعيه العربيه بها .

وفى المركز الثالث جاءت تنزانيا بنحو 7ر6 مليار دولار . وأوغندا 2ر4 مليـار دولار وفى المركـز الخامس اثيوبيا 7ر3 مليار دولار . والكونغو الديموقراطية 5ر2 مليار دولار رغم مـاتزخر بـه مـن نوعيات معدنيه . وكينيا 2 مليار دولار واريتريا 383 مليون دولار ورواندا 274 مليـون دولار بـسبب ماحدث بها من حروب أهليه و48 مليون دولار لضعف الاستقرار الأمني فى بورندى بسبب النزاعات العرقيه بها .

والملاحظ أن هناك تركز لنوعية تلك الاستثمارات فى الاستفاده من الموارد الطبيعيه مثل البـترول فى السودان ومصر . وفى المعادن مع التركيز على عمليـات الاسـتخراج ولـيس التـصنيع ليـتم تـصدير المنتجات كمواد خام . وفى البلدان التى بها بورصات فان قدرا كبيرا من تلـك الاسـتثمارات الأجنبيـة المباشرة عباره عن استحوازات على مشروعات قائمه خاصـة البنـوك ولـيس في شـكل إنـشاء كيانـات

جديده تضيف للناتج المحلى ولفرص العمل . وكذلك كون نسبة كبيرة منها استثمارات فى صورة شراء أسهم من أسهم الشركات المحليه بنسبة تزيد عن نسبة العشرة بالمائه من أسهم تلك الشركات . مما يدخل تلك الاستثمارات حسب التعريفات الدولية فى فئة الاستثمار الأجنبى المباشر .

- وتدنى حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الخارج من دول حوض النيل عام 2008 إلى 2 مليار دولار تمثل نسبة 1ر0 % من الاستثمارات الخارجه دوليا والبالغ قيمتها 86ر1 تريليون دولار . وتوزعت تلك الاسثمارات المباشره الخارجه بين دول الحوض مابين مصر بقيمة 920ر1 مليار دولار أى مايشكل نسبة 92 % من اجمالى الاستثمارات الخارجة بدول الحوض . تليها السودان بنحو 98 مليون دولار فقط وكينيا بنحو 44 مليون دولار . ورواندا 14 مليون دولار وتنزانيا 8 مليون دولار ولم تخرج استثمارات مباشره من باقى دول الحوض خلال العام .

وتضمن الترتيب العالمى لدول الحوض بين دول العالم من حيث قيمة الاستثمارات المباشرة الخارجه منها خلال عام 2008 . مجىء مصر بالمركز الثامن والأربعين عالميا والسودان بالمركز 86 وكان ترتيب كينيا 97 . وترتيب رواندا 107 وترتيب تنزانيا 118 . وباقى الدول التى لم تخرج منها استثمارات أجنبيه مباشره بالمركز المائة والأربعين دوليًا .

وبالمقارنه بالاستثمارات الأجنبية المباشره الخارجه بالعام السابق فقد زادت قيمة الاستثمارات الخارجه من دول الحوض بنسبة 186 % . بسبب نمو الاستثمارات الخارجه من مصر بنسبة 189 % كما شهدت باقى الدول التى خرجت منها استثمارات مباشرة نموا فى قيمتها لتشمل السودان أو كينيا أو رواندا أو تنزانيا . بينما بقيت دول : بورندى والكونغو الديموقراطية واريتريا واثيوبيا وأوغندا بلا خروج

استثمارات أجنبيه مباشره منها فى كلا العامين .

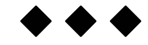
وبلغت أرصدة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الخارجه المتراكمه من دول حوض النيـل حتـى عام 2008 نحو 9ر3 مليار دولار . وهو مايمثل نسبة 02ر0 % من الاجمالى الدولى المتراكم البالغ 2ر16 تريليون دولار . وتصدرت مصر لتلـك الأرصـدة للاسـتثمارات المبـاشرة الخارجـه المتراكمـه بقيمة 7ر3 مليار دولار وبما يمثل نسبة 94 % من اجمالى دول الحوض . تليهـا كينيـا بنحـو 243 مليون دولار وبورندى بنحو 2 مليون دولار فقط . ولم ترد بيانات لأرصدة الاستثمارات الخارجـة من باقى دول الحوض ضمن تقرير الاستثمار الدولى الذى تعده منظمة الأونكتاد .

- وكان حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد إلى دول حوض النيل عام 2007 قـد بلـغ نحـو 1ر17 مليار دولار . تمثل نسبة 9ر0 % من اجمالى الاستثمار الأجنبى المباشر الـوارد لـدول العـالم والبالغ 98ر1 تريليون دولار . واستحوزت مصر على معظم تلك الاستثمارات بنحـو 6ر11 مليـار دولار . يليها السودان بنحو 4ر2 مليار دولار ثم قل رقم الاستثمار فى باقى دول حـوض النيـل عـن المليـار دولار . بنـصيب 733 مليـون دولار بأوغنـدا و728 مليـون دولار فى كينيـا . و720 مليـون دولار بالكونغو الديموقراطيـة و647 مليـون دولار فى تنزانيـا . و222 مليـون دولار بأثيوبيـا و67 مليون دولار بروواندا و1 مليون دولار فى بورندى ولاشىء فى اريتريا .

وحسب المقارنه بدول العالم من حيث حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال عـام 2007 جاءت مصر بالمركز الثلاثين بين دول العالم . والسودان برقم 65 وترتيـب كينيـا المائـه والكونغـو الديموقراطية برقم 102 وترتيب تنزانيا 111 دوليا وأوغندا 122 وترتيـب أثيوبيـا 139 . وروانـدا برقم 168 بين دول العالم فى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد .

وعلى الجانب الآخر فقد بلغ حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الخارج من دول الحوض عام 2007 نحو 730 مليون دولار . تمثل نسبة 03ر0 % من اجمالى الاستثمار الخارج من دول العالم والبالغ 1ر2 تريليون دولار . واستحوزت مصر على غالب تلك الاستثمارات بنحو 665 مليون دولار . تليها كينيا 36 مليون دولار ورواندا 13 مليون دولار والسودان 11 مليون دولار وتنزانيا 5 مليون دولار .

ولم تخرج استثمارات مباشرة خلال عام 2007 من اثيوبيا وأوغندا والكونغو ورواندا واريتريا وبورندى . واحتلت دول الحوض مراكز متأخرة بين دول العالم من حيث قيمة الاستثمارات المباشرة الخارجه . حيث احتلت مصر المركز الرابع والستين دوليا والسودان رقم 99 . وكان ترتيب الكونغو الديموقراطية 107 دوليا . والسودان 110 وترتيب تنزانيا برقم 120 بين دول العالم فى الاستثمار الأجنبى المباشر الخارج .



الاستثمار الأجنبى غير المباشر

- الحافظة - بدول الحوض

وفيما يخص الاستثمار الأجنبى غير المباشر والمعنى بالاستثمار بمحافظ الأوراق الماليه . فان الاستثمار الأجنبى غير المباشر الوارد يرتبط بوجود بورصات أوراق مالية نشطه وذات سيوله عاليه لجذب تلك النوعيه من الاستثمارات . وفى عام 2008 بلغت القيمة السوقية للأسهم المقيده بالبورصة المصريه 88ر85 مليار دولار تمثل نسبة 8ر52 % من الناتج المحلى الاجمالى .

وببورصة الخرطوم 804ر3 مليار دولار تمثل نسبة 2ر6 % من الناتج المحلى الاجمالى . بينما بلغت القيمة السوقية ببورصة تنزانيا 541 مليون دولار فقط وببورصة أوغندا 115 مليون دولار فقط . وبلغ عدد الشركات المقيده ببورصة مصر 373 شركة ليصل متوسط حجم الشركة 230 مليون دولار . وعدد الشركات ببورصة الخرطوم 52 شركة ليصل متوسط حجم الشركة 73 مليون دولار . وفى بورصة تنزانيا سبع شركات وفى بورصة أوغندا خمس شركات .

وفى عام 2008 بلغت قيمة التعامل ببورصة مصر 96ر87 مليار دولار وعدد الأسهم المتداوله 2ر22 مليون سهم ليبلغ متوسط قيمة التعامل اليومى 345 مليون دولار . وفى بورصة الخرطوم بلغت قيمة التعامل خلال العام 543 مليون دولار وعدد الأسهم المتداوله 282 ألف سهم ومتوسط قيمة التعامل اليومى 2ر2 مليون دولار . وهكذا فان صغر حجم بورصات السودان وتنزانيا وأوغندا قد لايكون مناسبا لجذب استثمار أجنبى غير مباشر بسبب ضحالة عمق السوق

وضعف تنوع أوراقه الماليه . إلى جانب عدم وجود بورصات فى الدول الأخرى .

بورصات دول حوض النيل عام 2008 - مليون دولار -

	قيمة التعامل	قيمة رأس المال السوقى	عدد الشركات المقيده	نسبة رأس المال السوقى الناتج المحلى %
مصر	96825	85840	373	%53
كينيا	1250	10980	56	%31ر8
تنزانيا	26	3800	14	%21ر7
أوغندا	52	2870	13	%24ر9
السودان	940	4170	53	

- المصدر اتحاد البورصات الافريقيه

- انضمت خمس بورصات بدول حوض النيل إلى اتحاد البورصات الأفريقيه . وتمثل بورصة القاهره المصرية الحجم الأكبر فى قيمة التعامل وفى قيمة رأس المال السوقى وفى عدد الشركات وفى نسبة رأس المال السوقى إلى الناتج المحلى الاجمالى بين بورصات دول حوض النيل الخمسه . وكانت بورصة دار السلام التنزانيه هى الأقل فى قيمة التعامل وبورصة أوغندا هى الأقل فى عدد الشركات المقيده .

وفي عام 2009 بلغت قيمة التعامل بالبورصة المصرية 61 مليار دولار بتداول 29 مليار ورقة مالية خلال 13.5 مليون صفقة .

- ولم تكن قيمة الاستثمار الأجنبى غير المباشر ذات تأثير ملموس داخل ايرادات موازين مدفوعات دول حوض النيل نظرا لضآلتها . بل أن الأمر الملفت أن الاستثمار الأجنبى غير المباشر كان عاملا من عوامل خروج الاستثمار من دول

الحوض إلى الدول الأخرى . ففى عام 2008 وفى مصر بلغت قيمة الاستثمار الأجنبى غير المباشر – الحافظه – الداخل لمصر سالب 027ر7 مليار دولار بسبب خروج الاستثمارات الأجنبية من البورصة المصريه فى ظل تداعيات الأزمة الماليه العالمية . كما بلغت قيمة الاستثمار غير المباشر الخارج من مصر 623 مليون دولار . ليحقق استثمار الحافظة بنوعيه الداخل والخارج تدفقا سلبيا للخارج بلغ 650ر7 مليار دولار .

وفى عام 2007 بلغ استثمار الحافظه الداخل لمصر سالب 728ر2 مليار دولار كما بلغت قيمة استثمار الحافظة الخارج 846 مليون دولار ليحقق كلا النوعين من استثمار الحافظة تدفقا سلبيا متجهًا إلى الخارج بلغ 574ر3 مليار دولار . وفى السودان بلغ استثمار الحافظة الداخل 6ر16 مليون دولار بينما بلغ استثمار الحافظة الخارج بنفس العام 1ر62 مليون دولار . وفى كينيا بلغ استثمار الحافظة الداخل 8ر0 مليون دولار بينما بلغ استثمار الحافظة الخارج بنفس العام 3ر24 مليون دولار . وفى أوغندا بلغ استثمار الحافظة الداخل صفر بينما بلغ استثمار الحافظة الخارج 3ر14 مليون دولار . وانفردت تنزانيا باستثمار حافظة داخل بلغ 8ر2 مليون دولار مقابل لاشىء لاستثمار الحافظة الخارج .

ومابين عامى 2001 و2007 لم ترد استثمارات حافظة سواء داخله أو خارجه بموازين مدفوعات دول بورندى والكونغو الديموقراطية ورواندا وأثيوبيا . بينما تدنت قيمة استثمارات الحافظة الداخلة بالدول الأخرى . لتتراوح قيمتها فى كينيا مابين 8 ر0 مليون دولار لأقل سنه و4ر15 مليون دولار لأعلى سنه . وفى السودان تراوحت القيمة لاستثمارات الحافظة الداخلة مابين 6ر16 مليون دولار عام 2007 إلى 3ر35 مليون دولار عام 2006 وهما العامين الوحيدين اللذان شهدا قدوم

استثمار حافظه . وفى تنزانيا مابين 2ر2 مليـون دولار إلى 2ر8 مليـون دولار . وفى أوغنـدا تـراوح استثمار الحافظه الداخل مابين 4ر0 مليون دولار لأقل سنه إلى 7ر21 مليون دولار لأعلى سنه .

وفيما يخص استثمار الحافظة الخارج فقد تراوحت قيمته السنويه مابين عامى 2001 وحتى 2007 . في كينيا مابين 9ر6 مليون دولار لأقل سنه و7ر71 مليون دولار لأعلى سنه .وفى السودان تراوحت استثمارات الحافظة الخارجه مابين 7ر0 مليون دولار كأقل سنه إلى 6ر50 مليون دولار لأعلى سنه .وفى تنزانيا لم يكن هناك استثمار حافظه خارج مابين 2001 إلى 2007 . وفى أوغندا لم تخرج استثمارات حافظة سوى فى عامين فقط مابين عامى2001 و2007 تراوحت قيمتهـا مـابين 5ر1 مليون دولار و3ر4 مليون دولار وهو ما يشير لتدني قيمـة الاسـتثمارات الحافظـة الخارجـة والتي ترتبط بنوعية المـستثمرين ومـدى ثـراءهم وخـبرتهم للتعامـل مـع البورصـات العالميـة . ووجود نظم المعلومات والاتـصالات التـي تـسهل لهـم هـذا التعامـل الـذي يعتمـد عـلى تـوافر المعلومات السريعة والمتدفقة بشكل دائم عن تطورات الاقتصاد الدولي في أدق جزئياته .

كما يرتبط تدني استثمارات الحافظة أيـضًا بقلـة الخـبرة بهـذا المجـال إلى المخـاطر . ووجـود بدائل استثمارية محلية إنتاجية خاصة في مجال الزراعة ذات عوائـد جيـدة كـما يـرتبط امـتلاك الأرض بعوامل المكانة الاجتماعية في معظم البيئات المحلية بدول الحوض .



التمويل الدولى لدول حوض النيل

يعد التمويل الدولى أحد مصادر الحصول على النقد الأجنبى لتمويل النشاط الاقتصادى للدول . ويأخذ هذا التمويل عدة أشكال أبرزها الحصول على قروض مشتركة من البنوك والمؤسسات الدوليه. وكذلك إصدار أسهم لشركات محلية بالأسواق الدولية وأيضا إصدار سندات وطرحها بالأسواق الدولية . وقامت بعض دول حوض النيل خلال السنوات الأخيره باللجوء إلى الأساليب الثلاثة للحصول على تمويل دولى . والذى عادة مايرتبط سعر فائدته بمدى المخاطر التى يتعرض لها اقتصاد الدولة المصدره أو المقترصه . حيث يضاف هامش فائدة مقابل المخاطره إلى فائدة الاقراض السائدة بتلك الأسواق الدولية .

التمويل الدولى لدول الحوض عام 2008 – مليار دولار -

دول الحوض	تمويل 2006	تمويل 2007	تمويل 2008	قروض 2008	أسهم 2008	سندات 2008
مصر	4ر380	5ر472	6ر129	5ر645	0ر484	0
تنزانيا	0	0	0ر446	0ر446		0
كينيا	0ر330	0ر010	0ر277	0ر025	0ر252	0
أثيوبيا	0	0	0ر100	0ر100	0	0
أوغندا	0ر013	0	0	0	0	0
السودان	0	0	0	0	0	0
الكونغو د0	0	0	0	0	0	0
رواندا	0	0	0	0	0	0
بورندى	0	0	0	0	0	0
اريتريا	0	0	0	0	0	0
الاجمالى	4ر723	5ر482	6ر952	6ر216	0ر736	0
العالم	892ر541	724ر627	453ر995	293ر541	54ر207	106ر247
% من العالم	0ر5%	0ر8%	1ر5%	2ر1%	1ر4%	0%

- نظـرا لارتبـاط الحـصول عـلى التمويـل الـدولى بمـدى الاسـتقرار الاقتـصادي والاجتماعـي والسياسي بالاقتصاد الراغب فى الحـصول عـلى التمويـل الـدولى . فقـد اقتـصر طلبـه عـلى عـدد محدود من بلدان الحوض أبرزها مصر وكينيا وتنزانيا إلى جانـب اثيوبيـا وأوغنـدا بـشكل أقـل . حيث استمرت كينيا فى الحصول على قروض دوليه طوال الفتره من 2004 إلى 2008 بلا انقطاع . وكان السودان قد طرح أسهما قيمتهـا 31 مليـون دولار عـام 2004 . كـما حـصلت اثيوبيـا عـلى قروض مشتركه قيمتها 40 مليون دولار عام 2004 .

ومازال نصيب دول الحوض من التمويل الدولى الذى حصلت عليه الدول الناشئة والمتحولـه محدودا . وهو ما يرجع إلى تزايد المخاطر فى بعضها مثل رواندا وبورندى واريتريا . مما يزيد من هامش مخاطر الفائدة وبما يجعـل فائـدة الاقـراض الـدولي مرتفعـه بـشكل واضـح عـن أسـعار الفائدة السائده بالأسواق الدولية . وكذلك عجز الموازنات الحكوميه الذى يعم دول الحوض مما يزيد من مخاطر طرح تلك الحكومات لسندات بالأسـواق الدوليـة وإمكانيـات عـدم تغطيتهـا . وضعف البورصات المحلية فى معظمها وانخفاض أحجام شركاتها مـما لايمكنهـا مـن طـرح أسـهم بالأسواق الدولية . حيث تلبى الأسواق المحلية احتياجات تلك الشركات من التمويل خاصة مـن البنوك المحلية.

وتجيء تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية التي أدت إلى إحجـام البنـوك العالميـة عـن الإقـراض لبعض الوقت . لتـضيف عـاملاً إضـافيًا إلى الـصعوبات التـي تواجههـا دول الحـوض للحـصول عـلى التمويل الدولي رغم ما أدت إليه الأزمة الاقتـصادية مـن خفـض للفوائـد . إلا أن هـامش المخـاطرة للتعامل مع معظم دول الحوض ما زال مرتفعًا .



احتياطيات العملات الدولية بدول الحوض

بلغت الاحتياطيات من العملات الدولية خلال عام 2008 بدول الحوض – عدا الكونغو الديموقراطية - 6ر49 مليار دولار . تمثل نسبة 1 % من اجمالى الاحتياطيات بالدول النامية والصاعده . واستحوزت مصر على غالب تلك الاحتياطيات بنحو 9ر36 مليار دولار . بينما تدنى نصيب باقى الدول ليصل إلى 1ر3 مليار دولار فى كينيا . و8ر2 مليار دولار فى أوغندا و6ر2 مليار دولار فى تنزانيا . و3ر2 مليار دولار بالسودان و1 مليار دولار فى أثيوبيا و657 مليون دولار برواندا و134 مليون دولار ببورندى و27 مليون دولار باريتريا لأرصدة الاحتياطيات الدولية بها .

وبالمقارنه لدول العالم من حيث قيمة الاحتياطيات خلال العام فقد احتلت مصر المركز الرابع والثلاثين عالميا . وكينيا برقم 96 وكان ترتيب أوغندا 97 وتنزانيا برقم 99 وترتيب السودان 107 . واثيوبيا 129 دوليا وترتيب رواندا 135 وترتيب بورندى 146 . واريتريا برقم 155 بين دول العالم من حيث حجم الاحتياطيات من العملات الدولية والذهب .

قيمة الاحتياطيات من العملات الدولية بدول الحوض - مليار دولار -

الدوله	عام 2006	عام 2007	عام 2008
مصر	24ر578	31ر370	36ر9
السودان	1ر659	1ر378	2ر3
كينيا	2ر416	3ر355	3ر1
أثيوبيا	0ر832	1ر261	1ر0
تنزانيا	2ر260	2ر908	2ر6
أوغندا	1ر811	2ر100	2ر8
الكونغو د.			
رواندا	0ر439	0ر517	0ر657
اريتريا	0ر026	0ر023	0ر027
بورندى	0ر131	0ر176	0ر134
الاجمالى	34ر152	43ر088	49ر6

تشير أرقام الاحتياطيات الدولية لدى دول الحوض خلال السنوات 2006-2008 إلى نمو قيمة الاحتياطيات فى معظم دول الحوض . بينما انخفضت فى دول أخرى بسبب تداعيات الأزمة الاقتصاديه العالمية التى أدت لانخفاض موارد موازين المدفوعات فى كثير من دول العالم نتيجة حالة تراجع معدلات النمو بالدول الغربيه . والتى تمثل الرافد الرئيسى للعملات الأجنبية إلى دول الحوض . كحصيلة لقيمة الصادرات إليها والاستثمار الأجنبى الوارد منها وحصيلة السياحة القادمه من بلدانها وحصيلة تحويلات العماله المقيمه بها إلى دول الحوض.

الدين الخارجى لدول الحوض

بلغ حجم الدين الخارجى لدول حوض النيل عام 2008 نحو 4ر90 مليار دولار . واستحوزت السودان ومصر على ثلثى تلك الديون . حيث تصدرت السودان الديون الخارجيه بنحو 5ر31 مليار دولار تليها مصر 8ر29 مليار دولار . بينما كان نصيب الكونغو الديموقراطية 10 مليار دولار وكينيا 7 مليار دولار وتنزانيا 4ر5 مليار دولار . واثيوبيا 2ر3 مليار دولار وأوغندا 7ر1 مليار دولار ورواندا 4ر1 مليار دولار .وبورندى 2ر1 مليار دولار واريتريا 311 مليون دولار لقيمة الدين الخارجى بها .

وبالمقارنه لدول العالم فقد احتلت السودان المركز الثانى والستين دوليا في حجم الدين الخارجي . ومصر برقم 63 والكونغو برقم 84 وكان ترتيب كينيا 93 وتنزانيا 100 وترتيب أوغندا 134 عالميا . ورواندا برقم 143 وترتيب بورندى 149 وترتيب اريتريا 174 بين دول العالم من حيث حجم الدين الخارجى .

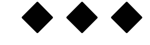
وبلغت نسبة الدين الخارجى إلى الناتج المحلى الاجمالى أقصاها فى بورندى بنسبة 162 % . تليها الكونغو الديموقراطية بنسبة 80 % . واريتريا بنسبة 59 % والسودان 55 % وتنزانيا 33 % . ومصر بنسبة 18 % وكينيا 5ر17 %. ورواندا 16% وأوغندا 5ر12 % واثيوبيا بنسبة 11 % . ويشير تدنى النسبة فى عدد من دول الحوض إلى إمكانية استيعاب اقتصادات غالبية دول حوض النيل لتلك الديون الخارجيه إلا أنها في نفس الوقت تعاني من نسب مرتفعة للدين الداخلي إلى الناتج بسبب عجز الموازنات بها .

وبلغت نسبة خدمة الدين الخارجى إلى الصادرات 50 % فى بورندى و26 % فى اريتريا . فى حين تدنت نسبة خدمة الدين فى باقى بلدان الحوض لتصل إلى 3ر9 %

بــالكونغو الديموقراطيــة ونــسبة 6ر5 % بمــصر و7ر4 % بكينيــا . و9ر3 % بأثيوبيــا و8ر3 % بالــسودان و5ر3 % بأوغنــدا و9ر1 % بروانــدا . و1ر1 % بتنزانيــا لنــسبة خدميــة الــدين إلى الصادرات بها .

كـما بلغـت نـسبة الـدين العـام – داخـلى وخـارجى – إلى النـاتج المحـلى الاجـمالى 86 % بالسودان و 7ر84 % بمصر . و7ر52 % بكينيا و34 % بأثيوبيا و22 % بتزانيا و5ر19 % بأوغندا . وكان ترتيب تلك الدول من حيث نـسبة الـدين العـام للنـاتج دوليـا مجـيء الـسودان بـالمركز التاسع عالميا . ومصر بالمركز العاشر وبما يشير إلى خطورة وضع الديون على الاقتصاد بهما . بينما كان الترتيب العالمى 33 لكينيا و61 لأثيوبيا و90 لتنزانيا وبرقم 97 لأوغندا حسب نـسبة الـدين العام للناتج المحلى الاجمالى .

وتتسبب تلك الديون في اقتطاع نسبة كبيرة من الإنفاق داخل موازنـات دول الحـوض سـواء في صورة أقساط أو فوائد . مما ترتب عليه إلى جانـب أسـباب أخـرى أبرزهـا الإنفـاق الـدفاعي والأمني حدوث عجز شاكل بكل موازنات دول الحوض وهو ما يؤدي من ناحيـة أخـرى إلى قلـة مخصصات الاستثمارات التي تؤدي لرفع المستوى الاجتماعي للسكان . وتكون المحصلة النهائيـة لضعف الاستثمارات الحكومية استمرار معدلات البطالة المرتفعة ونسب الفقر العاليـة وتـدهور المستوى الصحي والتعليمي والبيئي



الموازنات الحكوميه لدول الحوض

شهدت الموازنات الحكوميه بدول الحوض عجزا مزمنا . وفى عام 2008 .بلغت ايرادات موازنات دول حوض النيل نحو 72 مليار دولار . فى حين بلغت النفقات 89 مليار ليصل العجز إلى حوالى 17 مليار دولار . وشمل العجز بالموازنه كل دول حوض النيل . وكان أعلى رقم للعجز بالموازنات الحكوميه بمصر بنحو 11 مليار دولار وكينيا 5ر1 مليار دولار والكونغو الديموقراطية حوالى 5ر1 مليار . والسودان 1ر1 مليار دولار واثيوبيا 823 مليون دولار وتنزانيا 418 مليون دولار . وأوغندا 318 مليون دولار واريتريا 289 مليون دولار ورواندا 93 مليون دولار وبورندى 60 مليون دولار لقيمة العجز بالموازنه .

وكانت أعلى نسبة للعجز بالموازنة إلى الناتج المحلى الاجمالى بدول حوض النيل فى بورندى بنسبة 9ر8 % . وفى اريتريا 3ر8 % ومصر 8ر6 % . وكينيا 1ر6 % والكونغو الديموقراطية 8ر5 % . و1ر3 % بأثيوبيا و2ر2 % بأوغندا ونصف بالمائة فى السودان وثلاثة بالألف فى رواندا وأقل من ذلك فى تنزانيا . وهو مايشير إلى التباين فى درجة الخطوره لعجز الموازنه مابين دول وأخرى داخل منطقة حوض النيل .

وتقوم بعض الدول مثل : مصر باحتساب العجز بالموازنة بطرق معينة حتى تخفض نسبة العجز بالموازنة مما يجعل النسبة غير معبرة عن واقع العجز . ويضع الاتحاد الأوربي نسبة 3% للعجز بالموازنة كحد أقصى يمكن قبوله بين الدول الأعضاء به . وينعكس العجز بالموازنة سلبيًا على دول الحوض من خلال مزاحمة الحكومة للقطاع الخاص في التمويل المصرفي لتغطية العجز . مما يدفع البنوك لرفع الفائدة وهو مايضر الاستثمار المحلي ويزيد من التضخم .

الطاقة فى دول حوض النيل

وفيما يخص موقف الطاقة بدول حوض النيل فان النظر إلى التوزيع النسبى لموارد الطاقة فى معظم تلك البلدان . يشير إلى استحواز الكتلة الحيويه والفضلات على النصيب الأكبر من موارد الطاقه . وذلك بسبب ارتفاع معدلات الفقر والبطاله وارتفاع نسبة سكان الريف فى غالبية تلك البلدان .

ففى الكونغو الديموقراطية تصدرت الكتلة الحيويه والفضلات موارد الطاقة بنسبة 5ر92 % من الاجمالى . تليها الطاقة الكهرومائية بنسبة 7ر3 % والبترول بنسبة 2ر3 % فقط و5ر1 % للفحم ولاشىء للغاز الطبيعى . . وتشابة الموقف فى معظم البلدان حيث كان نصيب الفضلات 1ر92 % من موارد الطاقة فى تنزانيا إلى جانب 3ر6 % للبترول و7ر0 % للطاقة الكهرومائية و6ر0 % للغاز الطبيعى و2ر0% للفحم .

وكان نصيب الفضلات 6ر90 % من اجمالى موارد الطاقة فى اثيوبيا و5ر79 % بالسودان و6ر74 % بكينيا و8ر64 % برواندا . . وعلى الجانب الآخر كانت نسبة البترول من موارد الطاقه 2ر8 % فى اثيوبيا و1ر19 % بكينيا و9ر19 % بالسودان . و35 % برواندا و49 % فى مصر .

كما تدنى نصيب الغاز الطبعى من موارد الطاقة إلى لاشىء فى السودان وكينيا واثيوبيا ورواندا . وكذلك انخفض نصيب الفحم من موارد الطاقه إلى لاشىء فى كلا من السودان واثيوبيا . والى نسبة اثنين بالألف فى تنزانيا وأربعة بالألف فى كينيا للفحم من موارد الطاقه بها .

- وفيما يخص الانتاج البترولى فى دول حوض النيل فان ثلاث دول فقط من

الدول العشر تنتج البترول . وهى : مصر والسودان والكونغو الديموقراطية . وتقوم السودان بتصدير كميات من البترول كما تقوم الكونغو الديمقراطي بتصدير كميات محدوده . بينما تحولت مصر منذ عام 2007 إلى مستورد صاف للبترول بسبب زيادة الكميات المستورده عن الكميات التى يتم تصديرها .

وبسبب الاعتماد الأكبر على الفضلات كمصدر للوقود فقد تدنى استهلاك البترول حتى بلغ ثلاثة آلاف برميل يومى فى بورندى رغم بلوغ عدد سكانها 9 مليون نسمه . وتتضح الصورة بالمقارنه بدوله مثل قطر والبالغ عدد سكانها 9ر0 مليون نسمه بينما بلغ استهلاكها البترولى اليومى خلال عام 2008 نحو 116 ألف برميل يومى . أى 39 ضعف استهلاك بورندى رغم انخفاض السكان بقطر إلى حوالى 10 % من سكان بورندى .

وبلغ الاستهلاك البترولى اليومى خمسة آلاف برميل فى اريتريا رغم بلوغ عدد سكانها حوالى 6 مليون شخص . وستة آلاف برميل يومى فى رواندا رغم بلوغ سكانها 5ر10 مليون نسمه . و11 ألف برميل يومى كاستهلاك بترولى فى الكونغو الديموقراطية رغم بلوغ سكانها 69 مليون نسمه . و13 ألف برميل يومى من البترول فى أوغندا رغم بلوغ سكانها 32 مليون نسمه . و32 ألف برميل من البترول بتنزانيا رغم بلوغ سكانها 41 مليون نسمه .

و37 ألف برميل بترول يومى للاستهلاك البترولى بأثيوبيا رغم بلوغ سكانها 85 مليون نسمه . و75 ألف برميل بترول يومى للاستهلاك فى كينيا مع وصول عدد السكان 39 مليون . و86 ألف برميل بترول يومى للاستهلاك البترولى فى السودان كدوله منتجه له مقابل 41 مليون نسمه . وانفردت مصر ببلوغ الاستهلاك اليومى البترولى 697 ألف برميل فى مصر كأعلى رقم للاستهلاك البترولى اليومى بدول

الحوض مع وجود 83 مليون نسمه بها .

وتوجد طاقة تكرير بترول فى مصر والسودان وكينيا وتنزانيا واريتريا . بينما تخلو دول اثيوبيا وأوغندا والكونغو الديمقراطي ورواندا وبورندى من معامل لتكرير للبترول . ونتيجة عدم انتاج البترول فى سبع دول وعدم وجود معامل تكرير فى خمس دول . يتم استيراد البترول كخام وكمشتقات فى ثمانى دول من دول الحوض أى بكل الدول عدا السودان والكونغو الديموقراطية .

وحتى الاحتياطى من البترول فانه غير موجود سوى فى الدول الثلاث المنتجه وهى مصر والسودان والكونغو الديموقراطية . والتى يشكل الاحتياطى بها مجمعا نسبة 7ر0 % فقط من الاحتياطيات الدولية البتروليه . وهكذا فان نصيب استهلاك دول حوض النيل البترولى من العالم يتدنى إلى حوالى 1ر1 % من الاستهلاك العالمى . وتستورد دول الحوض نسبة 6ر0 % من الواردات الدولية للبترول . وتصدر دول الحوض نسبة 1 % فقط من الصادرات البتروليه الدولية .

- وفى الغاز الطبيعى يقتصر الانتاج على دولتين فقط من دول حوض النيل هما مصر وتنزانيا . ويشكل انتاج الدولتين من الغاز نسبة 6ر1 % من الانتاج العالمى . ولهذا لايتم استهلاك الغاز الطبيعى فى دول حوض النيل سوى فى مصر وتنزانيا فقط . وتنتج مصر 5ر47 مليار متر مكعب سنويا لتحتل المركز التاسع عشر عالميا فى انتاج الغاز الطبيعى . تستهلك منها 8ر31 مليار متر وتصدر 7ر15 مليار متر . بينما تنتج تنزانيا 146 مليون متر مكعب سنوى لتحتل المركز 76 بالعالم وتقوم باستهلاك ما تنتجه محليا ولا تصدر منه شيئًا . وقد بدأت السودان مؤخرًا في إنتاج الغاز بكميات ضئيلة .

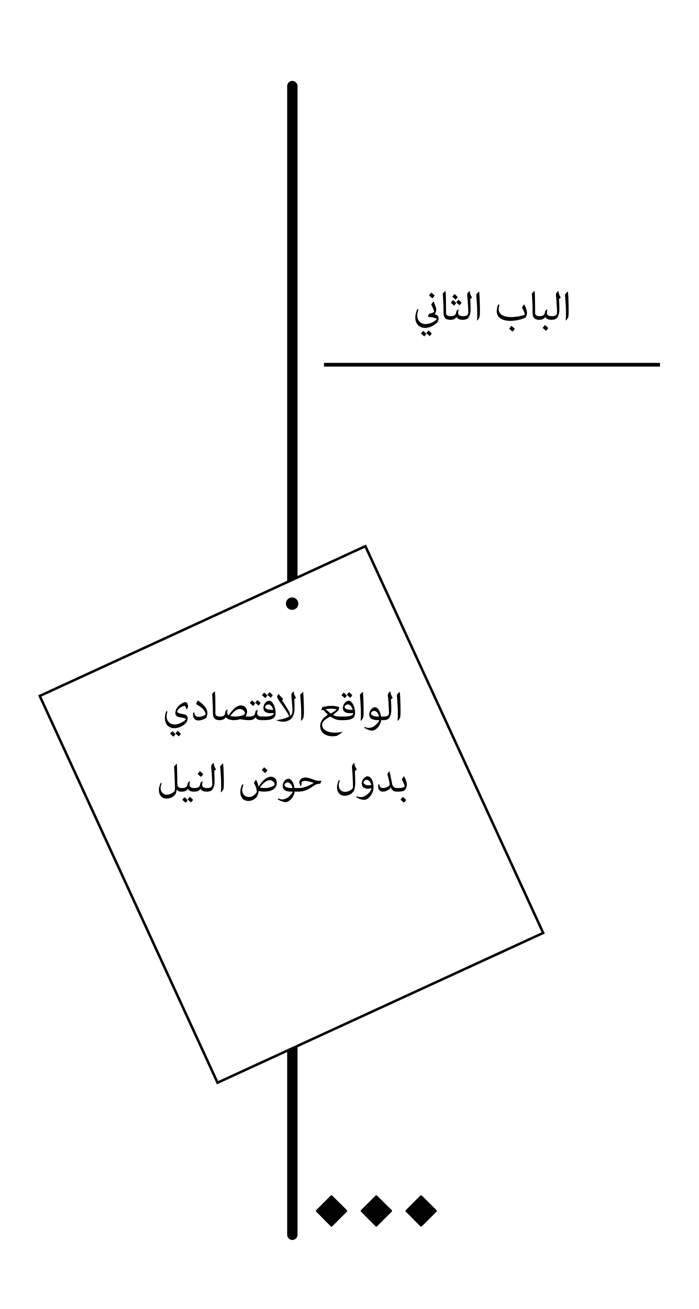
ورغم عدم انتاج الغاز الطبيعى واستهلاكه سوى فى دولتين من دول الحوض

بخلاف السودان . إلا أن هناك احتياطيات من الغاز الطبيعى موجوده فى ست بلدان هى : مصر بنحو 65ر1 تريليون متر مكعب . والسودان بنحو 85 مليار متر مكعب . وروانـدا بحوالى 57 مليار متر مكعب وتنزانيا بنحو 5ر6 مليار متر مكعب . والكونغو الديموقراطية بحوالى 1 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى . إلا أن استخدام احتياطى الغاز يحتاج إلى استثمارات مكلفه قد لاتتحملها الموازنات الحكوميه المثقله بالعجز المزمن . وقد تجد صعوبه فى قدوم شركات أجنبية لاستخراجها لعوامل قد تتعلق بالاستقرار الداخلى أو المعوقات الدولية التي تعرقل الاستثمار كما فى حالة السودان .ويشكل احتياطى الغاز بالدول الست نسبة 1 % من الاحتياطى العالمى من الغاز الطبيعى .

وبالنسبة للفحم فهناك أربع دول مستهلكه له من بين دول حوض النيل هى : مصر والكونغو الديموقراطية وكينيا وتنزانيا . وفيما عدا الكونغو التى تنتج ماتستهلكه من الفحم فان انتاج الكونغو ومصر من الفحم لايكفيها. بينما لاتنتج كينيا الفحم وتستورد كامل استهلاكها منه .

وبالنسبة للطاقة الكهربائية فان الانتاج الاجمالى لدول الحوض يزيد عن الاستهلاك الاجمالى . إلا أن هناك دولا ذات فائض فى انتاج الكهرباء مثل : مصر والسودان واثيوبيا وأوغندا والكونغو واريتريا . ودولا ذات عجز كهربائى مثل تنزانيا ورواندا وبورندى .





الباب الثاني

الواقع الاقتصادي بدول حوض النيل

اقتصاد مصر



احتلت مصر المركز الأول بين دول حوض النيل فى الناتج المحلى الإجمالى بنحو 8ر162 مليار دولار عام 2008 . وكذلك شغلت مكان الصدارة بين دول الحوض فى التجارة السلعية الدولية بنحو 5ر71 مليار دولار . والمركز الأول بالتجارة الخدمية الدوليه بنحو 41 مليار دولار .

وفى حجم الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد إليها بنحو 6ر11 مليار دولار . وكذلك فى رأس المال السوقى لبورصتها بنحو 86 مليار دولار . رغم أنها تمثل المركز الثانى فى عدد السكان بدول حوض النيل بعد اثيوبيا . وتحتل المركز الرابع فى المساحة الجغرافيه بين دول الحوض بعد السودان والكونغو الديموقراطيه واثيوبيا .

وتقع مصر جغرافيا مابين البحر المتوسط فى الشمال وفلسطين واسرائيل والبحر الأحمر من الشرق والسودان بالجنوب وليبيا بالغرب .

الناتج المحلى الإجمالى المصرى بالأسعار الجاريه - مليار جنيه مصرى -

	2007/2006	2008/2007	2009/2008
اجمالى الناتج المحلى الإجمالى	710	855	909
الزراعة والرى والصيد	100	113	135
الاستخراجات :	104	134	148
- بترول	44	57	62
- غاز	57	73	82
- استخراجات أخرى	3	3	4
الصناعات التحويليه :	11	139	165
- تكرير البترول	6	8	10
- صناعات ت أخرى	11	131	154
الكهرباء	10	12	13
المياه	2	3	3
التشييد والبناء	30	37	44
النقل والتخزين	30	35	41
الاتصالات	23	27	31
قناة السويس	24	29	27
تجارة الجملة والتجزئه	78	93	114
الوساطة الماليه والأنشطة المساعده	28	32	36
التأمين	2	3	3
التأمينات الاجتماعيه	24	28	33
المطاعم والفنادق	25	32	34
الأنشطة العقاريه :	21	23	27

	2007/2006	2008/2007	2009/2008
- الملكية العقاريه	11	12	14
- خدمات الأعمال	10	11	13
الحكومه العامه	64	80	94
خـــدمات التعلــيم والــصحه والخـــدمات الشخصيه :	32	36	42
- التعليم	8	9	11
- الصحه	10	11	13
- خدمات أخرى	13	15	18

- بلـغ النـاتج المحـلى الإجـمالى بتكلفـة عوامـل الانتـاج بالأسـعار الجاريـه بالعـام المـالى 2009/2008 المنتهى فى آخر يونيو 2009 نحو 212ر990 مليار جنيه . توزعـت مـابين 158ر622 مليار جنيه للقطاع الخاص و054ر368 مليار جنيه للقطاع العام. كما بلغ الناتج المحلى الإجـمالى بتكلفة عوامل الإنتاج بنفس العام المالى بالأسعار الثابتـه 849ر796 مليـار جنيـه توزعـت مـابين 402ر501 مليار جنيه للقطاع الخاص و447ر295 مليار جنيه للقطاع العام .

وتضمن الهيكل النسبى للناتج المحلى الإجمالى بها عـام 2007 اسـتحواز الزراعـه عـلى نـسبة 1ر14 % من الناتج . والصناعة على 7ر36 % والخدمات على 2ر49 % من الإجمالى . كما تضمن التوزيع النسبى لقوة العمل بها اشتغال نسبة 32 % من قوة العمل بالزراعـه و17 % بالـصناعة و51 % بالخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية المصرية هى : القطـن والأرز والقمـح والفـول والفواكـه والخـضروات والأبقـار والجـاموس والأغنـام والمـاعز . وأبـرز المنتجـات الـصناعية المصرية هى : المنسوجات والأغذية والكيماويات والمـواد الـصيدلانيه ومـواد البنـاء

والأسمنت والمعادن والصناعات التحويليه .

ميزان المدفوعات المصرى - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	7025	7118	8987	12320	16073	20546	24455
واردات سلعيه	13960	12879	13189	18895	23818	28984	39354
صادرات خدميه	9042	9320	11073	14197	14643	16135	19943
واردات خدميه	7037	6629	6474	8020	10508	11569	14342
دخل محصل	1468	698	578	572	1425	2560	3309
دخل مدفوع	885	965	832	818	1460	1822	1921
تحويلات داخله	4056	4002	3708	4615	5831	5933	8562
تحويلات خارجيه	98	42	109	48	82	163	240
حساب رأسمالى	..	..	..	..	40-	36-	2
استثمار أجنبى داخل	510	647	237	1253	5376	10043	11578
استثمار أجنبى خارج	12	28	21	159	92	148	665
استثمار محفظة داخل	1463	672 -	18-	85-	3528	3	2728-
استثمار	2	6	25	324-	60	703	846

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
محفظة خارج							
استثمارات أخرى داخله	-509	-331	-1248	94	85	252	1182
استثمارات أخرى خارجه	1261	2943	4651	5888	3246	9743	5498
السهو والخطأ	-1146	1906	1575	-45	-2427	634	251
الميزان الكلى للمدفوعات	-1345	-804	-407	-584	5226	2937	3687

- ويعانى ميزان المدفوعات المصرى من عجز مزمن بالميزان التجارى . ويعوض الفائض الدائم بالميزان التجارى الخدمى جانبا من العجز التجارى بسبب الايرادات السياحية ورسوم المرور بقناة السويس . كما يساهم الفائض الدائم بالتحويلات نتيجة تحويلات المصريين العاملين بالخارج إلى جانب المعونات الأجنبية . فى تحقيق ميزان الحساب الجارى فائضا فى غالب السنوات . ومع زيادة معدلات الاستثمار الأجنبى المباشر بالسنوات الأخيره فقد حقق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا جيدا لعدة سنوات . إلا أن تداعيات الأزمة المالية العالمية قد أدت إلى تحول الفائض الكلى بميزان المدفوعات البالغ 420ر5 مليار دولار بالعام المالى 2008/2007 إلى عجز بالعام المالى 2009/2008 والمنتهى فى يونيو 2009 بلغ 378ر3 مليار دولار .

وأبرز سلع التصدير المصرية هى : النفط الخام ومشتقات النفط خاصة البنزين

والقطن والمنسوجات والمنتجات المعدنيه والمواد الكيماويه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات المصرية إلى اتجاه نسبة 3ر10 % منها إلى ايطاليا و7ر7 % لأمريكا . و7ر6 % لأسبانيا و1ر5 % لسوريا و5 % للسعودية و9ر4 % لليابان و9ر4 % لألمانيا و4 % لفرنسا من إجمالي قيمة الصادرات المصرية.

وأبرز سلع الواردات المصرية هى : الآلات والمعدات والمواد الغذائية والكيماويات والأخشاب والمشتقات البترولية خاصة السولار والبوتوجاز . وتأتى نسبة 6ر10 % من الواردات المصرية من أمريكا . و2ر10 % من الصين و5ر7 % من ايطاليا و7 % من ألمانيا و5 % من السعودية لقيمة الواردات المصرية.

- وأشارت بيانات ميزان المدفوعات حسب البنك المركزى المصرى للعام المالى 2009/2008 والمنتهى بنهاية يونيو 2009 إلى تراجع اجمالى الموارد الأجنبية بنسبة 12 % لتصل إلى 6ر69 مليار دولار مقابل 1ر79 مليار دولار بالعام المالى السابق . بينما انخفضت المدفوعات بنسبة 1 % فقط لتصل إلى 9ر72 مليار مقابل 7ر73 مليار دولار .

ليتحول الميزان الكلى للمدفوعات إلى تحقيق عجز بلغ 378ر3 مليار دولار مقابل تحقيق فائض بلغ 420ر5 مليار دولار بالعام المالى الأسبق . وهو الفائض الذى استمر لأربع سنوات متواليه .

ومن بين 12 موردا رئيسيا للنقد الأجنبى الداخل لمصر شمل الانخفاض تسع موارد . بينما حدث ارتفاع فى ثلاث موارد فقط هى : خدمات النقل بدون قناة السويس والاستثمارات الأخرى - بسبب زيادة البنوك الأجنبية بمصر لرؤس أموالها - والمتحصلات الحكوميه . إلا أن النصيب النسبى للعناصر الثلاثة المرتفعه بلغ 5ر10 % مقابل 5ر89 % لنصيب العناصر التسع المنخفضه من إجمالى الموارد .

وكانت نسب التراجع للموارد التسع للنقد الأجنبى : 41 % لدخل الاستثمار نتيجة انخفـاض الفوائد على الودائع والاستثمارات المصرية بالخارج . و39 % انخفاضا للاستثمار الأجنبى المبـاشر و36 % تراجعا للتحويلات الرسمية المتمثله فى المنح مـن الـدول والمـنظمات الدوليـة للحكومـه المصرية . و32 % للمتحصلات الأخرى والتى تـشمل الخـدمات الاستـشاريه وخـدمات التـشييد والمحاسبة والخدمات القانونيه والصحيه والتعليميه وغيرهـا . و24 % تقلـصا لقيمـة الـصادرات البتروليه . و9 % نقصا لتحويلات المـصريين العـاملين بالخـارج . و8 % انخفاضـا لايـرادات قنـاة السويس و5 % تراجعا لقيمة الصادرات غير البتروليه عمومًا . و3 % نقصا للايـرادات الـسياحيه مع التحفظ على طريقة احتسابها حيث يشير الواقع السياحي إلى تأثر الإيرادات بنسبة أكبر من النسبة المعلنة رسميًا.

وشهدت بيانات ميزان المدفوعات المـصرى للعـام المـالى 2009/2008 زيـادة العجـز بـالميزان التجارى إلى 2ر25 مليار دولار رغم انخفاض أسعار السلع دوليا بسبب الأزمه الماليـه وانخفـاض الطلب عالميًا والذى كان من المفترض أن يـنعكس عـلى قيمـة الـواردات . كـذلك ارتفـاع العجـز بالميزان التجارى غير البترولى ليصل إلى 29 مليار دولار . كفرق بين صادرات غـير بتروليـه بلغـت 2ر14 مليار دولار وواردات غير بتروليه بلغت 3ر43 مليار دولار .

أيضا تسببت استثمارات الحافظة بمصر فى نزح موارد عملات أجنبية مـن مـصر . فاستثمارات الأجانب بالبورصة المصرية والتى كان من المفترض أن تضخ موارد لمـصر قـد تـسببت فى نـزوح 211ر9 مليـار دولار خـلال عـام واحـد . أى أكـبر مـن قيمـة الاستثمار المباشر الوارد لمصر خلال نفس العام المالى والبالغ 1ر8 مليار دولار . وأكـبر مـن تحـويلات العـاملين بالخـارج البالغـه 6ر7 مليـار دولار وأكـبر مـن ايـرادات

قناة السويس البالغه 7ر4 مليار دولار بنفس العام المالى .

فاذا أضيف لما أخرجه الأجانب خلال تعاملاتهم بالأوراق المالية المصرية والأذون والبالغ 2ر9 مليار دولار . صافى قيمة تعاملات المصريين بالبورصات الخارجية والبالغ 411 مليون دولار . فسيصل الرقم لاجمالى ماخرج من مصر نتيجة استثمارات الحافظة بالداخل والخارج إلى 6ر9 مليار دولار . فاذا أصيف لذلك 341ر1 مليار قيمة اسثمارات أجنبيه مباشرة قام بها المصريين خارج مصر خلال نفس العام . فسيصل اجمالى ماخرج من مصر بسبب الاستثمار الأجنبى بنوعيه المباشر وغير المباشر 962ر10 مليار . بينما بلغ اجمالى مادخل لمصر من استثمار مباشر 113ر8 مليار . ليصل العجز الاستثمارى 8ر2 مليار دولار .

■ التجارة الخارجية المصرية :

- بلغت قيمة الصادرات المصرية خلال عام 2008 نحو 8ر29 مليار دولار حسب بيانات البنك المركزى المصرى . وهو مايمثل نسبة 2ر0 % من الصادرات السلعية الدوليه البالغه 1ر16 تريليون دولار . كما بلغت قيمة الواردات المصرية 6ر56 مليار دولار بنسبة 3ر0 % من اجمالى الواردات السلعية الدوليه البالغه 4ر16 تريليون دولار .

وهكذا بلغت قيمة التجارة الخارجيه السلعية المصرية مع دول العالم 5ر86 مليار دولار وهو مايمثل نسبة 3ر0 % من اجمالى التجاره الدوليه البالغه 5ر32 تريليون دولار . كما بلغت قيمة العجز التجارى المصرى خلال عام 2008 نحو 8ر26 مليار دولار وهو رقم غير مسبوق في ضخامته .كما بلغت نسبة الصادرات إلى الواردات 7ر52 % .وهى نسبة متدنيه تشير إلى استمرار العجز التجارى المزمن منذ حوالى خمسين عاما واتجاهه للزيادة .

وتقل الأرقام المعلنه من قبل جهاز التعبئة العامه والاحصاء المصرى عن أرقام البنك المركـزى المصرى لنفس العام . حيث بلغت قيمة الصادرات حـسب جهـاز الإحـصاء . 9ر25 مليـار دولار والواردات 2ر52 مليار دولار وحجـم التجـاره 1ر78 مليـار دولار والعجـز التجـارى 9ر25 مليـار دولار . ويقوم البنك الدولى فى بياناته عن مصر باستخدام أرقام جهاز الاحـصاء التـى تـستند إلى أرقام الجمارك .

بينما بيانات البنك المركزى المـصرى حـول التجـاره الخارجيـه تـستند إلى التـدفقات النقديـة والتى لاتعبر بدقه عن الفترة التى تتحدث عنها .حيث يمكـن أن تـرد حـصيلة صـادرات فى شـهر معين بينما تكون تلك الصادرات التى وصلت قيمتها قد تمـت فى فـترات زمنيـة سـابقه . ونفـس الأمر للقيام بمدفوعات عن واردات تمت فى فترات زمنية سابقه .

- ورغم انخفاض قيمة الصادرات الـسلعيه المـصرية خـلال عـام 2008 عـن 26 مليـار دولار حسب جهاز الاحصاء المصرى مما أخر ترتيبها الدولى إلى مابعد الستين . إلا أن المنظمات الدوليه لم تعد تنظر إلى اجمالى رقم صادرات الـدول بقـدر مـاتهتم بنوعيـة تلـك الـصادرات . فقـد تكـون صادرات دوله كبيره إلا أن غالبيتها مواد خام كنفط خام أو حديد خام أو نحاس أو قطن خـام . ومن هنا أصـبح المعيـار الـدولى للتقيـيم هـو نـسبة الـصادرات الـصناعيه مـن تلـك الـصادرات الاجماليه . ثم تطور الأمر ليصبح المعيار الأدق حاليا لتقييم الصادرات هو نسبة المكونات عالية التكنولوجيا من تلك الصادرات الصناعيه .

- وهنـاك طريقـه أخـرى لتقيـيم للـصادرات بمقارنتهـا بقـوة العمـل . وذلـك بمقارنة رقم الصادرات المصرية البالغ 9ر25 مليـار دولار حـسب جهـاز الاحـصاء عام 2008 . بصادرات اسرائيـل البالغـه 3ر61 مليـار دولار رغـم أن قـوة العمـل

باسرائيل أقل من ثلاثة ملايين فرد بالمقارنه لمصر البالغ قـوة العمـل بهـا 6ر24 مليـون شـخص . وتكرر ذلك مـع دول أخـرى أقـل عـددا مـن قـوة العمـل الاسرائيليـه . ومـع ذلـك زادت قيمـة صادراتها عن الصادرات المصرية .

منها النرويج البالغ عدد قوة العمل بها 6ر2 مليون شخص حيث بلغت قيمة صـادراتها 173 مليار دولار . ومع ايرلندا البالغ قوة العمل بها 3ر2 مليـون شـخص ومـع سـلوفاكيا البـالغ قـوة العمل بها 3ر2 مليون شخص وقيمة صادراتها 71 مليار دولار . ومع سـلوفنيا البـالغ عـدد قـوة العمل بها أقل من مليون شخص وقيمة صادراتها 34 مليار دولار .

طريقه أخرى لمقارنة قيمة الصادرات بعدد السكان . وبمقارنة قيمة صادرات مصر بصادرات دول أقل منها فى عدد السكان . فان هناك حوالى خمسين دوله يقل سكانها عن سكان مصر قـد فاقت مصر فى قيمة الصادرات السلعيه خـلال عـام 2008 . فسويـسرا البـالغ عـدد سـكانها 5ر7 مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها عام 2008 نحو 200 مليار دولار . والنمسا البالغ سـكانها 8 مليون نسمه قد بلغت صادراتها 181 مليار دولار . والسويد البالغ سكانها 9 مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها 183 مليار دولار . وبلجيكا البالغ سكانها 10 مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها 476 مليار دولار . والمجر البالغ سكانها 10 مليون نسمه تصل قيمة صـادراتها إلى 108 مليار دولار .

والبرتغال البالغ سكانها 11 مليـون نـسمه تـصل قيمـة صـادراتها إلى 56 مليـار دولار . وهولندا إلى يصل عدد سكانها إلى 17 مليون قد وصلت قيمة إلى صـادراتها 633 مليار دولار . واسـتراليا البـالغ سـكانها 21 مليـون قـد وصـلت صـادراتها 187 مليـار دولار . ورومانيـا البـالغ سـكانها 22 مليـون نـسمه قـد وصـلت صـادراتها

السلعيه إلى 49 مليار دولار . وماليزيا البالغ سكانها 25 مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها 200 مليار دولار . وكندا البالغ سكانها 33 مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها 456 مليار دولار . وأسبانيا البالغ عدد سكانها 5ر40 مليون نسمه قد بلغت قيمة صادراتها 268 مليار دولار .

إلا أن المقارنه الدوليه لم تعد تقتصر على القيمة الاجمالية للصادرات فقط . بل الأهم هو نوعية تلك الصادرات فكلما قل تصدير المواد الخام كان ذلك أفضل . لأن الاستفادة من تلك المواد الخام بالداخل يعنى قيمة مضافة أكبر وتشغيل أكثر للعمالة المحلية . ومن هنا أصبحت المقارنة بين البلدان بقيمة صادراتها الصناعية .

وهنا نجد أن نسبة الصادرات الصناعية من اجمالى الصادرات المصرية حسب البنك الدولى قد بلغت 31 % بينما كانت النسبة 94 % فى اسرائيل . كما بلغت نسبة الصادرات ذات التكنولوجيا الراقيه من اجمالى الصادرات الصناعية 1 % فى مصر مقابل نسبة 19 % فى اسرائيل .

ويشير التوزيع النسبى للصادرات المصرية عام 2008 إلى استحواز البترول الخام والمكررات على نسبة 41 % من اجمالى الصادرات . ثم يتدنى نصيب باقى السلع لتصل النسبة إلى 3 % للملابس الجاهره . و6ر2 % للمنتجات المسطحة من الحديد والصلب و2ر2 % للأسمده و5ر1 % للبروبان المسيل ونفس النسبة للبرتقال الطازج . و4ر1 % لمنتجات الألبان و2ر1 % للفواكه الطازجه و1ر1 % للمصنوعات من اللدائن . و1 % لكل من البلاط والأدوات الصحية الخزفيه والعجائن والمحضرات الغذائيه وكذلك للأثاث واللدائن بأشكالها المختلفه والكربون .

- وخلال عام 2008 تضمن التوزيع النسبى للصادرات المصرية حسب درجة

التصنيع كون أكثر من 17 % من الإجمالى من المواد الخام سواء البترول الخام أو الفحم أو القطن الخام أو الرخام . وبقيه المواد الخام الأخرى من البطاطس والبرتقال والبصل والفاكهه الطازجه والبصل الطازج والبقول الجافه .

الى جانب نسبة 12 % من اجمالى قيمة الصادرات للسلع نصف المصنعه مثل غزل القطن والبروبان المسيل والزيوت العطريه . ونسبة 38 % من اجمالى قيمة الصادرات للسلع تامة الصنع مثل منتجات الألبان والخضر المجمده والبصل المجفف والأرز الأبيض المقشور والعجائن والمحضرات الغذائيه والسجاد والبلاط والسيراميك والأثاث والسكر المكرر والأقمشه والملابس الجاهزه والأسمدة والأدويه . بخلاف نسبة 5ر32 % من اجمالى قيمة الصادرات للمنتجات البتروليه.

■ المقارنة بالصادرات الإسرائيلية :

وبمقارنة نوعية تلك الصادرات بالصادرات الاسرائيلبيه خلال عام 2008 فان التوزيع النسبى للصادرات الإسرائيليه فيما عدا الماس من حيث كثافتها التكنولوجيه . كان بنسبة 42 % للصادرات عاليه التكنولوجيا والتى تضم : مكونات الكمبيوتر والمكونات الالكترونيه والطائرات ومعدات الاتصالات وأجهزة المراقبه والمنتجات الصيدلانيه .

الى جانب نسبة 32 % من اجمالى صادرات اسرائيل للصناعات التكنولوجيه متوسطة المستوى العاليه والتى تشمل : تكرير البترول والكيماويات والتجهيزات والمعدات الكهربيه وقطع غيار السيارات ومعدات النقل .

وكذلك نسبة 20 % من قيمة صادرات اسرائيل للصناعات ذات التكنولوجيا المتوسطة المنخفضة والتى تضم : التعدين واستغلال المحاجر والمنتجات البلاستيكيه المطاطيه ومنتجات الحديد والصلب والسفن والزوارق والجواهر والفضه .

وتتبقى فقط نسبة 6ر5 % من قيمة الصادرات للصناعات الاسرائيليه منخفضة التكنولوجيا والتى تشمل صناعات : المنتجات الغذائيه والمشروبات والتبغ والملابس والجلود والورق والمنتجات الورقيه والأثاث .

- ويتضح الفارق التكنولوجى وفارق القيمه أيضا مع استعراض قيمة أبرز السلع التصديريه المصرية خلال عام 2008 والتى بلغت 683 مليون دولار لمنتجات الحديد والصلب المسطحه . و584 مليون دولار للأسمده و360 مليون لمنتجات الألبان و395 مليون دولار للبروبان المسيل 0 و5ر377 مليون للبرتقال للطازج و 300 مليون دولار للفواكه الطازجه . و5ر294 مليون دولار للبلاط والسيراميك و 259 مليون دولار للأثاث . و205 مليون لصادرات الصابون ومحضرات التنظيف .

و191 مليون دولار للقطن الخام و168 مليون دولار للسجاد والكليم و160 مليون دولار للأرز ونفس الرقم للبطاطس . و118 مليون دولار لصادرات الخضر المجمدة والمبرده و112 مليون دولار للبقول الجافه و96 مليون دولار لصادرات البصل الطازج و74 مليون دولار لمستحضرات العطور والتجميل و34 مليون دولار لصادرات الأقمشة القطنيه و19 مليون دولار للصادرات المصرية من الكتب والصحف .

وبالمقارنة ببعض الصادرات السلعية الاسرائيليه فقد صدرت اسرائيل خلال عام 2008 منتجات صيدلانيه قيمتها 96ر9 مليار دولار مقابل 3ر168 مليون دولار فقط قيمة الصادرات المصرية من الأدويه والمستحضرات الصيدلانيه بنفس العام . كما صدرت اسرائيل أجهزة للمراقبه والاشراف قيمتها 4ر4 مليار دولار . ومعدت اتصالات الكترونيه قيمتها 6ر3 مليار دولار . ومنتجات بلاستيكيه بقيمة

2ر1 مليار دولار وطائرات بنحو 6ر1 مليار دولار ومكونات الكترونيه قيمتها 5ر1 مليار دولار .

كما بلغت قيمة صادرات اسرائيل من الملابس والمنسوجات 038ر1 مليـار دولار مقابـل 778 مليون دولار لصادرات الملابس الجاهزة المصرية إلى جانـب 274 مليـون دولار لأصـناف جـاهزه من مواد نسيجيه .

وبمقارنة قيمة الصادرات المصرية إلى أبرز الدول الكبرى بقيمة الـصادرات الاسرائيليـه إلى نفـس الدول بعام 2008 . يتضح الفارق الكبير فى قيمـة تلـك الـصادرات . حيـث بلغـت قيمـة الـصادرات المصرية إلى الولايات المتحده 3ر1 مليار دولار مقابل 20 مليار دولار قيمة صادرات اسرائيليه لأمريكا . والى اليابان بلغت الصادرات المصرية 865 مليون دولار وبلغت الصادرات الاسرائيليـه لليابـان 883 مليون دولار . والى الصين بلغت قيمة الصادرات المصرية 339 مليـون دولار والـصادرات الاسرائيليـه للـصين 3ر1 مليـار دولار . والى ألمانيـا بلغـت قيمـة الـصادرات المـصرية 439 مليـون دولار وقيمـة الصادرات الاسرائيليه لألمانيا 95ر1 مليار دولار .

والى فرنسا بلغت قيمة الصادرات المصرية 778 مليون دولار والصادرات الاسرائيليـه لفرنـسا 3ر1 مليار دولار . والى انجلترا بلغـت قيمـة الـصادرات المـصرية 920 مليـون دولار والـصادرات الاسرائيليه لانجلترا 9ر1 مليار دولار . والى بلجيكا بلغت قيمـة الـصادرات المـصرية 492 مليـون دولار والـصادرات الاسرائيليـه لبلجيكـا 6ر4 مليـار دولار . والى تركيـا بلغـت قيمـة الـصادرات المـصرية 773 مليـون دولار وقيمـة الـصادرات الاسرائيليـه لتركيـا 6ر1 مليـار دولار . والى كوريـا الجنوبيه بلغت قيمة الصادرات المصرية 625 مليون دولار وقيمة الصادرات الاسرائيليـه لكوريـا الجنوبيه 818 مليون دولار .

- بلغت قيمة الواردات المصرية السلعيه حسب بيانات البنك المركزى المصرى خلال عام 2008 نحو 6ر56 مليار دولار بنمو 25 % عن عام 2007 . أما قيمة الواردات حسب بيانات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فقد بلغت بنفس العام 2ر52 مليار دولار بنمو 89 % عن العام الأسبق . وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات خلال العام 7ر49 % حسب بيانات جهاز الاحصاء .

وكانت أبرز سلع الواردات من حيث القيمه القمح بنحو 2 مليار دولار . و5ر1 مليار دولار للنحاس ومصنوعاته و961 مليون دولار للذره . و920 مليون دولار للذهب الخام و608 مليون دولار للحوم و 512 مليون دولار لفول الصويا و470 مليون دولار للسكر الخام . و370 مليون دولار للأسماك و288 مليون دولار لورق الصحف والطباعه و227 مليون دولار للشاى .

ومع طول فترة العجز التجارى السلعى المصرى والتى تمتد بلا انقطاع لأكثر من خمسين عاما . نظر عدد من خبراء الاقتصاد إلى الواردات المصرية كفرصة لتعظيم الانتاج المحلى من خلال وجود سوق محلى مضمون . خاصة للسلع التى يمكن انتاجها محليا. وخلال السنوات الماضيه ظهرت أكثر من دعوه لحصر الواردات وبحث إمكانية التصيع المحلى لما يمكن انتاجه منها . إلا أن تلك الدعوات التى تبنتها الغرف التجاريه والصناعيه لم تتخذ شكلا عمليا مستمرا . حيث كانت تتصاعد فى أوقات ارتفاع سعر الصرف وصعوبة تدبير مبالغ الاستيراد . أما بعد زيادة احتياطيات العملات الأجنبيه واستقرار سعر الصرف فقد تلاشت تلك الدعوات . رغم تضخم حجم الواردات السلعيه عاما بعد عام .

الى جانب كون عملية الاستيراد أكثر يسرا وربحا من عملية الانتاج التى ترتبط بمشاكل العماله والتمويل والتسويق . وجهات الجباية التى تحاصرها والاجراءات

البيروقراطيه التى تكبلها . كما أن انخفاض الأسعار العالميه فى ظل تداعيات الأزمة المالية قد ترتب عليه تراجع اقبال المزارعين المصريين على زراعة القطن ومحاصيل أخرى . مع عدم وجود رؤية استراتيجيه لتعظيم الانتاج المحلى مما يزيد من فرص تحكم السوق العالمى فى الأسعار المحليه .

ويشير التوزيع النسبى للواردات المصرية خلال عام 2008 حسب درجة الاستخدام إلى استحواز الوقود على نسبة 7ر7 % من الإجمالى . والمواد الخام على 2ر12 % والسلع الوسيطه على 47 % والسلع الاستثماريه على 5ر15 % والسلع الاستهلاكيه المعمره على 3ر4 % والسلع الاستهلاكيه غير المعمره على 13 % من اجمالى قيمة الواردات السلعيه .

وتتضمن الواردات من المواد الخام القمح والذره وفول الصويا والسمسم والرخام والجرانتيت وخامات الحديد وخامات الألومنيوم . وهى سلع يمكن انتاجها محليا كما يمكن تقليل حجم استيرادها . ونفس الأمر للسلع الوسيطة المستورده مثل : الزيوت الحيوانيه واللدائن بأشكالها الأوليه والسكر الخام والأسمنت والخيوط والزجاج والمواسير الحديديه وأسلاك الكهرباء .

وكذلك للسلع الاستهلاكيه المعمره مثل : الثلاجات والغسالات وأجهزة التلفزيون والأثاث. أيضا السلع الاستهلاكيه غير المعمره. حيث تضم قائمة السلع المستورده : اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان والعدس والتفاح والدقيق والسكر المكرر والأبقار والجواميس الحيه والصابون ومستحضرات التجميل والكسب والأحذيه والفول والزيوت المكرره .

وتكاد تكون السلع الاستثماريه هى النوعية الوحيده التى يتعبر استيرادها إضافه . حيث انها تعنى استيراد معدات مصانع . منها آلات للنسيج ومحركات ومولدات

كهربائية وأجهزة اتصالات وأجهزة طبيه . إلا أن نسبتها من اجمالى الواردات 5ر15 % فقط . وحتى هذه النوعيه يمكن زيادة المكون المصرى بها . وكان هناك مشروعا لتعميق التصنيع المحلى تبناه مركز معلومات مجلس الوزراء لكنه لم يكتمل .

جانب آخر من الاستفاده يمكن أن تحققه الواردات وهو تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسيه . حيث يمكن الربط بين جهات الواردات وبين قدوم استثمارات مباشره من تلك البلدان أوالحصول على معونات سواء فنيه أو ماليه . كذلك قدوم سياحه من تلك البلدان . بل الحصول على تأييد سياسى للمواقف الدوليه للدوله المستورده بالضغط من خلال توجيه الواردات فى عالم تحكمه المصالح التجاريه . حيث يمكن التأثير على جماعات الضغط فى تلك البلدان من خلال ورقة الواردات فى ظل النفوذ الذى تملكه النقابات العماليه بها . فالاستيراد من بلد ما يعنى استمرار تشغيل العماله بتلك البلدان . ووقف الاستيراد منها يعنى فقدان فرص العمل تلك هناك . خاصة مع تركز تلك الواردات فى قطاعات معينه .

وكانت أبرز الدول التى استوردت منها مصر خلال عام 2008 الولايات المتحده بنحو 6ر5 مليار دولار . تليها الصين بنحو 4ر4 مليار دولار ثم ألمانيا 2ر3 مليار دولار والسعوديه 3مليار دولار . وايطاليا 3 مليار دولار ثم روسيا 2ر2 مليار دولار وأوكرانيا 2 مليار دولار واليابان 8ر1 مليار دولار والهند 7ر1 مليار دولار والكويت 6ر1 مليار دولار . وتضم قائمة الدول العشر التاليه : البرازيل وانجلترا وفرنسا وتركيا وكوريا الجنوبيه والأرجنتين والامارات وسويسرا وبلجيكا وهولندا بالمركز العشرين .

ويعزز من امكانية الاستفادة من الواردات . أن الأرقام الحقيقة للواردات أعلى من الأرقام المنشورة . نتيجة قيام كثير من المستوردين بخفض قيمة السلع بالفواتير سعيا نحو دفع جمارك أقل . ويؤكد ذلك زيادة الأرقام فيما يخص الواردات من

جانب الدول الموردة عما تذكره البيانات المصرية لها . ففى عام 2008 ذكرت البيانات المصرية أن قيمة الواردات من أمريكا بلغت 6ر5 مليار دولار بينما ذكرت البيانات الأمريكية أن الرقم 6 مليار دولار .

وأمثلة عديده لذلك فى أرقام واردات مصر عام 2007 . فرقم قيمة الواردات المصرية من أمريكا حسب الجانب المصرى بلغ 6ر2 مليار دولار وحسب الجانب الأمريكى بلغ 3ر5 مليار دولار . وبلغت قيمة الواردات المصرية من الصين 7ر1 مليار دولار وكانت القيمة حسب بيانات الصين 4ر4 مليار دولار . وقيمة الواردات المصرية السلعيه من اليابان بلغت 3ر1 مليار دولار حسب البيانات المصرية بينما بلغت 9ر1 مليار دولار حسب البيانات اليابانيه . وقيمة الواردات المصرية من روسيا بلغت 527 مليون دولار حسب البيانات المصرية بينما بلغت 4ر1 مليار دولار حسب البيانات الروسيه لعام 2007 .

الموازنة الحكوميه المصرية - مليون جنيه مصرى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
إجمالى الإيرادات والمنح	78318	89146	101881	110864	151266	180215	187239
إيرادات ضريبيه	50801	55736	67147	75759	97779	114326	120824
إيرادات غير ضريبيه	23252	30120	29683	32252	51108	62003	63249
المنح	4265	3290	5051	2853	2379	3886	3166
إجمالى الإنفاق وصافى الاقتراض	101153	111913	128324	161611	207811	222030	244061
الأجور	28238	31549	35950	41546	46719	52153	60344
الفائض أو العجز بالموازنة	22835-	22767-	26443-	50747-	56545-	41815-	56822-

- سعر الصرف عام 2008 الدولار يعادل 4ر5 جنيه مصرى وعام 2007 الدولار يعادل 67ر5 جنيه .

- تعانى الموازنة المصرية من عجز مستمر نتيجة ارتفاع تكلفة أجور موظفى الجهاز الحكومى البالغ عدده نحو 6 مليون شخص . إلى جانب أقساط وفوائد الدين العام المحلى والخارجى . ونفقات دعم السلع الغذائية ودعم المشتقات البتروليه . إلى جانب نفقات الدفاع والأمن الداخلى مما أثر على حجم الاستثمارات الحكوميه . وتسعى الحكومه المصرية لتعويض قلة الاستثمارات الحكوميه من خلال الشراكه مع القطاع الخاص لاقامة مشروعات البنيه التحتيه من منشآت تعليميه وطرق ومدارس ومحطات للطاقه .

وفى الموازنة المصرية للعام المالى 2010/2009 استحوزت فوائد وأقساط الدين الحكومى الداخلى والخارجى على نسبة 7ر27 % من إجمالى الإنفاق . ونالت الأجور نسبة 7ر24 % والدعم والمزايا الاجتماعيه 7ر20 % . ليصل نصيب البنود الثلاثه 1ر73 % من إجمالى الإنفاق . ومن هنا قل نصيب باقى بنود الإنفاق حيث نالت الاستثمارات 3ر10 % من الإجمالى . وشراء السلع والخدمات من أدوية وكتب ووقود ومستلزمات وعمليات الصيانه نسبة 7ر7 % . إلى جانب 1 % للمساهمات فى الهيئات الاقتصادية الخاسره . لتتبق نسبة 8ر8 % للاحتياطيات والمصروفات الأخرى .

وهكذا فان البند الأكبر بالموازنة المصرية كان لفوائد وأقساط للديون بنحو 2ر98 مليار جنيه . بينما الاستثمارات التى تتجه للمدارس والمستشفيات والطرق والكبارى والمرافق كان نصيبها 5ر36 مليار جنيه فقط . كما كان نصيب دعم السلع التموينيه 13 مليار و841 مليون جنيه . وذلك للخبز والزيت والسكر والأرز والشاى .

وتضمنت نوعيات الدعم توجيه 700ر3 مليار جنيه لدعم الصادرات أى دعم المستهلك الأجنبى . فبدلا من بيع القميص المصرى بعشرة دولارات مثلا فانه يتم

بيعه بثمانيه دولارات على أن تتحمل الموازنة الفرق . بينما خصصت الموازنة لدعم تنمية منطقة صعيد مصر الأكثر فقرا والأكثر بطاله مائتى مليون جنيه فقط . ونفس الأمر حين بلغ مخصص دعم القمح المستورد 368ر6 مليار جنيه . بينما قيمة دعم القمح المحلى 993ر2 مليار جنيه .

مما يعنى دعم الموازنة المستهلك الأجنبى والفلاح الأجنبى ومنتجى الزيوت والسكر والذره الشاميه والشاى الأجانب . وكذلك دعم الأطباء والمستشفيات الأجنبيه من خلال دعم العلاج بالخارج . بينما خلت الموازنة الجديده من أى دعم للكهرباء والذى كانت تستفيد منه الشرائح الدنيا بالاستهلاك بالسنوات السابقه .

وتكشف بيانات الإيرادات المتوقعه للموازنة عن استمرار الإخفاق فى استيداء حق المجتمع فى ضريبة الدخل من كبار الممولين . حيث اقتصرت ايرادات الضرائب من الأنشطة المهنيه المختلفه لأعضاء أكثر من 20 نقابة مهنيه . منها الأطباء والمحاسبين والمحامين والصيادله على 309 مليون جنيه فقط . بيما كان نصيب ضريبة مرتبات موظفى الحكومه 951ر7 مليار جنيه . ونفس الأمر بالنسبة لضريبة العقارات البالغه 634 مليون جنيه رغم تعدد مناطق الشاليهات الخاصة بالمناطق السياحيه فى الساحل الشمالى وأبو سلطان بالاسماعيليه والعين السخنه وغيرها .

كما تظل الهيئات الاقتصادية تمثل نزيفا للانفاق الحكومى حيث قدرت الحكومه الفوائض التى ستحصل عليها من الهيئات الاقتصادية والبالغ عددها خمسين هيئة بنحو 6ر25 مليار جنيه معظمها من هيئتى البترول وقناة السويس . إلا أنه على الجانب الآخر فقد بلغت قيمة الدعم المخصص للهيئات الاقتصادية 5ر52 مليار جنيه . إلى جانب مساهمة الحزانة العامه بنحو 9ر1 مليار جنيه بالهيئات الاقتصادية أبرزها لهيئة السكه الحديد واتحاد الاذاعه والتلفزيون . حيث كشفت بيانات الموازنة

أن العجز الجارى المتوقع لاتحاد الاذاعه التليفزيون بلغ 413ر1 مليار جنيه. وهو العجـز الـذى فاق المليار جنيه كل عام خلال الفترة من عام 2005/2006 وحتى عام 2009/2008 .

- وتظل المشكلة الأكبر للموازنة المصرية هى حجـم العجـز الكبـير الـذى بلـغ 8ر128 مليـار جنيه عام 2010/2009 . وهو عجز غير مسبوق يمثل نسبة 7ر10% من الناتج المحلى الإجـمالى . وذلك كفرق بين اجمالى الانفاق العـام البـالغ 6ر354 مليـار جنيـه والايـرادات المتوقعـه البالغـه 8ر227 مليار جنيه .

ولقد درجت وزارة الماليه المصرية لتهـوين الأثـر الـسلبى لعجـز الموازنـه عـلى خـصم قيمـة أقساط الديون البالغه 2ر27 مليار جنيه من قيمة العجز . على اعتبـار أنهـا سـوف تـسدد تلـك المبالغ . ومن هنا تعلن أن العجـز الأولى بالموازنـه يبلـغ 2ر94 مليـار جنيـه . وأن قيمـة العجـز الفعلى يبلغ 9ر94 مليار جنيه .وأن نسبة العجز بالموازنه للناتج للناتج المحلى الإجمالى 5ر8 % . رغم أن حجم العجز الحقيقى يظهر بالموازنة فى رقم حجم الاقتراض الحكومى الجديد .

ولأن الجانب الأكبر من العجز يتم تمويله محليـا حيـث ستقتـصر قيمـة التمويـل الخـارجى للعجز على 5ر3 مليار جنيه . فان الحكومة تتجه لاقتراض 3ر123 مليار جنيه مـن البنـوك ومـن خلال اصدار سندات وأذون خزانـه . وهنـا سـتزاحم الحكومـه . القطـاع الخـاص بمـا لديـه مـن مخاطر بالسداد فى الحصول على التمويل من البنوك . ومن الطبيعـى أن تفـضل البنـوك إقـراض الحكومه عديم المخاطر على حساب التنمية المحليه .

وفى نهاية عام 2008 بلغ الدين الحكومى 539 مليار جنيـه . كـما بلـغ الـدين الخارجى بنفس التوقيت 1ر32 مليار دولار أى حـوالى 2ر180 مليـار جنيـه . بمـا

يعنى استمرار الحكومه فى زيادة الدين العام . وبما يعنى زيادة مكون فوائد وأقساط الدين بموازنات الأعوام المقبله . وبما يعنى على الجانب الآخر قلة الإعتمادات المخصصة للاستثمارات ولتحسين مستوى الخدمات العامة .

■ موقف الطاقة فى مصر :

أشار التقرير السنوى لشركة بريتش بتروليم البريطانيه عن الطاقة بالعالم لعام 2008 . إلى بلوغ عمر الاحتياطى المصرى من البترول الخام عام 2008 نحو 4ر16 عام . وذلك حسب انتاج عام 2008 البالغ 722 ألف برميل يومى والاحتياطى البالغ 3ر4 مليار برميل . ويمثل الاحتياطى المصرى نسبة ثلاثة بالألف من الاحتياطى البترولى العالمى . مع احتلال مصر المركز السابع والعشرين بين دول العالم من حيث حجم الاحتياطى .

ويمكن أن يقل عمر الاحتياطى المصرى عن ذلك فى حالة زيادة الكميات المنتجه خلال السنوات المقبله مع عدم حدوث إضافة احتياطيات جديده من الاكتشافات الجديده . كما يمكن على الجانب الآخر أن يزيد عمر الاحتياطى البترولى المصرى فى حالة إضافة اكتشافات جديده بكميات تزيد عن حجم الانتاج السنوى خلال السنوات المقبلة .

وأشار نفس التقرير إلى بلوغ عمر الاحتياطى البترولى 130 عاما بالعراق ومائة عام بالكويت و90 عاما بالامارات و67 عاما بالسعوديه و54 عاما بقطر و21 عاما بسلطنة عمان . بمايعنى زيادة احتمالات الاتجاه المصري لاستيراد للبترول من تلك الدول مستقبلا .

وحسب التقرير السنوى لمنظمة الأوبك عن عام 2008 فقد بلغ استهلاك مصر من البترول 655 ألف برميل يومى . فى حين بلغ الانتاج اليومى المصرى من الخام

517 ألف برميل يومى . وهو ما دفع مصر إلى استيراد 69 ألف برميل يومى من المنتجات البتروليه . وعلى الجانب الآخر فقد قامت مصر بتصدير 45 ألف برميل يومى من البترول الخام . إلى جانب تصدير 67 ألف برميل يومى من المنتجات البتروليه . ليصل اجمالى تصدير البترول من الخام والمشتقات 112 ألف برميل يومى .

وحسب أوبك فقد بلغ الانتاج الخام المصرى 8ر516 ألف برميل يومى بعام 2008 . مقابل 4ر516 ألف برميل خلال العام السابق بنمو 1 % . وهو مايعد تطورا إيجابيا حيث شهد انتاج الخام المصرى تراجعا فى كمياته خلال سنوات عديدة . حين كان الانتاج المصرى البترولى 857 ألف برميل يومى عام 1998 ثم اتجه الانتاج للتراجع لمدة سبع سنوات متواصله . ليرتفع الانتاج بعدها بشكل محدود لكنه مازال أقل كثيرا مما كان عليه قبل عشر سنوات. ويعود ذلك إلى صغر حجم الاكتشافات البتروليه الجديده .ويمثل الخام المصرى نسبة تسعة بالألف من انتاج الخام العالمى . وتحتل مصر المركز السابع والعشرين عالميا فى انتاج البترول الخام .

وحسب أوبك فقد بلغ الاستهلاك البترولى المصرى 655 ألف برميل يومى عام 2008 مقابل 635 ألف برميل بالعام السابق . حيث تصاعدت كمية الاستهلاك البترولى المصرى من عام 2004 وحتى 2008 بلا انقطاع . إلا أن بيانات شركة بريتش بتروليم البريطانيه ترفع الاستهلاك المصرى فى عام 2008 إلى 693 ألف برميل يومى مقابل 650 ألف بالعام السابق . وتحتل مصر المركز الخامس والعشرين بالاستهلاك العالمى بنسبة ثمانية بالألف من الاستهلاك العالمي .

وتبلغ طاقة التكرير المصرية عام 2008 نحو 726 ألف برميل يومى بلا تغير منذ عدة سنوات . بلغت مخرجات التكرير المصرية خلال عام 2008 حسب أوبك 8ر558 ألف برميل يومى بنمو 9 % عن العام السابق . إلا أن الانتاج المكرر الذى

زاد فى عام 2008 عن 2007 كان أقل مما كان عليه عام 2005 حين بلغ 562 ألف برميل يومى . وفى نفس الوقت فان الانتاج المكرر كان أقل من طاقة التكرير المتاحه خلال السنوات الماضية . حيث بلغت نسبة الانتاج المكرر إلى طاقة التكرير المتاحه 77 % خلال عام 2008 .

وفيما يخص التصدير المصرى للبترول فقد احتلت مصر المركز الثالث والخمسين عالميا بين الدول المصدره للبترول . حيث بلغت كميات صادرات البترول الخام 45 ألف برميل يومى مقابل 44 ألف بالعام السابق بنمو 2 % . إلا أن الصادرات المرتفعه من الخام فى عام 2008 كانت أقل مما كانت عليه بالسنوات الماضيه . حيث زادت عن 56 ألف برميل يومى طوال السنوات السبع قبل عام 2007 .

وبالنسبة للصادرات المصرية من المشتقات البتروليه فقد بلغت 67 ألف برميل يومى بعام 2008 بنمو 4 % عن العام السابق . ورغم زيادة الصادرات من المكررات إلا أنها كانت أقل كثيرا مما كانت عليه قبل سنوات . حين بلغت صادرات المشتقات أكثر من 92 ألف برميل يومى فى عام 2002 ثم تناقصت خلال السنوات التاليه .

وعلى الجانب الآخر فقد استوردت مصر 8ر68 ألف برميل يومى مشتقات عام 2008 مقابل 8ر67 ألف برميل بالعام السابق بنمو 5ر1 % . وكانت كميات الاستيراد المصرى للمشتقات قد تصاعدت من 52 ألف برميل عام 2002 حتى بلغت 82 ألف فى عام 2006 ثم عادت إلى التراجع بعد ذلك . . والى جانب استيراد المشتقات فهناك واردات مصريه لخام البترول حيث ذكرت بيانات ادارة معلومات الطاقة الأمريكيه لعام 2007 إلى استيراد مصر 140 ألف برميل يومى منها 68 ألف مشتقات والباقى خام .

وبلغ متوسط سعر الخام المصرى – مزيج السويس – خلال عام 2008 نحو 7ر91 دولار للبرميل مقابل 8ر66 دولار للبرميل بالعام السابق . ليحقق البترول المصرى أعلى سعر وصل اليه خلال السنوات العشر الأخيره . وكان متوسط السعر قد بدأ بنحو 4ر86 دولار للبرميل فى يناير من عام 2008 . واستمر فى الصعود خلال الشهور التاليه حتى بلغ أقصاه فى يوليو 2008 حين بلغ 7ر126 دولار . ثم اتجه للهبوط السعرى خلال الشهور التاليه حتى بلغ أدناه فى ديسمبر 2008 حين بلغ 7ر36 دولار .

إلا أنه فى ضوء كميات تصدير الخام البترولى البالغ متوسطها 45 ألف برميل يومى . وفى ضوء متوسط سعرى للعام أقل من 92 دولار . فان حصيلة صادرات الخام تدور حول 5ر1 مليار دولار . بينما تصل حصيلة صادرات البترول الخام بعام 2008 حسب بيانات البنك المركزى المصرى إلى 5ر4 مليار دولار . وهو ما يكشف النقاب عن احتساب صادرات الشريك الأجنبى فى مصر ضمن الصادرات المصرية . على اعتبار أنها صادرات تمت من مصر رغم أن حصيلة تلك الصادرات الخاصة يالشريك الأجنبى لاتحصل عليها مصر .

وحتى مع أرقام البنك المركزى المصرى التى تجمع الطرفين معا المصرى والأجنبى. فقد ذكرت بيانات البنك المركزى أن حصيلة صادرات البترول الخام بعام 2008 بلغت 464ر4 مليار دولار . مقابل 241ر4 مليار دولار لقيمة واردات البترول الخام لمصر بفائض تجارى بلغ 5ر223 مليون دولار فقط أى أقل من ربع المليار دولار .

وتقوم دول مثل السودان واليمن عند نشر بنكها المركزى بيانات صادراتها البتروليه . بذكر نسبة حصة الشريك الأجنبى من تلك الصادرات البتروليه وهو ما

لا يفعله البنك المركزى المصرى .

وأشارت ادارة معلومات الطاقة الأمريكيه إلى بلوغ الانتاج المصرى من البترول بعام 2008 نحو 631 ألف برميل يومى . بينما بلغ الاستهلاك خلال نفس العام 697 ألف برميل يومى . ليصل صافى الواردات والصادرات إلى سالب 66 ألف برميل يومى . مقابل صافى سلبى بلغ 15 ألف برميل يومى فى عام 2007 . بعد أن ظل الفرق الصافى بين الإنتاج والاستهلاك إيجابيا لسنوات طويله .

ففى عام 1999 كان الفرق بين الإنتاج المصرى البترولى والاستهلاك المحلى البترولى 309 ألف برميل يومى . وظل هذا الفرق الموجب يتراجع فى حجمه حتى بلغ 23 ألف برميل عام 2006 وهو العام الأخير لحدوث فائض بترولى إيجابى . وجاء تراجع الفائض لسببين أولهما تراجع الانتاج والثانى تزايد الاستهلاك .

حيث انخفض الانتاج البترولى المصرى من 973 ألف برميل يومى عام 1999 إلى 631 ألف برميل بعام 2008 . وفى نفس الوقت زاد الاستهلاك البترولى المصرى من 545 ألف برميل يومى عام 2001 إلى 697 ألف برميل يومى بعام 2008 .

وتستورد مصر خام البترول والمنتجات البتروليه خاصة السولار والبوتوجار منذ سنوات . إلا أن كميات التصدير من الخام والمنتجات مثل وقود النفاثات والبروبان والمازوت والفحم والبولى ايثيلين والشموع والالكيل بنزين . كانت تفوق الكميات المستورده حتى عام 2007 حين أصبحت الكميات المستورده أكبر من الكميات المصدره .

وكانت بيانات البنك المركزى المصرى قد أشارت إلى بلوغ قيمة الصادرات البتروليه من الخام والمشتقات خلال عام 2008 نحو 4ر14 مليار دولار . مقابل

5ر9 مليار لقيمة الواردات البتروليه بنفس العام بفائض قيمته 9ر4مليار دولار . إلا أن تلك البيانات الصادره عن البنك المركزى المصرى تجمع مابين صادرات الشركات المصرية وصادرات الشريك الأجنبى معا .

- ويشير التوزيع النسبى للموارد الرئيسية للطاقة فى مصر إلى الاعتماد بنسبة 49% على البترول كمورد للطاقه . يليه الغاز الطبيعى بنسبة 45 % والكتلة الحيوية والفضلات بنسبة 2 % . والطاقة المتجدده خاصة الطاقة المائية بنسبة 2 % والفحم بنسبة 5ر1 % . وفى ضوء تحول مصر إلى مستورد صاف للبترول والذى يقدر عمر احتياطيه بنحو 16 عاما فقط . فان البديل المتاح لتغطية الاحتياجات المحلية من الطاقة يتمثل فى الغاز الطبيعى والذى تكفى احتياطياته المصرية 37 عاما .

وحسب بيانات منظمة الأوبك فقد بلغ الانتاج المصرى المسوق من الغاز الطبيعى بعام 2008 نحو 3ر48 مليار متر مكعب سنوى . توجه معظمها للاستهلاك المحلى لتصل كميات التصدير إلى 93ر16 مليار متر مكعب . وبلغ حجم الاحتياطى من الغاز الطبيعى 17ر2 تريليون متر مكعب . وهو الاحتياطى الذى يغطى انتاج 36 عاما حسب تقديرات شركة بريتش بتروليم البريطانيه للانتاج والذى قدرته بنحو 9ر58 مليار متر مكعب . وبالطبع فان عمر الاحتياطى من الغاز محكوم بمدى التوسع فى الانتاج والذى يمكن أن يخفض من عمر الاحتياطى فى حالة عدم ظهور اكتشافات جديده تزيد من حجم الاحتياطى .

وكانت بيانات ادارة معلومات الطاقه الأمريكيه لعام 2007 قد أشارت إلى بلوغ الانتاج المصرى من الغاز الطبيعى 5ر47 مليار متر لتحتل المركز الثامن عشر عالميا فى الانتاج بين الدول المنتجه للغاز . وبلوغ الاستهلاك المحلى من الغاز الطبيعى 8ر31 مليار متر لتحتل المركز الرابع والعشرين عالميا بين الدول

المستهلكه للغاز . لتصل الصادرات من الغاز الطبيعى إلى 7ر15 مليار متر لتحتل مصر المركز الرابع عشر عالميا بين الدول المصدرة للغاز . وبلوغ الاحتياطى 656ر1 تريليون متر لتحتل مصر المركز الثامن عشر عالميا بين دول العالم حسب حجم احتياطى الغاز الطبيعى .

وتصدر مصر الغاز الطبيعى بالأنابيب إلى الأردن وسوريا واسرائيل كما تصدره مسالا بالناقلات إلى 14 دولة أخرى . وفى عام 2008 وحسب شركة بتريتش بتروليم البريطانيه بلغ حجم الكميات المصدره بالأنابيب من مصر 86ر2 مليار متر مكعب منها 72ر2 مليار للأردن . أما كميات التصدير للغاز المسال بالناقلات فبلغت 06ر14 مليار متر . منها 91ر4 مليار متر لأسبانيا و21ر2 مليار متر مكعب لليابان و13ر2 مليار متر لكوريا الجنوبيه . و56ر1 مليار متر لأمريكا و12ر1 مليار متر للمكسيك و06ر1 مليار متر لفرنسا و260 مليون متر للهند و250 مليون متر للصين و160 مليون متر مكعب لليونان و80 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعى لكل من الأرجنتين وبلجيكا وتركيا وبريطانيا وتايوان .

وتسعى مصر للمشاركه فى اتفاق خط غاز نابكو الذى ينقل غاز دول بحر قزوين والشرق الأوسط إلى أوربا . كما أجرت مباحثات مع تركيا وبلغاريا ولبنان لمد خط أنابيب الغاز المتجه من مصر إلى الأردن إليها. وهو ماطرح قضية تصدير الغاز من جانب الخبراء الذين يرى بعضهم عدم تصديره . حيث إزدادت الحاجه إليه فى ضوء تحول مصر إلى دولة مستورده صافية للبترول . وحاجة المنشآت الصناعيه المصرية إليه إلى جانب استهلاك محطات توليد الكهرباء والمساكن والسيارات له . وكذلك الحاجة للغاز الطبيعى كمادة خام لصناعة العديد من منتجات البتروكيماويات .

■ موقع مصر من الاقتصاد الدولى :

بمعيار الناتج المحلى الإجمالى حسب أسعار الصرف احتلت مصر المركز الخمسين عالميا بعام 2008 بنحو 163 مليار دولار . والرابعة عربيا بعد السعوديه والتى جاءت بالمركز الثالث والعشرين دوليا بناتج 468 مليار دولار .والجزائر التى شغلت المركز الخامس والأربعين دوليا بناتج 174 مليار دولار .والامارات التى جاءت بالمركز التاسع والأربعين دوليا بناتج 3ر163 مليار دولار .

وجاء المركز المصري المتأخر بالناتج رغم أنه حسب مقياس السكان فقد احتلت مصر المركز السابع عشر دوليا والمركز الأول عربيا فى عدد السكان . وجاءت مصر بالمركز 21 دوليا حسب معيار قوة العمل أى السكان فى سن العمل مابين 15 إلى 65 عاما . والمركز الأول عربيا فى قوة العمل .

وحسب المساحة الجغرافية احتلت مصر المركز الثلاثين دوليا . وعلى المستوى العربى احتلت المركز السادس بالمساحة بعد السودان التى شغلت المركز العاشر بالمساحة عالميا . وبعد الجزائر صاحبة المركز الحادى عشر دوليا . والسعوديه التى شغلت المركز الرابع عشر دوليا وليبيا التى احتلت المركز السابع عشر دوليا . وموريتانيا التى احتلت المركز التاسع والعشرين دوليا من حيث المساحه الجغرافيه .

وفيما يخص مركز مصر بالتجارة الدوليه بعام 2008 . فقد احتلت مصر المركز الرابع والستين بالصادرات السلعيه . واحتلت مصر المركز التاسع بين العرب بالصادرات السلعيه بسبب صادرات الدول العربية البتروليه . ومن حيث الواردات السلعيه جاءت مصر بالمركز الثامن والأربعين دوليا والثالثة عربيا بعد الامارات والسعوديه .

ورغم شغل مصر المركز الرابع والستين بالصادرات الدوليه فان ذلك يعد مقياسا متخلفا . فقد أصبح الأهم هو مقياس تنافسية الصادرات . وبمؤشر كفاءة التجاره عالميا عام 2006 فى المنتجات الغذائية كان ترتيب مصر رقم 83 دوليا . وسبقتها دول عربية بالمؤشرات السلعية لكفاءة التجاره . ففى مؤشر المنتجات الزراعيه سبقتها سوريه والمغرب .وبمؤشر الأغذية المصنعه سبقتها المغرب وسوريا وتونس والسعوديه . وبمؤشر المنسوجات والغزل تقدمت عليها سوريا . وبمؤشر المنتجات الجلديه تقدمت عليها تونس وسوريا . وبمؤشر الالكترونيات سبقتها تونس والمغرب . وبمؤشر الملابس الجاهزه تقدمت عليها تونس والمغرب وتونس وسوريا والأردن .

ونظرا لما تتمتع به مصر من موقع ومناخ وآثار وشواطىء فقد احتلت المركز الخامس والثلاثين فى الصادرات الخدميه بقيمة 25 مليار دولار .والمركز الحادى والعشرين عالميا بعدد السياح البالغ 12 مليون سائح .

ومع وجود آلاف المصريين العاملين بدول الخليج العربى ودول أوربا وأمريكا والذين يرسلون لأسرهم تحويلات مالية دوريه . جاءت مصر بالمركز التاسع عالميا بقيمة التحويلات البالغه 5ر8 مليار دولار عام 2008 . ووردت لمصر استثمارات أجنبية مباشرة فى عام 2008 بلغت 5ر9 مليار دولار . لتحتل المركز السابع والثلاثين دوليا والثالث عربيا بعد السعوديه التى وردت لها 2ر38 مليار دولار . والامارات التى وردت لها استثمارات أجنبية مباشرة قيمتها 7ر13 مليار دولار .

وبانتاج البترول جاءت مصر بالمركز السابع والعشرين عام 2007 بنحو 664 ألف برميل يومى وبالمركز الثامن عربيا بعد السعوديه والامارات والكويت والعراق وليبيا وقطر وسلطنة عمان . أما فى تصدير البترول فقد احتلت المركز

الثالث والخمسين دوليا . والمركز الحادى عشر عربيا بالتصدير نظرا لاستهلاك معظم الانتاج محليا لتجيء بعد السعوديه والامارات والكويت والجزائر والعراق وليبيا وقطر وسلطنة عمان والسودان واليمن .

وبانتاج الغاز الطبيعى جاءت مصر بالمركز الثامن عشر دوليا وبالمركز الخامس عربيا بعد الجزائر والسعوديه وقطر والامارات . أما بصادرات الغاز الطبيعى فجاءت بالمركز الرابع عشر دوليا والثالث عربيا بعد الجزائر وقطر . خاصة وأن السعوديه والكويت والعراق لاتصدر الغاز حتى عام 2008 . وبانتاج الكهرباء جاءت مصر بالمركز التاسع والعشرين دوليا والثانى عربيا بعد السعوديه .

وفيما يخص الجوانب الاجتماعيه وحسب مؤشر التنمية البشريه المعبر عن حالة الدخل والتعليم والصحه معا . جاءت مصر بالمركز 123 بين دول العالم والعاشر عربيا . وفى مؤشر التنمية البشريه كان ترتيب مصر الدولى برقم 111عام 2004 . ثم تراجعت للمركز 116عام 2007 ثم تراجعت إلى المركز رقم 123عام 2008 .

وفيما يخص الدين العام لأى بلد فان العبره ليست بحجم الدين وحده ولكن بنسبته إلى الناتج المحلى لنفس البلد . وفى ظل ذلك المعيار البالغ نسبته حوالى 85 % فقد جاءت مصر بالمركز العاشر دوليا بين أعلى نسب للدين إلى الناتج . وهى القائمة الدولية التى تتصدرها زيمبابوى .

■ البنوك المصرية :

بلغ إجمالي أصول البنوك المصرية ـ بخلاف البنك المركزي المصري ـ بنهاية عام 2008 نحو 189.663 مليار دولار . وإجمالي الودائع 138.286 مليار دولار . وإجمالي أرصدة القروض والتسهيلات 77.850 مليار دولار . ورأس المال 7.137 مليار دولار . والاحتياطيات 2.832 مليار دولار . ليصل إجمالي حقوق

المساهمين 9.969 مليار دولار .

وبلغ إجمالي توظيفات البنـوك في الاسـتثمارات التـي تـشمل الأوراق الماليـة وأذون الخزانـة المصرية 48.732 مليار دولار . والأرصـدة لـدى البنـوك بالخـارج 11.775 مليـار دولار . وبلغـت أرصدة المخصصات بالبنوك 12.947 مليار دولار . حيث بلغ عدد البنوك العاملة بمـصر 39 بنكًـا منها سبعة فروع لبنوك أجنبية وعربية . وبلغ عدد فروع البنوك 3382 فرعًا منهـا 1037 لفـروع بنوك القرى ليصل معدل الكثافة 22.5 ألف نسمة لكل وحدة مصرفية .



اقتصاد السودان



- تحتـل الـسودان المركـز الثـانى فى الناتج المحلى الإجمالى بـين دول حـوض النيل بنحو 58ر4 مليار دولار . والمركـز الثانى بين دول الحوض فى حجم التجارة الـسلعية الخارجيـه بنحـو 21ر5 مليـار دولار . وعـلى المـستوى الـدولى شـغل السودان المركـز الخـامس والـستين بـين دول العــالم بالنــاتج المحــلى الإجــمالى البــالغ 58ر4 مليــار دولار . وكــان قــد احتل المركـز الثالـث والـستين بـين دول العالم من حيث حجم الاقتصاد بنصيب 57ر4 مليار دولار تمثـل اجـمالى النـاتج المحلى الإجمالى به عام 2007 . رغم ماتزخر بـه الـسودان مـن مـوارد زراعيـه ومائيـه ومعدنيـه وبتروليه وبشريه تؤهله لإحتلال مكانة أفضل على الخريطة الاقتصادية الدوليه .

من حيث عدد السكان البالغ عددهم نحو 40 مليون نسمه تحتـل الـسودان المركز الحادى والثلاثين بين دول العالم فى عدد السكان . والمركز الثانى عربيا بعـد

مصر . والمركز الثامن بين الدول الاسلاميه . أما فيما يخص المساحه البالغه 506ر2 مليون كم مربع . فان السودان تحتل المركز الأول عربيا والمركز العاشر بين دول العالم والمركز الثانى بين الدول الاسلاميه بفارق بسيط عن كازاخستان .

كما تحتل المركز الأول فى المساحة الجغرافية بين دول الحوض بنحو 5ر2 مليون كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال مصر ومن الشرق اريتريا واثيوبيا . ومن الجنوب كينيا وأوغندا والكونغو الديموقراطيه ومن الغرب تشاد وافريقيا الوسطى .

وأبرز المنتجات الزراعية السودانيه هى : القطن والفول السودانى والذرة الرفيعه والدخن والقمح والصمغ العربى . وقصب السكر والكسافا والمانجو والموز والبطاطا والسمسم والاغنام والماشيه . وأبرز المنتجات الصناعية هى : النفط وحلج الأقطان والغزل والنسيج والأسمنت وزيوت الطعام والسكر والصابون وتكرير النفط والأدويه وتجميع السيارات والشاحنات .

ويبدو أن ثروات السودان كانت سببا فى تكالب الدول الغربيه على محاصرته وتحجيمه وعدم استقراره . حتى لاتتم الاستفادة بثرواته الطبيعيه التى تكفل له سد حاجة العرب غذائيا . ليظل السودان حتى عام 2008 يعانى من العجز الغذائى والزراعى حيث مازال مستوردا للقمح والدقيق والأرز والعدس والفواكه والخضروات والزيوت النباتيه ومنتجات الألبان .

وخلال فترة حصار الدول الغربيه للسودان ظهر البترول فقامت الولايات المتحدة بالتهديد بفرض عقوبات على الشركات التى تقوم بالاستثمار بالسودان . مما دفعه للاستعانه بالصين وماليزيا لاسغلال ثروته النفطيه . وأصبح البترول أهم الصادرات منذ عام 1999 وبدأ الميزان التجارى السلعى فى التحسن بعد عجز طويل زمنيا . والى جانب البترول فهناك خام الحديد الذى يبلغ احتياطيه 3ر2 مليار طن تمثل المركز الثالث عربيا

فى احتياطى الحديد بعد السعوديه وليبيا . كذلك خام الذهب الذى يتم تصديره .

ولأن تجارة السودان خلال السنوات الماضيه تتركز أساسا مع الصين وبعض الدول الآسيويه . فان دول الغرب تريد أن تنال نصيبها من كعكة الثروات السودانيه . ومن هنا فقد ساعدت بشكل واضح التمرد الجنوبى ثم أعلنت تعاطفها مع سكان دارفور وزادت درجة التعاطف بعد ظهور البترول فى دارفور إلى جانب ما بها من ثروات معدنيه أخرى .

الناتج المحلى الإجمالى للسودان - مليون جنيه سودانى -

	2004	2005	2006	2007
الزراعه	23218	28274	30993	35522
التعدين والمحاجر	4736	6443	9055	17919
التصنيع	5508	6350	6974	7616
الكهرباء والغاز والمياه	979	1241	2108	2296
البناء	2579	3765	4178	4579
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	10123	12089	13564	16296
التمويل والتأمين والعقارات	5133	6355	7333	7526
النقل والاتصالات	8233	12359	13985	13624
الاداره العامه والدفاع	3387	3755	4641	5222
الخدمات الأخرى	2067	2235	2615	2946
ناقص رسوم الخدمات	-547	-884	-1026	-720
الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	65414	81981	94420	112825
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	3307	3726	4298	4505

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى السودانى يتزايد بلا انقطاع منذ عام 2000 وحتى 2007 . وظل قطاع الزراعة هو الأكبر فى التوزيع النسبى بين قطاعات الناتج . يليه التعدين واستغلال المحاجر ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئه والمطاعم والفنادق . ثم النقل والاتصالات .

- ويشير التوزيع النسبى للناتج المحلى الإجمالى السودانى عام 2007 إلى تصدر القطاع النباتى بتقديم نسبة 20 % من الناتج الإجمالى إلى جانب 4ر15 % للثروة الحيوانيه . فى حين قدم قطاع البترول نسبة 6ر18 % من الناتج والصناعات التحويليه 3ر6 % والبناء والتشييد 9ر3 % والكهرباء والمياه 3ر1 % . بينما بلغ نصيب قطاع الخدمات 34 % من الناتج .

- وتشير خريطة التوزيع النسبى للصادرات السودانيه عام 2007 إلى استحواز البترول ومشتقاته على نسبة 5ر94 % من اجمالى قيمة الصادرات . بقيمة 8 مليار و53 مليون دولار إلى جانب 324 مليون لصادرات البنزين و15 مليون لمشتقات أخرى . وهكذا تتدنى قيمة أنواع الصادرات الأخرى التى تنوعت مابين 93 مليون دولار للسمسم و81 مليون دولار للحيوانات الحيه وأبرزها الضأن والجمال و68 مليون دولار للقطن . و63 مليون دولار للذهب و52 مليون دولار للصمغ العربى و28 مليون دولار للذره و19 مليون دولار للسكر و17 مليون دولار للكركديه .

ورغم شهرة السودان فى منتجات أخرى مثل اللحوم فانه لم يصدر سوى واحد مليون طن فقط قيمتها 4ر3 مليون دولار . ونفس الأمر للجلود البالغ قيمة تصديرها 8ر2 مليون دولار وكذلك الفول السودانى البالغ قيمة صادراته 793 ألف دولار فقط أى لم تصل إلى المليون دولار .

واتجهت صادرات السودان عام 2007 إلى دول آسيا غير العربية بنسبة 92 % . والى الدول العربية بنسبة 4 % والى الدول الأوربية بنسبة 1ر2 % ولدول الكومسيا التى تنضوى تحت عضويتها بنسبة 1 % . وتركزت صادرات السودان فى عدد قليل من الدول حيث استحوزت الصين وحدها على نسبة 82 % من اجمالى الصادرات غالبيتها من البترول . تليها اليابان بنسبة 5ر8 % معظمها بترول . أيضًا والامارات العربية بنسبة 5ر2 % والسعوديه بنسبة 1ر1 % من الصادرات . ومن هنا فقد بلغت نسبة دوله كانجلترا ثلاثة بالألف من الإجمالى وأمريكا واحد بالألف من اجمالى الصادرات .

وفيما يخص الواردات السودانيه عام 2007 فقد توزعت مابين نسبة 4ر36 % للآلات والمعدات ونسبة 22 % للسلع المصنعه و7ر16 % لوسائل النقل و5ر6 % للمنتجات الكيمائيه و1ر4 % للقمح والدقيق بخلاف نسبة 6 % لمنتجات غذائية أخرى . و6ر3 % للمنسوجات ونسبة 3ر3 % للمنتجات البتروليه من اجمالى قيممة الواردات عام 2007 .

وهكذا بلغت واردات القمح خلال عام 2007 نحو 122ر1 مليون طن بقيمة 359 مليون دولار . و291 مليون دولار للمنتجات البتروليه و69 مليون دولار لمنتجات الألبان و53 مليون دولار للزيوت الحيوانيه والنباتيه و48 مليون دولار للشاى و34 مليون دولار للبن . و29 مليون دولار للعدس و23 مليون دولار للدخان و22 مليون دولار للفواكه و19 مليون دولار للخضروات و15 مليون دولار للأرز .

وتضمن التوزيع النسبى للواردات السودانيه عام 2007 قدوم نسبة 46 % منها من الدول الآسيويه غير العربيه ونسبة 18 % من الدول الأوربيه ونسبة 16 % من الدول العربيه و8 % من دول الكوميسا. وهكذا تدنى نصيب الولايات المتحدة الأمريكيه إلى 8ر1 % من إجمالى قيمة الواردات السودانيه .

واستحوزت الصين على نسبة 28 % من اجمالى الواردات السودانيه تليهـا الـسعوديه بنـسبة 5ر7 % ثـم الهنـد بنـسبة 3ر6 % . ومـصر 6ر5 % والامـارات العربيـة 5ر5 % واليابـان 2ر4 % وكوريا الجنوبيه بنسبة 5ر3 % . وعندما تبلـغ قيمـة الـواردات الـسودانيه مـن الـصين 2 مليـار و436 مليون دولار خلال العام . مقابل 154 مليون دولار فقـط مـن أمريكـا . فـإن ذلـك يفـسر مدى السخط الأمريكى كدوله تعانى من عجز تجـارى مـزمن بيـنما تـشهد الـصين فائـضا تجاريـا ضخما . ونفس الشىء لدول تعانى من العجـز التجـارى مثـل فرنـسا وبريطانيـا وأسـبانيا .حيـث بلغت قيمة واردات السودان من فرنسا 258 مليون دولار ومن بريطانيا 250 مليون دولار ومن أسبانيا 24 مليون دولار خلال العام .

وخلال الشهور التسعة الأولى من عام 2008 استمرت صورة الصادرات السودانيه على نفـس المنوال . باسـتحواز صـادرات البـترول الخـام عـلى نـسبة 91 % مـن الإجـمالى . إلى جانـب 1 % لصادرات البنزين و1% للسمسم وأقـل مـن ذلـك للحيوانـات الحيـه والـذره والقطـن والـصمغ العربى . كما استمر استحواذ الصين على الجانب الأكبر من الصادرات تليها اليابان .

وفى الواردات استمر استيراد القمح والدقيق بمعدلات أعلى وكذلك الزيوت النباتيه والعـدس والمواد الغذائية الأخرى . واستمر استحواز الصين على النصيب الأكبر من الـورادات تليهـا الهنـد ثم السعوديه والامارات العربيه . لينخفض النـصيب النـسبى لأمريكـا إلى 7ر1 % مـن الإجـمالى وفرنسا إلى 5ر1 % . كما بلغ النصيب النـسبى لايطاليـا 4ر3 % وانجلـترا 3ر2 % وألمانيـا 8ر1 % وهولندا ثمانية بالألف وأسبانيا اثنين بالألف من اجمالى الواردات .

وزاد اتجـاه الاسـتثمارات الأجنبيـه المبـاشره نحـو الـسودان خـلال الـسنوات الأخـيره

للاستفاده بثرواته الطبيعيه . خاصة من البترول والمعادن حتى بلغت 2 مليار و436 مليون دولار عام 2007. ليحتل المركز السابع عربيا فى الاستثمارات الأجنبية الواردة . وفى ضوء التزام الشركات الغربية بالحظر الأمريكى . تجىء غالبية الاستثمارات من الصين ودول آسيوية وعربية . وساهم تفاقم أزمة الغذاء خلال عام 2008 فى اتجاه دول عربيه أبرزها السعودية والامارات وقطر ومصر إلى الاستثمار الزراعى بالسودان . إلا أن أيدى خفيه تحرك النزاعات المحلية لتخويف تلك الاستثمارات ودفعها بعيدا عن السودان كى تظل الفجوة العربية مستمره . وكى يستمر تدفق الصادرات الغذائية الغربية للمنطقة العربية والتى تخطى حجمها 45 مليار دولار بالعام .

واذا كانت الموازنة السودانيه تعانى من عجز مستمر منذ سنوات إلا أنه عجز متذبذب ويتجه للانخفاض . واذا كان الدين الخارجى السودانى قد بلغ 2ر31 مليار دولار عام 2007 . فان خدمة الدين خلال ذلك العام بلغت 225 مليون دولار فقط وهو مايشكل نسبة 3 % فقط من صادرات السلع الخدمات . وإن كانت الإحتياطات من العملات الأجنبيه البالغه 4ر1 مليار دولار عام 2007 قد شهدت تراجعا عما كانت عليه قبل عامين حين بلغت 5ر2 مليار دولار .

إلا أن هناك عوامل إيجابيه كثيره داخل الاقتصاد السودانى تحتاج إلى التوظيف الفعال أبرزها المساحات الشاسعه القابلة للزراعه .والثروة الحيوانيه التى تصل إلى 139 مليون رأس منها 41 مليون رأس من الأبقار و51 مليون رأس من الضأن و43 مليون رأس من الماعز و4 مليون رأس من الإبل . وكذلك الثروة البتروليه مع وجود احتياطى مؤكد يبلغ 5 مليار برميل عام 2007 . وكان هذا الاحتياطى حتى عام 2005 أقل من 1 مليار برميل . وهكذا استمر انتاج البترول الخام فى التصاعد

مابين عامى 2002 إلى 2007 . كما يمكن زيادة صادرات المنتجات المكرره خاصة وأن طاقة التكرير حتى 2007 لاتغطى سوى 147 ألف برميل يومى من خلال خمسة مصافى من اجمالى انتاج بترول خام يومى بلغ 460 ألف برميل عام 2007 .

كما شهدت السودان مؤخرا تصدير كميات قليله من الغاز الطبيعى بلغت قيمتها عام 2007 نحو 16 مليون دولار . كما بلغت قيمتها خلال الشهور التسعه الأولى من عام 2008 أكثر من 15 مليون دولار . ويمكن تنمية صناعة السكر بالسودان وكذلك صناعة الأدويه حيث به 16 مصنع أدويه . وأيضا صناعة الأسمنت .

كما تحصل السودان على مساعدات إنمائية بلغت اكثر من 2 مليار دولار عام 2006 . وللسودان عمالة بالخليج ودول أخرى تقوم بارسال تحويلات بلغت 382 مليون دولار عام 2007 بعد أن كانت 4ر1 مليار دولار عام 2004 .

وهكذا فان مقومات الثروة السودانيه تمكنه من الصمود أمام الضغوط الغربيه . إلا أن عناصر داخليه بالجنوب والغرب لها مصالحها الخاصة تساهم فى زعزعة الاستقرار السودانى. بما يوفر للغرب أيدى داخليه تحقق أغراضه فى بقاء السودان مستهلكا ومستوردا ودائم الاضطراب

. ميزان المدفوعات السودانى - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	1699	1949	2542	3778	4824	5657	8879
واردات سلعيه	1395	2294	2536	3586	5946	7105	7722
صادرات خدميه	15	132	37	44	114	247	384

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
واردات خدميه	660	818	830	1065	1844	2800	2939
دخل محصل	18	29	10	22	44	89	184
دخل مدفوع	572	638	879	1134	1406	2103	2437
تحويلات داخله	730	1086	1218	1580	1681	1900	2322
تحويلات خارجيه	453	455	517	510	480	1084	2118
حساب رأسمالى	93-	..	..	..	..	..	..
استثمار أجنبى داخل	574	713	1349	1511	2305	3534	2426
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	35	17
استثمار محفظة خارج	1	15	35	20	51	.	62
استثمارات أخرى	42	181	482-	702-	605-	1032	1061

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
داخله							
استثمارات أخرى خارجه	55	148	381 -	599-	1135-	208-	535
السهو والخطأ	24-	479	14-	212	727	131-	27
الميزان الكلى للمدفوعات	175-	232	315	769	598	591-	424-

- ظل الميزان التجارى السلعى السودانى يحقق عجزا مثل باقى دول حوض النيل حتى بدأت صادرات البترول والتى حولت الميزان التجارى إلى تحقيق فائض . ويشكل البترول غالب الصادرات والتى تتجه أساسا إلى الدول الآسيويه خاصة الصين واليابان . فى ظل العلاقات السياسية المتوتره بين النظام السودانى والولايات المتحده الامريكيه .

- كما يعتمد السودان على تحويلات السودانيين العاملين بدول العالم . والتى انخفض صافى تلك التحويلات مابين الداخله الخارجه من 445ر1 مليار دولار عام 2005 إلى 011ر1 مليار فى العام التالى . ثم إلى 382 مليون فقط عام 2007 والى 385 مليون دولار عام 2008 .

وكذلك اعتماده على المعونات الدوليه حتى أن السودان احتل المركز السابع على المستوى الدولى فى قيمة المعونات التى تلقاها عام 2007 . والبالغه 104ر2 مليار دولار تمثل نسبة 9ر4 % من الدخل القومى الإجمالى .

أما الميزان الخدمى السودانى فيمثل نقطة ضعف مع قلة السياحة الواصلة

للسودان نتيجة الاضطرابات المتكرره سواء فى الجنوب أو فى دارفور . كذلك مازالت بورصة الخرطوم ضعيفة النشاط ولم تمثل عنصر جذب للاستثمارات الأجنبية أو العربيه رغم قيد شركة الاتصالات السودانيه ببورصات خليجيه .

وأبرز سلع التصدير السودانيه هى : النفط الخام ومشتقات النفط والقطن والسمسم والماشيه والفول السودانى والصمغ العربى والسكر .

وأبرز سلع الواردات السودانيه هى : المواد الغذائية والسلع المصنعه ومعدات النقل والأدويه والكيماويات والمنسوجات والقمح .

عدد السياح الواصلين إلى السودان حسب جهات قدومهم – بالألف سائح -

	2002	2003	2004	2005	2006
الاجمالى من العالم	52	52	61	246	328
من أفريقيا	7	7	9	59	51
من الأمريكتين				21	12
من أوربا	12	14	17	56	44
من شرق وجنوب شرق آسيا	13	14	17	109	222
من أقاليم غير محدده	20	17	18	1	

- تمثل منطقة شرق وجنوب آسيا الرافد الأكبر فى السياحة الوارده إلى السودان نظرا لاستحواز تلك الدول على الجانب الأكبر فى التجاره مع السودان خاصة

الصين وماليزيا . فى إطار قيام الشركات الصينيه والماليزيه بالعمل فى استخراج البترول السودانى . ويرتبط ذلك بالعلاقات السياسية المتوتره مع الدول الغربيه مما قلل من عدد السياح القادمين منها إلى السودان .

- إلى جانب الصوره الذهنيه السلبية عن السودان خارجيا من حيث التوترات العرقيه . وهو مايقلل من قدوم السياح إلى جانب صورة السودان لدى الغرب كبلد يطبق الشريعة الاسلاميه منذ عهد الرئيس النميرى وقلة أماكن الترفيه .

إلا ان ثروات السودان جعلته قبله للمستثمرين مما يعطى السياحة جانبا من التدفق لاستكشاف الفرص الاستثماريه خاصة بالنسبة للعرب . ويضيف جو الضيافه السودانى ميزه لزوار السودان علاوة على رخص الأسعار المحليه بالنسبة لدخول السياح الواصلين .

- ويعانى السودان من ارتفاع قيمة الدين الخارجى والذى بلغ 6ر33 مليار دولار خلال عام 2008 وهو مايمثل نسبة 55 % من الناتج السودانى .إلا أن خدمة الدين الخارجى خلال العام قد بلغت 5ر373 مليون دولار فقط وهو ما يمثل نسبة 2ر3 % من صادرات السلع والخدمات خلال العام . وبلغت احتياطيات السودان من العملات الأجنبية عام 2008 نحو إلى 356ر1 مليار دولار وهى الاحتياطيات التى تغطى شهرين فقط من الواردات السلعية .واتجهت الاحتياطيات من العملات الأجنبيه إلى التراجع خلال السنوات الماضيه من 5ر2 مليار دولار عام 2005 إلى 8ر1 مليار دولار عام 2006 ثم إلى 4ر1 مليار دولار عام 2007 ثم انخفضت بشكل محدود عام 2008 .

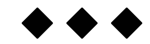
الموازنة الحكوميه السودانيه - مليار دينار سودانى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	472	704	1023	1218	1579	1856	2592
ايرادات ضريبيه	214	267	420	500	510	578	759
ايرادات غير ضريبيه	259	437	604	718	1033	1226	1750
المنح	.	.	.	.	36	52	83
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	518	736	1104	1385	1923	2141	2936
الأجور	165	191	274	301	395	490	605
الفائض أو العجز بالموازنة	45 -	33 -	80 -	167 -	344 -	286 -	344 -

- سعر الصرف عام 2008 الدولار يعادل 1ر2 جنيه سودانى وعام 2007 الدولار يعادل 06ر2 جنيه سودانى.

. وفى اكتوبر 2007 تم تحويل 100 وحدة من الدينار إلى جنيه واحد سودانى .

- تحقق الموازنة السودانية عجزا مستمرا نتيجة ضعف الايرادات الضريبيه وقلة المنح الأجنبية نتيجة الموقف السياسى الغربى من النظام السودانى . حيث تفضل تلك الجهات توجيه المعونات للمنظمات الأجنبية العامله بالجنوب . وارتفاع مكون الإنفاق على الدفاع للسيطره على الإضطرابات المسلحة بالداخل . ولحماية الحدود الطويله مع العديد من دول الجوار والتى تشهد توترات متقطعه خاصة مع تشاد .



اقتصاد كينيا



تحتل كينيا المركز الثالث بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الإجمالى بنحو 34ر5 مليار دولار . ونفس المركز فى التجارة السلعية الخارجيه بنحو 16 مليار دولار . والمركز الثانى بالتجارة الخدميه الدوليه بنحو 4ر2 مليار دولار نتيجة ازدهار السياحه بها . رغم أنها تشغل المركز الخامس فى عدد السكان بنحو 39 مليون والمركز السادس فى المساحة بنحو 580 ألف كيلو متر مربع بين دول الحوض . حيث تحدها من الشمال اثيوبيا والسودان ومن الشرق الصومال والمحيط الهندى ومن الجنوب تنزانيا ومن الغرب أوغندا .

الناتج المحلى الإجمالى الكينى – مليار شلن كينى -

	2004	2005	2006	2007
الزراعه	318	343	386	418
التعدين والمحاجر	6	7	8	13
التصنيع	127	149	166	177
الكهرباء والغاز والمياه	25	29	29	28

البناء	48	56	64	69
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	133	150	176	206
التمويل والتأمين والعقارات	299	322	364	417
النقل والاتصالات	126	148	183	207
الاداره العامه والدفاع	54	64	73	79
الخدمات الأخرى	5	6	7	7
ناقص رسوم الخدمات	9 -	12-	15 -	19 -
الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	1132	1261	1440	1603
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	141	157	180	211

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى الكينى مستمرا فى الارتفاع مابين عامى 2000 و2007 بلا انقطاع ليرتفع من 851 مليار شلن عام 2000 إلى 603ر1 تريليون شلن عام 2007 . وظل قطاع الزراعه له النصيب الأكبر بالناتج . يليه قطاع النقل والاتصالات وتجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق ثم قطاع التصنيع .

ويتضمن التوزيع النسبى للناتج المحلى الكينى استحواز الزراعه على نسبة 1ر26 % من الإجمالى والصناعة على 9ر17 % والخدمات على 56 % . كما يعمل حوالى 75 % من قوة العمل الكينيه بالزراعه ويتوزع الباقى بين الخدمات ثم الصناعة .

وأبرز المنتجات الزراعية الكينيه هى : الشاى والبن والذره والقمح وقصب السكر والفواكه والخضروات . ومنتجات الألبان ولحوم البقر والخنزير والدواجن والبيض . .وأبرز المنتجات الصناعية هى : السلع الاستهلاكيه البلاستيكيه والأثاث والبطاريات والمنسوجات والملابس والصابون والسجائر . والدقيق وتكرير النفط والألومنيوم والصلب وإصلاح السفن التجاريه .

ميزان المدفوعات الكينى - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	1891	2162	2412	2726	3455	3516	4123
واردات سلعيه	3238	3159	3569	4351	5602	6770	8381
صادرات خدميه	1120	1054	1198	1557	1880	2461	2699
واردات خدميه	810	708	691	939	1137	1402	1460
دخل محصل	46	35	60	45	73	99	113
دخل مدفوع	168	179	148	172	182	170	304
تحويلات داخله	854	689	885	1045	1319	1833	2149
تحويلات خارجيه	16	12	14	43	67	48	40
حساب رأسمالى	52	81	163	145	103	168	157

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
استثمار أجنبى داخل	5	28	82	46	21	51	728
استثمار أجنبى خارج	..	7	2	4	10	24	36
استثمار محفظة داخل	6	5	1	5	15	3	1
استثمار محفظة خارج	7	10	39	72	46	24	24
استثمارات أخرى داخله	231	57 -	432	372	731	927	1749
استثمارات أخرى خارجه	86	133	67	307	201	260	347
السهو والخطأ	131	194	277-	67-	238-	218	315-
الميزان الكلى للمدفوعات	10	16-	425	13-	117	581	811

- يتشابه ميزان المدفوعات الكينى مع ميزان المدفوعات المصرى فى معاناة كلا منهما من عجز مزمن بالميزان التجارى . وتحقيق كلا منهما فائضا مستمرا بالميزان

الخدمى نتيجة الايرادات السياحيه وخدمات النقل . كما يعتمد كلا الميزانين على تحويلات العاملين بالخارج . وشهد كلا الميزانين ارتفاعا بمعدلات الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد خلال السنوات الأخيره . مما أمكن معه تحقيق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا جيدا خلال السنوات الأخيره .

وأبرز سلع التصدير الكينيه هى : الشاى والمنتجات البستانيه والبن والمشتقات والأسماك والاسمنت . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات إلى توجه نسبة 4ر16% منها إلى أوغندا و1ر9 % لايطاليا و3ر8 % لهولندا و9ر7 % لتنزانيا و8ر5% لأمريكا و1ر5 % لباكستان .

وأبرز سلع الواردات هى : الآلات ومعدات النقل والمشتقات والسيارات والحديد والصلب والراتنجات واللدائن . ويشير التوزيع النسبى للواردات الكينيه إلى قدوم نسبة 5ر12% منها من الامارات العربيه و5ر10 % من الصين و7ر8 % من السعوديه . و3ر8 % من الهند و6ر6 % من جنوب افريقيا و6ر5 % من اليابان و2ر4 % من أمريكا .

عدد السياح الواصلين إلى كينيا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح -

	2002	2003
الاجمالى من العالم	1001	1146
من أفريقيا	272	312
من الأمريكتين	85	97
من أوربا	575	658
من شرق وجنوب شرق آسيا	44	51
من جنوب آسيا	24	27

- تمثل السياحة القادمه من الدول الأوربية الجانب الأكبر من السياحة الوارده إلى كينيا .بحكم الصلات التاريخيه وسياحة الغابات التى تتميز بها . تليها سياحة الجوار الأفريقى . ثم من الأمريكتين ثم من الدول الآسيويه .وتمثل ايرادات السياحة أحد الايرادات الرئيسيه لميزان المدفوعات الكينى إلى جانب توظيفها لعدد كبير من المشتغلين بسوق العمل سواء فى الفنادق أو المطاعم أو بالارشاد السياحى أو بيع المصنوعات المحلية التقليديه .

الموازنة الحكوميه الكينيه - مليار شيلنج كينى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	203	226	271	305	331	389	482
ايرادات ضريبيه	181	197	230	262	284	338	416
ايرادات غير ضريبيه	15	14	25	28	27	35	33
المنح	7	15	16	15	20	15	33
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	226	264	282	303	383	407	599
الأجور	78	85	96	106	112	129	146
الفائض أو العجز بالموازنة	22 -	38 -	11 -	1	51 -	18 -	117 -

- سعر الصرف عام 2008 الدولار يعادل 36ر68 جنيه شلن كينى وعام 2007 الدولار يعادل 31ر68 شلن .

- شـهدت الموازنـة الكينيـه عجـزا مـستمرا فى غالـب الـسنوات . وشـهد كـلا مـن الايـرادات والنفقات نموا مستمرا . وتعتمد ايرادات الموازنة بشكل كبير على الضرائب مما قلل مـن نـصيب المنح بايرادات الموازنة . وتمثل الأجور حوالى ربع نفقات الموازنة . وترتفع نسبة العجـز بالموازنـة إلى الناتج لتتخطى نسبة 6 % . والمعروف أن معايير الاتحاد الأوربى لدول الاتحاد تنص على عدم تجاوز العجز بالموازنه بها لنسبة 3 % باعتبار مايفوق ذلك يمثل مخاطر للاقتـصاد . الأمـر الـذى يصعب مهمة الحكومة الكينيه لتخصيص النفقات المناسبه للاستثمارات الحكومية لمجتمع تصل نسبة البطالة به إلى 40 % .

- استقلت كينيا عام 1963 وتم اعلان الجمهورية فى السنة التالية لاستقلالها . وكانت انجلترا قد احتلتها عقب توقيعها معاهـده مـع ألمانيـا لاقتـسام شرقـى أفريقيـا عـام 1888. وقـام هـذا الاحتلال على انقاض تمزيق دولة آل سعيد الاسلاميه . فأخذت ألمانيا القسم الجنوبى أى تنجانيقا (وهى تنزانيا حاليا) وأخذت انجلترا كينيا والقسم الأكبر من الصومال . وبـدأ النفـوذ البريطـانى مستترا خلف شركة شرقى أفريقيا البريطانيـه وتوجـت أعـمال الـشركة البريطانيـة بمعاهـده مـع سلطان زنجبار صاحب السلطة الشرعيه على شرقى افريقيا عام 1887 .



اقتصاد أثيوبيا (الحبشه)



تحتل اثيوبيا المركز الرابع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الإجمالى حسب سعر الصرف الرسمى بنحو 26ر5 مليار دولار . كما تحتل المركز السادس بالتجاره الخارجية السلعية رغم أنها تحتل المركز الأول فى عدد السكان بين دول حوض النيل بنحو 85ر2 مليون نسمه . والمركز الثالث فى المساحة الجغرافية بنحو 1ر1 مليون كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال اريتريا والسودان ومن الشرق اريتريا وجيبوتى والصومال . ومن الجنوب الصومال وكينيا ومن الغرب السودان .

الناتج المحلى الإجمالى الأثيوبى – مليون بير أثيوبى -

	2005	2006	2007	2008
الزراعه	45760	58431	75875	117108
التعدين والمحاجر	560	676	834	1028
التصنيع	4683	5533	7136	9043

	2005	2006	2007	2008
الكهرباء والغاز والمياه	1952	2316	3136	3498
البناء	5511	6921	9269	12000
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	13741	18177	25485	34862
التمويل والتأمين والعقارات	9119	11328	16050	23533
النقل والاتصالات	6824	6863	7928	9363
الاداره العامه والدفاع	4687	5447	5921	7814
خدمات أخرى	5852	7258	9216	12179
ناقص رسوم الخدمات	- 683	- 1007	- 1200	- 1629
الناتج المحلى الإجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	98006	121943	159648	228800
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	8467	9698	12186	16785

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى الأثيوبى فى الارتفاع مابين عامى 2000 و2008 فيما عدا تراجعه عام 2002 . وظل قطاع الزراعه طول تلك السنوات يشكل المكون الأكبر بالناتج . يليه بدرجه أقل كثيرا قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم

والفنادق ثم قطاع التشييد . وتأخر مركز قطاع التصنيع وتضاءل نصيبه النسبى من الناتج الإجمالى .

وتشكل الزراعة نسبة 5ر47 % من الناتج المحلى الإجمالى الاثيوبى والصناعة 8ر12 % والخدمات 7ر39 % . كما يعمل حوالى 80 % من قوة العمل بالزراعة و6ر6 % منها بالصناعة و2ر13 % بالخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية هى : الحبوب والبقول والبن والبذور الزيتيه والقطن وقصب السكر والبطاطا . والقات والزهور والماشيه والأغنام والماعز والأسماك . .وأبرز المنتجات الصناعية الأثيوبيه هى : تجهيز المنتجات الغذائيه والمشروبات والمنسوجات والجلود والمواد الكيمائيه وتصنيع المعادن والأسمنت .

ميزان المدفوعات الأثيوبى - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	456	480	496	678	917	1025	1288
واردات سلعيه	1626	1455	1895	2769	3701	4106	5165
صادرات خدميه	523	585	762	1006	1012	1174	1371
واردات خدميه	525	580	709	958	1193	1171	1755
دخل محصل	16	14	19	32	43	56	77
دخل مدفوع	48	37	43	60	48	38	37
تحويلات	854	876	1267	1421	1426	1297	3423

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
داخله							
تحويلات خارجيه	24	21	33	17	24	23	28
حساب رأسمالى	..	..	..	..	..	..	..
استثمار أجنبى داخل	..	..	..	..	265	545	223
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	201-	79-	178	335	191	358	334
استثمارات أخرى خارجه	23-	4	69 -	262	302 -	73 -	108
السهو والخطأ	229 -	915 -	390-	354 -	486	1161	162 -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الميزان الكلى للمدفوعات	781 -	1135 -	280 -	949 -	323 -	352	540 -

- يشكل ميزان المدفوعات الاثيوبى حالة فريدة بين دول حوض النيل حيث تزيد قيمة الصادرات الخدميه على قيمة الصادرات السلعية . وهو وضع غير متكرر بين دول حوض النيل . والأمر الآخر الذى تنفرد به اثيوبيا هو زيادة قيمة التحويلات عن قيمة الصادرات سواء خدميه أو سلعيه . وتعانى أثيوبيا مثل غيرها من دول الحوض من عجز تجارى سلعى مزمن . كما تقترب قيمة الصادرات الخدميه من قيمة الواردات الخدميه .

وتحول الفائض التجارى الخدمى إلى عجز بالسنوات الأخيره . وشهدت السنوات الأخيرة إقبالا من الاستثمار الأجنبى المباشر وإن كان متذبذبا . ولم تستطع التحويلات والاستثمار الأجنبى المباشر الوارد تغطية العجز بالميزان التجارى والخدمى مما أسفر عن عجز بالميزان الكلى للمدفوعات فى غالب السنوات .

وأبرز سلع التصدير الأثيوبيه هى : البن والقات والذهب والمنتجات الجلديه والحيوانات الحيه والبذور الزيتيه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات إلى توجه نسبة 1ر10 % منها إلى أمريكا و10 % إلى المانيا و6ر7 % للسعوديه . و1ر7 % لهولندا و5ر6 % لجيبوتى و6ر5 % لايطاليا و9ر4 % للصين . وتعد موانىء كلا من جيبوتى والصومال بمثابة المنفذ لصادرات أثيوبيا البحرية . حيث تخلو حدودها البريه من الاتصال المباشر بالبحر .

وأبرز سلع الواردات الاثيوبية هى : المواد الغذائية والحيوانات الحيه والنفط والكيماويات والآلات والسيارات والحبوب والمنسوجات . ويشير التوزيع النسبى

للواردات الأثيوبية إلى قدوم نسبة 5ر19 % منها من الصين . و9ر17 % من السعودية و2ر7 % من الهند و5 % من أمريكا ونسبة 4ر4 % من الواردات من ايطاليا .



عدد السياح الواصلين الى أثيوبيا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح -

	2002	2003	2004	2005	2006
الإجمالى من العالم	156	180	184	227	290
من أفريقيا	60	82	66	86	90
من الأمريكتين	19	27	34	41	61
من أوربا	34	44	48	57	76
من شرق وجنوب شرق آسيا	8	8	10	12	20
من جنوب آسيا	4	4	5	7	8
من غربى آسيا	9	14	21	22	31
من أقاليم غير محدده	22	1	1	2	4

- تمثل السياحة القادمه من الدول الأفريقية الرافد الأول للسياحة فى اثيوبيا . تليها الدول الأوربيه ولكن بأعداد قليله . ورغم شهرة أثيوبيا كبلد زراعى ملىء بمشاهد مساقط المياه المثيره وتصديرها للزهور . إلا أن الصوره الذهنيه عن اثيوبيا السلبية منذ أيام مانجستو الحاكم الذى احتمى بالاتحاد السوفيتى . وكذلك مشاركتها فى الحرب الصومالية بقواتها ومايتردد من وجود أمراض معديه فى افريقيا عموما واتخاذها كمعبر لتهريب المخدرات . كل تلك العوامل تقلل من الاتجاه إليها للسياحه .

الموازنة الحكومية الاثيوبية - مليون بيرر أثيوبى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	12833	15703	17918	20147	23262	29381	39705

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
ايرادات ضريبيه	7926	8243	10906	12398	14159	17354	23801
ايرادات غير ضريبيه	2483	2906	3010	3184	5371	4444	5993
المنح	2424	4554	4002	4565	3732	7583	9911
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	16684	19849	20236	24571	29276	35563	46915
الأجور	3789	4001	5162	5949	7995	9349	
الفائض أو العجز بالموازنة	-3851	-4146	-2318	-4424	-6014	-6182	-7210

سعر الصرف عام 2008 الدولار يعادل 57ر9 بيرر اثيوبى وعام 2007 الدولار يعادل 97ر8 بيرر .

- تعانى الموازنة الأثيوبيه من عجز مزمن خاصة مع نفقات الدفاع لمواجهة النزاعات المتكرره مع الجيران مثل اريتريا والصومال . ولمواجهة حالة نقص الأمن فى بعض المناطق والتى شجعت على اتخاذها معبرا لتهريب المخدرات القادمه من آسيا الى أوربا عبرأ . الى جانب اتخاذها معبرا لنقل المخدرات الى الجنوب الأفريقى . ولقد أثر الإنفاق على الدفاع والأمن العام على الإنفاق الاجتماعى . رغم ارتفاع نسب الأمية بها خاصة بين النساء .

* وفيما يخص العلاقات بين العـرب وأثيوبيـا فقـد كانـت الحبـشة المكـان الأول الـذي ضـم احتضن المسلمين الأوائل عند هجرتهم الأولى وهربهم بدينهم وفرارهم من كفار مكة. مما جعل لمسيحين الحبشة مكانة عزيزة في قلوب المسلمين.

وبالرغم من أن الصلات بين الأحباش والمسلمين كانت في عهد النبى محمـد طيبـة ووديـة . إلا أنه بدأت بعض الاحتكاكات بين الأحباش والـدول الإسـلامية بعـد ذلـك منـذ عهـد عمـر بـن الخطاب . ويذكر أن ميناء جدة تعرض لغارات الأحباش مما أضطر المسلمين لرد هذا العدوان .

وفي عام 83 هـجريه اضطر المسلمون لاحتلال مدينة قريبة من الحبشة وذلك لضمان مراقبة تحرك الأحباش . وقد وجدت بهذه الجزر نقوش عربية وشواهد قبور ترجع إلى منتـصف القـرن الثالث الهجري مما يدل على أن العرب المسلمين كان لهم بهذه الجزر حتى هذا التاريخ . وسيرة سيف بن ذي يزن من عيون التراث العربي والمكتوبة في العصر المملوكي تدور في مجملهـا حـول الحروب العربية الحبشية.

وقد سجل التاريخ مراحل متعددة من الصراع بين ممالك الطراز الإسـلامي ومملكـة حبـشه المسيحية . فقد طمع الأحباش في مد سـلطانهم لهـذه الممالـك التـي تـتحكم بحكـم موقعهـا في منطقة القرن الأفريقي في التجارة الخارجية عبر المحيط .

وقد أرسلت الملكة « هيلانة » ملكة الحبشة في عام 1510 رسولاً إلى الملك «عمانويـل» ملـك البرتغال بهدف الاتفاق على عمل مشترك ضد القوى الإسلامية . لكنها أيضاً كانت تنـوي مهاجمـة مكة وهي في هذا بحاجة لمساعدة الأسطول البرتغالي الذي أحرز انتـصارات حاسـمة عـلى الأسـاطيل الإسلامية في المحيط الهندي .

وقـد اسـتجابت البرتغـال لهـذا الطلـب الحبـشي وأرسـلت قـوة عـلى رأسـها أحـد أبنـاء فاسـكو داجامـا . وقـد منيـت القـوات البرتغاليـة بخـسائر فادحـة وقتـل قائـدها . لكـن

القوارب الإسلامية لم تستطع أن تحقق نصراً على الحبشة والقوات المؤازرة لها .

وكانت الأمهرة وهى الأقلية العرقية الحاكمة في الحبشة على مر العصور لديها حساسية مفرطة تجاه مختلف الأعراق المساكنة والمجاورة ومنهم المصريين والعرب. وقد تحالف حكام الحبشة في القرون 16 و 17 مع مختلف الدول الأوروبية مثل البرتغال وهولندا وإيطاليا ضد الدول الإسلامية المجاورة مصر و اليمن و الصومال و العفر و الحجاز ومروي.

وكان مسيحيو الحبشة يتبعون الكنيسة القبطية المصرية حتى عام 1974 مما يستدعيه تلك العلاقة من حميمية واحتكاكات. وتم ارسال حملة الحبشة (1874 - 1877) المصرية في عهد الخديوي إسماعيل. ولأن أكثر من 70% من فيضان نيل مصر يأتي من النيل الأزرق الذي ينبع من الهضبة الحبشية . ولذلك فان مشاريع إثيوبيا لإقامة سدود على النيل الأزرق تقابل بقلق بالغ من المصريين.

وفى عام 1975 تم تكوين تحالف مضاد للمد الشيوعي والمكون من الولايات المتحدة و مصر فى عهد الرئيس السادات والمغرب والسعودية و كينيا وإيران الشاه . وهو ما اعتبره منجستو هايلا مريام حاكم اثيوبيا مؤامرة مصرية موجهة ضد إثيوبيا. وفي خطبة له عام 1979 حطم زجاجات مملوءة دماً على إسمي مصر والسعودية.

منذ 1991 أتت إلى الحكم فى اثيوبيا حكومة يتزعمها ميليس زيناوي قائد جبهة تحرير تجراي (TLF الإنفصالية سابقاً) وهي على علاقة وثيقة بالخرطوم. وشهدت علاقات إثيوبيا تحسنا ملحوظا مع كل دول الجوار العربية ماعدا إريتريا التي يحكمها إساياس أفويرقي قائد الجبهة الشعبية للتحرير التجرينية (TPLF) . والتي كانت شديدة القرب (عرقياً وسياسياً) من جبهة تحرير تجراي (TLF) خلال سنوات الثورة.

اقتصاد تنزانيا



تحتل تنزانيا المركز الخامس بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى والبالغ 5ر20 مليار دولار . كما تحتل المركز الخامس أيضا فى التجاره الخارجيه السلعية بين دول الحوض بنحو 7ر8 مليار دولار ، أنها تحتل المركز السادس بين دول الحوض فى عدد السكان بنحو 41 مليون نسمه وإن كانت تحتل المركز الخامس أيضا بين دول الحوض فى المساحة الجغرافية بنحو 947 الف كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال كينيا وأوغندا ومن الشرق المحيط الهندى ومن الجنوب موزمبيق وملاوى وزامبيا ومن الغرب أوغندا وبورندى .

الناتج المحلى الاجمالى التنزانى - مليار شلن تنزانى -

	2004	2005	2006	2007
الزراعه	4323	4636	4950	5690
التعدين والمحاجر	357	457	576	743
التصنيع	1130	1269	1395	1626

	2004	2005	2006	2007
الكهرباء والغاز والمياه	306	341	353	421
البناء	1106	1250	1400	1642
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	1913	2147	2504	2976
التمويل والتأمين والعقارات	1499	1785	2023	2327
النقل والاتصالات	845	984	1144	1374
الاداره العامه والدفاع	1076	1279	1441	1653
الخدمات الأخرى	537	592	662	747
ناقص رسوم الخدمات	121 -	142 -	170 -	208 -
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	12973	14598	16278	18990
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	999	1368	1663	1959

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الاجمالى التنزانى فى الارتفاع مابين عامى 2000 الى 2007 بلا انقطاع . وكان قطاع الزراعه صاحب النصيب الأكبر من الناتج يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق فقطاع التمويل والتأمين والعقارات ثم الاداره العامه والدفاع ثم قطاع البناء والتصنيع .

وتشكل الزراعة نسبة 30 % من الناتج المحلى الاجمالى والصناعة 3ر23 % والخدمات 7ر46 % . كما تضمن التوزيع النسبى لقوة العمل التنزانيه البالغه 21 مليون شخص اشتغال 80 % بالزراعة والباقى مابين الخدمات والصناعة .

وأبرز المنتجات الزراعية التنزانيـه هـى : الـبن والـسيزال والـشاى والقطـن والكـاجو والتبـغ والقرنفل . والذره والقمح والكسافا والموز والفواكه والخضروات والأبقار والأغنام والماعز .. وأبرز المنتجات الصناعية التنزانيه هى : السكر والبيره والـسجائر والمـاس والـذهب والحديـد والملـح . والاسمنت وتكرير البترول والأحذية والملابس ومنتجات الأخشاب والأسمده .

ميزان المدفوعات التنزانى - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	851	980	1221	1482	1679	1918	2227
واردات سلعيه	1560	1511	1934	2483	2998	3864	4861
صادرات خدميه	915	920	948	1139	1269	1528	1714
واردات خدميه	649	633	726	975	1207	1249	1474
دخل محصل	55	68	87	82	81	54	81
دخل مدفوع	208	157	226	195	185	147	160
تحويلات داخله	280	357	574	654	564	655	689
تحويلات خارجيه	80	61	63	65	68	66	73
حساب رأسمالى	1004	786	693	460	393	5218	958

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
استثمار أجنبى داخل	389	388	308	331	494	597	647
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	8	2	3	2	3	3	3
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	- 673	- 116	- 4	- 43	230	4377-	266
استثمارات أخرى خارجه	77	- 3	59	11	62	175	115-
السهو والخطأ	- 305	- 702	- 350	- 173	- 418	367	283
الميزان الكلى للمدفوعات	- 49	323	472	204	- 224	461	416

- ويشهد ميزان المدفوعات التنزانى عجزا دائما بالميزان التجارى السلعى وعلى العكس يحقق فائضا دائما بالميزان الخدمى . كما يشهد عجزا دائما بميزان الدخل وعلى العكس فائضا بميزان التحـويلات . وسـاهم الاسـتثمار الأجنبـى المبـاشر فى

تحقيق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا فى معظم السنوات . وترتبط حالة العجز بميزان الدخل الى جانب وجود تحويلات خارجه من تنزانيا بزيادة الاستثمار الأجنبى المباشر .والذى يقوم باخراج أرباحه خارج البلاد الى جانب تحويل العمالة الأجنبية بالداخل جانبا من دخولها الى خارج البلاد .

وأبرز سلع التصدير التنزانيه هى : الذهب والبن والكاجو والمصنوعات والقطن .. ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة 1ر10 % من الصادرات الى الهند و2ر7 % للصين و4ر6 % لليابان و6ر5 % للامارات و4ر5 % لهولندا و5% لألمانيا .

وأبرز سلع الواردات التنزانيه هى : السلع الاستهلاكيه والآلات ومعدات النقل والمواد الخام الصناعيه والنفط الخام .0ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة 5ر14 % منها من الصين . و3ر7 % من جنوب افريقيا و2ر7 % من كينيا و3ر6 % من الهند و1ر6 % من الواردات من الامارات العربيه .

الموازنة الحكوميه التنزانيه - مليار شيلنج تنزانى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	1426	1840	1954	2767	3036	3694	5215
ايرادات ضريبيه	938	1106	1343	1615	1947	2531	3359
ايرادات غير ضريبيه	104	112	117	158	178	210	275
المنح	383	622	495	993	911	953	1581
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	1466	1990	2517	3248	3873	4476	5217

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الأجور	342	398	463	551	657	976	1135
الفائض أو العجز بالموازنة	40 -	150 -	563 -	482 -	837 -	782 -	2 -

- سعر الصرف عام 2008 الدولار الأمريكى يعادل 1178 شلن تنزانى وعام 2007 الدولار يعادل 1128 شلن .

- نجحت تنزانيا فى تقليص عجز الموازنه خلال عام 2008 فى ظل عجز مزمن بالموازنه . وتساهم الايرادات الضريبيه بالقدر الأكبر من ايرادات الموازنه تليها المنح ثم الايرادات غير الضريبيه . وساهم فى تحجيم العجز بالموازنة صغر الوزن النسبى للأجور ضمن النفقات بالمقارنه للوزن النسبى للأجور بموازنات دول حوض النيل .

* وفيما يخص العلاقات التاريخيه العربية التنزانيه فقد كان المسلمون على علاقة بهذه المنطقة منذ القرن الأول الهجري . والتى بدأت بعلاقات تجارية ثم من خلال الهجرة وتأسيس إمارات إسلامية . وظهرت أقدم الإمارات الإسلامية علي ساحل شرقي أفريقيا وهي إمارة لامو على الساحل الشرقي الأفريقي شمال مدينة ممبسة في نهاية القرن الأول الهجري . وفي مستهل القرن الرابع الهجري ظهرت إمارات ماندي وأوزي وشاكه قرب دلتا نهر تانا في كينيا . وهكذا وصل الإسلام إلى الساحل الجنوبي من تنجانيقا في مستهل القرن الرابع الهجري والذى إمتد حتى الجنوب .

ودهم الاستعمار البرتغال الإمارات الساحلية وشن ضدهم حرباً صليبية دمرت معظم مدن الساحل . وإزداد التنافس الاستعماري على المحيط الهندي وبرزت قوات إسلامية جديدة من عمان استطاعت القضاء على النفود البرتغالي فهزمت

البرتغاليين هزيمة ساحقة عند ممبسة في سنة 1740 .

وبعد أن انهارت سيطرة البرتغاليين واستقر الأمر للعرب توغلت الدعوة إلى الداخل فوصلت إلى نياسلاند (ملاوي حالياً) كما وصلت هضبة البحيرات حيث أوغندا . وتوغل الإسلام إلى داخل تنجانيقا وظهر في المدن الساحلية والقرى ونقل العمانيون – آل بوسعيد - العاصمة إلى دار السلام . وبرزت مراكز إسلامية بالداخل كان منها في تنجانيقا طابورة وأوجيجي على بحيرة تنجانيقا . وتانجا التي كانت من أكبر مراكز الثقافة العربية بالبلاد . وظهرت قوى استعمارية جديدة تمثلت في بريطانيا وألمانيا واقتسمتا دولة (آل بوسعيد) في شرقي أفريقيا . واستولت ألمانيا على تنجانيقا . وما كادت تنجانيقا تستقل حتى ظهرت مؤامرة ضد الإسلام . تمثلت في الأحداث الدامية التي أصابت العرب في زنجبار في سنة 1964 وراح ضحيتها 23 ألفاً من العرب والمسلمين .

ويتجمع المسلمون في تنزانيا في مناطق عديدة . فالأغلبية العظمى من سكان جزيرتي بمبا وزنجبار مسلمة . وفى إقليم البحيرة (تنجانيقا) وتنوما وفورا وتوشى وعروشة وكذلك سكان مدينة السلام التى تبلغ نسبة المسلمين فيها 90% . وينتشر المسلمون في ولاية طابورة في الداخل وفي موشى وكيجوما وأوجيجي وكذلك في ميناء تنجا .



اقتصاد أوغندا



- تحتل أوغندا المركز السادس بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى بنحو 14ر5 مليار دولار . كما تحتل المركز السابع فى التجارة الخارجيه السلعية بين دول الحوض بنحو 5ر5 مليار دولار . وتحتل المركز السابع فى عدد السكان بنحو 32ر4 مليون شخص . والمركز السابع أيضا فى المساحة الجغرافيه بنحو 241 ألف كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال السودان ومن الشرق كينيا ومن الجنوب تنزانيا وبورندى ومن الغرب الكونغو الديموقراطيه ورواندا .

الناتج المحلى الاجمالى الأوغندى – مليون شلن أوغندى -

	2004	2005	2006	2007
الزراعه	3520	4284	4553	4826
التعدين والمحاجر	42	49	55	67
التصنيع	1066	1226	1394	1636
الكهرباء والغاز والمياه	537	662	763	1064
البناء	1816	2156	2256	2781

	2004	2005	2006	2007
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	2552	2991	3556	4262
التمويل والتأمين والعقارات	1802	1990	2259	2687
النقل والاتصالات	788	916	1218	1475
الاداره العامه والدفاع	596	658	720	727
الخدمات الأخرى	1606	1851	2146	2350
ناقص رسوم الخدمات	253 -	274 -	330 -	408 -
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	14063	16507	18611	21468
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	1209	1371	1555	1924

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الاجمالى الأوغندى فى الارتفاع بلا انقطاع مابين عامى 2000 الى 2007 . وظل قطاع الزراعه هو صاحل النصيب الأكبر من الناتج بكل تلك السنوات . يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق . ثم قطاع التشييد وقطاع التمويل والتأمين والعقارات . وتأخر نصيب قطاع التصنيع من الناتج .

وفى العام المالى 2008/2007 قدمت الزراعة وصيد الأسماك والغابات نسبة 6ر15 % من الناتج المحلى الاجمالى . والصناعة نسبة 5ر24 % والخدمات 5ر51 % . وضمن قوة العمل يعمل حوالى 80 % بالزراعة والباقى بالخدمات والصناعة .

وأبرز المنتجات الزراعية الأوغنديه هى : البن والشاى والقطن والتبغ والكسافا والبطاطس . والذره والدخن والذره والزهور ولحوم البقر ولحم الماعز والحليب والدواجن . وأبـرز المنتجـات الصناعية هى : السكر والتبغ والمنسوجات القطنيه والأسمنت والصلب .

التوزيع النسبى للناتج المحلى الاجمالى بأوغندا %

	2003/2002	2004/2003	2005/2004	2006/2005	2007/2006	2008/2007
الزراعة والصيد والغابات	22ر1	21ر1	20ر2	18ر3	17	15ر6
محاصيل نقديه	2	2	1ر8	1ر4	1ر4	1ر3
محاصيل غذائيه	12ر9	11ر9	11ر1	10	9ر2	8ر6
ثروة حيوانيه	1ر8	1ر7	1ر7	1ر5	1ر5	1ر4
الغابات	3ر4	3ر2	3ر2	3ر1	2ر9	2ر7
صيد الأسماك	2ر2	2ر2	2ر4	2ر3	2	1ر6
الصناعة	22ر6	22ر8	24	24ر8	25ر3	24ر5
تعدين ومحاجر	0ر3	0ر3	0ر3	0ر3	0ر4	0ر3
صناعات تحويليه	7	7	7ر2	6ر9	6ر7	6ر6
كهرباء	1ر3	1ر3	1ر3	1ر1	1	0ر9
مياه	2ر3	2ر2	2ر2	2	1ر9	1ر9
تشييد	11ر7	12	13	14ر5	15ر3	14ر8
الخدمات	48ر6	49ر1	49	49ر7	50ر1	51ر5
تجارة جملة وتجزئه	12ر6	12ر6	12ر7	12ر9	13ر1	14

	2003/2002	2004/2003	2005/2004	2006/2005	2007/2006	2008/2007
مطاعم وفنادق	4ر4	4ر5	4ر5	4ر4	4ر5	4ر3
نقل واتصالات	4ر9	5ر4	5ر5	5ر8	6ر4	6ر9
خدمات ماليه	2ر1	1ر9	2ر1	2ر5	2ر5	3
أنشطة عقاريه	8ر1	8	7ر9	7ر5	7ر4	7ر1
اداره عامه	4ر3	4ر3	3ر8	4	3ر4	3ر7
تعليم	7ر2	7ر4	7ر3	7ر2	7ر4	7
صحه	1ر8	1ر7	1ر7	1ر8	1ر7	1ر8
الاجمالى	%100	%100	%100	%100	%100	%100

- مابين عامى 2002/2001 الى 2008/2007 اتجه النصيب النسبى للزراعة من الناتج المحلى الى التراجع من 1ر23 % الى 6ر15 % . بينما اتجه النصيب النسبى لقطاع الصناعة الى الارتفاع من 22 % الى 5ر24 % ونفس الارتفاع لقطاع الخدمات من نسبة 3ر48 % الى 5ر51 % .

وضمن قطاع الزارعة تفوق النصيب النسبى للمحاصيل الغذائيه فى الناتج خاصة البن . وفى قطاع الصناعة تفوق قطاع الصناعات التحويليه . أما فى قطاع الخدمات فقد تفوقت تجارة الجملة والتجزئة يليها الأنشطة العقاريه ثم التعليم . وتدنى نصيب أنشطة التعدين والمحاجر وإمدادات الكهرباء والمياه والصحة والمحاصيل النقدية .

ميزان المدفوعات الأوغندى - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	476	481	563	759	1017	1188	1686
واردات	975	1052	1246	1427	1746	2216	2983

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
سلعيه							
صادرات خدميه	217	225	266	370	507	452	499
واردات خدميه	506	558	502	727	777	950	1178
دخل محصل	38	24	28	36	50	72	98
دخل مدفوع	203	148	171	329	299	298	377
تحويلات داخله	889	1023	923	1144	1184	1763	1816
تحويلات خارجيه	304	357	214	242	351	334	307
حساب رأسمالى	..	..	..	..	..	3428	..
استثمار أجنبى داخل	152	185	202	295	380	393	484
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	.	20	6	13 -	22	14
استثمار محفظة خارج	..	2	4 -	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	260	50	265	141	134	137	548
استثمارات أخرى خارجه	29 -	59	125	.	7	76 -	282 -
السهو والخطأ	19	9	8 -	4 -	2	42	62

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الميزان الكلى للمدفوعات	91	175 -	3 -	123	82	3775	646

- يعانى مبزان المدفوعات الأوغندى من عدة أنواع مـن العجـز المـزمن تـشمل الميـزان التجـارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . إلا أن الموارد التـى تحققهـا التحـويلات الرسـميه والخاصه الى جانب الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد الـذى اتجـه للارتفـاع المـستمر منـذ عـام 2001 وحتى 2007 . قد مكنت من تحقيق فائض بالميزان الكلى للمدفوعات الأوغندى خلال السنوات من 2004- 2007.

حيث أظهرت بيانات البنك المركزى الأوغندى خلال الفـترة مـن عـام 1997 وحتـى 2007 . وجود عجز تجارى سلعى فى كل تلك السنوات . وكذلك وجود عجز تجارى خـدمى أيـضا خـلال كل تلك السنوات . وأيضا عجز بميزان الدخل بتلك الفترة . وداخل التحويلات كانـت التحـويلات من الحكومات ومن المنظمات التطوعيه الدوليه هـى صـاحبة النـصيب الأكـبر مـن التحـويلات بالمقارنه لنصيب تحويلات العاملين الأوغنـديين بالخـارج . وكانـت النتيجـة وجـود عجـز بميـزان الحساب الجارى خلال تلك الفترة .

وركز البنك المركزى الأوغندى فى بياناتـه المنـشوره عـلى صـادرات الـبن مـن بـين الـصادرات الأوغنديه حيث شكلت نسبة 16 % من اجمال قيمة الصادرات عام 2007 ونفـس النـسبة عـام 2006 و17 % عام 2005 . وفى الواردات السلعيه كان واضحا تفوق قيمة واردات القطاع الخاص على الواردات الحكوميه . وركز البنك المركزى الأوغندى على واردات البترول والتى مثلت نـسبة 15 % من اجمالى قيمة الواردات عام 2007 مقابل نسبة 16 % عام 2006 و12 % عام 2005 .

وكانت هناك استثمارات حافظـة منـذ عـام 2000 أخـذت فى الارتفـاع خـلال

السنوات التاليه . لتزيد من 250 ألف دولار عام 2000 الى 9ر1 مليون دولار عام 2002 ثـم الى 16 مليـون دولار عـام 2003 . وانخفـضت قيمتهـا الى 3ر6 مليـون دولار عـام 2004 وتحولـت للتدفق السلبى الى خـارج الـبلاد عـام 2005 بنحـو 4ر13 مليـون دولار .ثـم عـادت اسـتثمارات الحافظة الى التدفق الإيجابى بنحو 6ر21 مليون دولار عام 2006 لتنخفض قليلا الى 2ر20 مليون دولار عام 2007 .

- وخلال عام 2007 ومن بين صادرات قيمتها 337ر1 مليـار دولار . وحـسب البنـك المركـزى الأوغندى فقد جـاءت دول الكوميـسا فى مقدمـة جهـات الـصادرات . بنحـو 534 مليـون دولار خاصة الى السودان وكينيا والكونغو الديموقراطيه ورواندا وبورندى . تليهـا دول الاتحـاد الأوربى بنحو 410 مليون دولار وخاصة الى هولندا وفرنسا وانجلترا وألمانيا وايطاليا وأسـبانيا والبرتغـال . ثم إلى دول الشرق الأوسط 189 مليون دولار خاصة الامارات العربية واسرائيل .

ثم الى الدول الآسيويه بنحـو 5ر63 مليـون دولار خاصـة هـونج كـونج وسـنغافوره والـصين واليابان والهند . ثم الى باقى الدول الأفريقيـه بخـلاف دول الكوميـسا بقيمـة 58 مليـون دولار خاصة جنـوب افريقيـا . ثـم الى دول الأمـريكتين بقيمـة 22 مليـون دولار خاصـة الى الولايـات المتحده وكندا . والى الدول الأوربيه بخلاف الاتحـاد الأوربى بقيمـة 17 مليـون دولار خاصـة الى سويسرا .

صادرات أوغندا الى دول العالم – مليون دولار -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الاتحاد الأوربى	185	5ر193	2ر249	3ر313	9ر326	1ر410
هولندا	5ر47	7ر41	9ر49	6ر59	4ر57	4ر63
بلجيكا	8ر20	6ر10	4ر26	6ر32	2ر36	7ر38

2007	2006	2005	2004	2003	2002	
29ر9	36ر2	37ر8	20	4ر3	4ر7	فرنسا
23ر3	19ر1	17ر8	8ر1	7ر1	10ر5	ألمانيا
533ر6	272ر3	247ر3	184ر1	138ر4	106ر8	الكوميسا
158ر1	89ر7	32ر1	18	10ر2	4ر9	السودان
111ر8	66ر1	68ر8	66ر2	73	60ر3	كينيا
101ر2	44ر8	59ر6	27ر2	12ر3	9ر9	كونغو د.
83ر2	30ر5	31ر3	22ر8	20ر6	13ر1	رواندا
42ر6	20ر8	21	15ر6	10	6ر2	بورندى
2ر8	4ر2	3ر5	2ر3	2ر1	1ر3	مصر
189	200ر1	88ر9	37ر2	18ر4	8ر5	الشرق الأوسط
178	187ر8	85ر2	27ر7	12ر3	5ر4	الامارات
8ر5	10ر3	2ر8	1ر2	5ر1	1ر9	اسرائيل
63ر5	41ر8	37ر6	39ر7	32ر3	29ر7	آسيا
10ر1	11ر8	11ر4	12ر3	11ر3	13ر2	هونج كونج
16	9ر8	10ر6	9ر1	7ر5	1ر4	سنغافوره
57ر7	23ر2	20ر6	48	40	47ر2	باقى افريقيا
10ر2	12ر4	10ر1	21ر4	31ر6	47	جنوب افريقيا
21ر8	19ر2	40ر1	36ر1	42ر2	42ر3	الأمريكتين
14ر3	14	18ر8	15ر1	12	9ر8	الولايات المتحده

	2002	2003	2004	2005	2006	2007
باقى أوربا	68ر4	35ر1	70ر3	39ر4	19	17ر3
سويسرا	29ر5	29	60ر7	36ر4	14ر5	13ر5
اجمالى	495	517	675	805	944	1337

- ومن حيث ترتيب الدول التى تم التصدير الأوغندى إليها عام 2007 فقد جاءت الامارات العربيه فى المقدمه . وفى المركز الثانى السودان ثم كينيا والكونغو الديموقراطيه . وفى المركز الخامس رواندا ثم هولندا وبورندى وبلجيكا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحده بالمركز الحادى عشر وسويسرا والصين بالمركز الثالث عشر . وشهدت معظم الدول نموا فى الصادرات إليها فيما عدا دول قليله مثل سويسرا التى انخفضت الصادرات إليها كما تذبذبت قيمة الصادرات الى الولايات المتحدة .

واردات أوغندا من دول العالم - مليون دولار -

	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
دول آسيا	268ر4	318ر7	387ر3	495ر5	544	734ر6	1211
الهند	65ر4	73ر8	99ر9	119ر9	132ر4	189ر4	353ر1
الصين	35ر8	44ر8	71	100ر4	111ر7	141ر6	278
اليابان	86ر6	106ر1	94ر3	122ر8	150ر4	177ر1	249ر1
ماليزيا	23	32ر1	38ر1	66ر5	45ر3	49	64ر3
سنغافوره	4ر1	6ر3	12ر4	12	9ر9	38	61
هونج كونج	19ر2	18ر7	16	13ر2	15ر3	20	41ر3
الاتحاد	231ر2	239ر9	264ر9	327ر2	401ر4	488ر7	749ر3

	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الأوربي							
انجلترا	84ر4	71ر2	88ر8	90ر1	98ر2	124ر5	121ر6
فرنسا	24	12ر1	18ر3	33ر2	35ر1	61	103ر9
السويد	18ر7	10ر7	8ر8	37ر2	22ر5	28ر2	100ر7
ألمانيا	36ر7	34ر8	40ر4	37ر3	49ر4	72ر6	82ر9
هولندا	15ر1	20ر5	25ر6	36ر1	47ر4	71ر1	62
ايطاليا	17ر3	42ر3	23ر1	20ر2	49ر1	33ر6	48ر4
بلجيكا	15ر8	26ر5	22ر7	38ر7	39ر5	36ر3	48ر3
الشرق الأوسط	71ر7	78ر7	106	118ر2	208ر1	485	590ر9
الامارات	56ر9	64ر7	76ر6	79ر5	135ر2	324ر6	429ر7
البحرين	0ر4	0ر01	0ر2	0ر5	22ر8	88ر3	60ر1
السعوديه	8ر4	8ر6	12ر5	19ر5	23ر3	52ر1	49ر3
اسرائيل	3ر3	1ر8	4ر2	8ر8	16ر8	10ر3	11ر6
الكوميسا	377ر3	360ر6	392ر2	442ر1	561ر3	484ر9	543ر5
كينيا	352ر4	332ر7	355ر9	390ر3	456ر1	411ر5	451ر1
مصر	3ر7	4ر9	6	9ر5	14ر6	15ر9	27ر2
باقى افريقيا	76ر7	100ر1	103ر1	150ر9	149	177ر9	216ر8
جنوب افريقيا	76ر2	89ر9	99ر2	147ر6	154	174	212ر5
الأمريكتين	46ر3	49ر1	94ر5	138ر4	144ر5	114ر2	163ر2
أمريكا	31	37ر1	77ر6	96ر7	83ر3	92ر3	92ر4

	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
باقى أوربا	14	14ر5	11ر9	22ر6	27ر7	88ر2	68ر5
استراليا	19	26ر8	31ر8	32ر2	17	16ر6	6
الاجمالى	1109	1192	1399	1728	2054	2590	3550

– تضمن التوزيع الجغرافى لمصادر الواردات الأوغنديه مجىء الدول الآسيويه بالمقدمة خاصة من الهند والصين واليابان وماليزيا وهونج كونج وكوريا الجنوبيه وتايلاند . تليها الواردات من دول الاتحاد الأوربى خاصة من انجلترا وفرنسا والسويد وايطاليا وألمانيا وبلجيكا . ثم من دول الشرق الأوسط خاصة من الامارات العربية والبحرين والسعوديه . ثم من دول الكوميسا خاصة من كينيا وسوازيلندا ومصر .ثم من باقى أفريقيا بخلاف دول الكوميسا خاصة من جنوب افريقيا . ثم من دول الأمريكتين خاصة من الولايات المتحده وكندا . ثم من دول أوربا بخلاف دول الاتحاد الأوربى خاصة من سويسرا .

وفى عام 2007 كانت أعلى الدول من حيث قيمة الواردات الأوغنديه كينيا تليها الامارات العربية . ثم الهند والصين وفى المركز الخامس اليابان تليها جنوب افريقيا ثم انجلترا وفرنسا والسويد . وفى المركز العاشر الولايات المتحدة الأمريكيه . تليها ألمانيا وسنغافوره وهولندا والبحرين والسعوديه وايطاليا وهونج كونج .

وأبرز سلع التصدير الأوغنديه هى : البن والأسماك ومنتجاتها والشاى والقطن والزهور والمنتجات البستانيه والذهب .. وأبرز سلع الواردات هى : المعدات والمركبات والنفط واللوازم الطبيه والحبوب .

عدد السياح الواصلين الى أوغندا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح -

	2002	2003	2004	2005	2006
الاجمالى من العالم	254	305	512	468	539
من أفريقيا	192	233	406	337	397
من الأمريكتين	15	16	23	29	36
من أوربا	34	39	49	62	71
من شرق وجنوب شرق آسيا	4	5	8	10	12
من جنوب آسيا	6	8	12	14	14
من غربى آسيا	2	2	3	4	4
من أقاليم غير محدده	1	2	11	12	4

- تمثل الدول الأفريقيه الرافد الأول للسياحة فى أوغندا خاصة من دول الجوار الجغرافى . حيث يمثل كون أوغندا دوله بحريه برية ليس لها منافذ بحريه أحد عوامل قلة السياحة بها . إلا ان عوامل محليه تخص أنباء التمرد الذى يمثله جيش الرب ومايتردد عن الحالة الصحيه من أقاويل لها تأثير أكبر فى قلة السياحه .

الموازنة الحكوميه الأوغنديه - مليار شلنج أوغندى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	1969	2264	2857	3147	3396	3917	4084
ايرادات ضريبيه	1156	1338	1550	1828	2142	2524	2965
ايرادات غير ضريبيه	98	96	119	121	125	144	170
المنح	715	830	1188	1198	1129	1249	949

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	2514	2774	3077	3232	3533	4376	4843
الأجور	549	611	683	774	867	987	2733
الفائض أو العجز بالموازنة	545 -	510 -	220 -	85 -	137 -	459 -	759 -

- سعر الصرف عام 2008 الدولار الأمريكى يعادل 1658 شلن أوغندى وعام 2007 الدولار يعادل 1686 شلن .

- تعانى الموازنه الأوغنديه من عجز مزمن اتجه للزيادة خلال السنوات الأخيره . وزاد منه بالعام الأخير النمو الكبير لمكون الأجور بالنفقات . وتمثل الايرادات الضريبيه المكون الأول لايرادات الموازنه تليها المنح ثم الايرادات غير الضريبيه . ويقف العجز حائلا دون التوسع فى الانفاق الاجتماعى لتحسين الظروف الصحية والتعليميه والبنية الأساسيه .

*__وفيما يخص العلاقات العربية الأوغنديه__ وهى الدوله التى أصبحت في إحدى الفترات تحت حكم الملك عيسى البلوشي . حينما توسع النفوذ العماني الذي شمل مكران وكرمان وهي أقاليم حكمتها قبيلة البلوش العمانيه في القرن الأول الميلادي . إلى جانب زنجبار الجزيره الأفريقيه التي فتحها القائد العماني الأمير شداد البلوشي صهر سلطان عمان .

وكانت أوغندا مقسمة إلى أربع ممالك هي : بوجندا وأنكولي وأورور وبانبورو. وكان هذا قبل الاحتلال البريطاني حيث دخلت في حوزة النفوذ البريطاني وأعلنت بريطانيا الحماية عليها سنة 1899. ثم تحولت بعد ذلك إلى مستعمرة ظلت تحت الحكم البريطاني حتى استقلالها في سنة 1961.

ورغم أن أوغندا من دول شرق أفريقيا إلا أن الإسلام لم يصل إليها إلا في وقت متأخر وبقيت موئلاً للقبائل الوثنية التي تنتقل في ربوعها . ثم إلتأمت تلك القبائل وأسست ثلاث ممالك كبيرة هي : بوغندا و أنكولي و أونيورو وظلت هكذا حتى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري . عندما وصل الإسلام عن طريق بعض التجار العرب المسلمين الذين وجدوا أن الأرض لا تزال بكراً لم تطأها بعد الأفكار الغربية فأسلم الكثير من أبناء أوغندا في عهد الملك موتيسا .

وفي سنة 1280هجريه تولى حكم مصر الخديوى إسماعيل بن محمد علي وكان يرغب في التوسع فرأى أن أفضل المناطق التي يمكن أن يتوسع فيها ناحية الجنوب حيث الضعف والفراغ السياسي . وكان حكمه ممتد بالفعل حتى جنوب السودان فرأى أن أوغندا هي الامتداد الطبيعي لحدود دولته لأهميتها الإستراتيجية لكون منابع النيل منها . وأخذ يعد عدته وأرسل رسله على ملوك أوغندا وتنازلت له الدولة العثمانية عن سواحل البحر الأحمر الغربية وسواحل خليج عدن . ورحب ملوك أوغندا بذلك وتم رفع العلم المصري هناك وأرسل 'موتيسا' إلى إسماعيل يطلب منه أن يبسط نفوذه على أرضه ويطلب منه أيضا إرسال اثنين من العلماء ليهتدي وشعبه عن طريقهما للإسلام . وبالفعل أرسل إسماعيل بالدعاة الذين ساهموا في نشر الإسلام هناك .

وكانت الحملة المصرية فاتحة دخول العدو الإنجليزي لتلك البقاع السحرية من شرق أفريقيا . ذلك لأن الخديوي إسماعيل رأى زيادة النفوذ الفرنسي عليه بعد افتتاح قناة السويس . فعمل على تقوية نفوذ الإنجليز ليعادل النفوذ الفرنسي . فعهد إسماعيل لضابط إنجليزي يهودي هو صاموئيل بيكر بمهمة فتح أراضي أوغندا ومحاربة تجارة الرقيق . بدافع من إنجلترا التي كانت تحافظ على سياستها الاقتصادية .

ولكن بيكر فشل في مهمته فاختار إسماعيل آخراً وهو جوردن الذي جاء لخدمة الإنجليز وليس المصريين . فقام بمنع الجيوش المصرية من الوصول إلى مياه بحيرة فكتوريا خوفاً من وصول المسلمين إلى تلك المناطق وتأثيرهم على السكان .

وأصبحت تلك المناطق ميداناً للتوسع الإنجليزي وقام جوردن بإرسال بعثة صليبية إلى موتيسا ملك بوغندا تحول دون دخوله في الإسلام وتدعوه إلى اعتناق النصرانية . وقام الخديوى إسماعيل بتعيين جوردن حاكماً عاماً للسودان مكافأة له . فعمد جوردون إلى بث الفوضى وإثارة الاضطرابات والإساءة إلى زعماء القبائل في المنطقة حتى يشعر السكان بفساد الحكم المصري . ويطلبون الانضواء تحت السيطرة الإنجليزية . وقد لاقى جوردون جزاؤه فقطعت عنقه على يد رجال الثورة المهدية السودانية .

وبعد انسحاب المصريين من السودان سنة 1303هـجريه إثر الثورة المهدية أصبح الجو خالياً للإنجليز في أوغندا . وازدادت الإرساليات النصرانية بفرعيها البروتستانتي والكاثوليكي بالبلاد . وكانت هذه الإرساليات بمثابة استعماراً من نوع خاص لأنها تثير القلاقل والاضطرابات الداخلية . والتي من شأنها أن تمهد السبيل للاحتلال وهذا ما حدث بالفعل حيث تقاتلت الإرساليات البروتستانتية والكاثوليكية على مناطق النفوذ واندحرت البروتستانتية في مواطن كثيرة مما حدا بها لأن تستنجد بشركة شرقي إفريقيا الإنجليزية . والتي أرسلت بدورها قوة عسكرية احتلت بوغندا سنة 1312هـجريه . وكانت بوغندا هي مركز تجمع المسلمين بالبلاد وكان ملكهم المسلم اسمه نوح أبوقو وهو أخو مويتسا . فقامت إنجلترا بتوحيد الممالك الثلاثة بوغندا وأنكولي وأونيورو وأطلقت عليها اسم أوغندا .

وكانت سياسة إنجلترا في هذه المنطقة تتصف بروح صليبية خالصة تهدف في

المقام الأول لمحاربة المسلمين . والحد من نشاطهم قدر الممكن وذلك من خلال عدة خطوات منها :

- العمل على ضم جنوبي السودان إلى أوغندا وذلك لإبعاد جنوبي السودان ذي الأكثرية الوثنية عن شماله المسلم . لتحول دون تقدم المسلمين والإسلام نحو الجنوب وليزيد عدد الوثنيين في هذه الدولة المقترحة . ويقل عدد المسلمين ويضعف شأنهم وبدأت تهيئ لذلك فأغلقت الجنوب في وجه الشماليين . وشقت الطرق بين أوغندا وجنوبي السودان على الرغم من عدم وجود طرق بين الشمال والجنوب .وشجعت أبناء الجنوب لإتمام دراستهم الجامعية في جامعة ماكريري الأوغندية بدلاً من جامعة الخرطوم .

- وعملت إنجلترا على تشجيع اللهجات المحلية وتثبيت الحياة القبلية الوثنية بكل مظاهرها وعاداتها . و نشر اللغة الإنجليزية وجعلها اللغة الرسمية ومحاربة اللغة العربية حتى الأسماء العربية . ومحاربة العادات والتقاليد التي انتقلت من الشمال المسلم للجنوب الوثني والإبقاء علي العرى . و نقل كل ضباط الإدارات المحلية الشماليين من الجنوب وعدم السماح لأي شمالي أن يدخل الجنوب . و شن الحملات الإرهابية ضد مسلمي الجنوب وفصل الموظفين الحكوميين المسلمين . وعهدوا لرجال الإرساليات التبشيرية بالتعليم فركزوا جل اهتمامهم لنشر النصرانية واللغة الإنجليزية .

كما قامت بتخفيض رواتب العاملين الجنوبيين ليزداد الفقر والبؤس بينهم . فيتلقفهم رجال الإرساليات بالمساعدات المادية والعينية وبالتالي ربط مصائرهم بهؤلاء . و فرضت إنجلترا عند احتلالها لأوغندا معاهدة «مانغو» على أهل أوغندا . والتي بموجبها يكون الملك ورئيس الوزراء ووزير المالية من أتباع كنيسة بريطانية،

أما وزير العدل فيكون كاثوليكياً وأهملت المسلمين إهمالاً تاماً على الرغم من أن نسبة المسلمين بأوغندا تصل إلى ما بين 12- 40% من إجمالي السكان حسب المصادر المختلفة .

وكانت أوغندا قد أصبحت محمية بريطانية 1894 - 1896 . وبعد الحرب العالمية الثانية حصلت على الحكم الذاتي ثم على الاستقلال الكامل 1962. وفي عام 1963 انتخب ملك أوغندا السير إدوارد فريدريك رئيسا للبلاد . وفي فبراير 1966 أطاح به رئيس مجلس الشعب أبولو أوبوتي . وتبنت الدولة عام 1967 نظاما جمهوريا . وفي عام 1971 أطاح الميجور عيدي أمين دادا وهو ضابط مسلم تدرب في إسرائيل بحكم أوبوتي . وحل المجلس الوطني ونصب نفسه رئيسا للجمهورية وفي عام 1974 استطاع إخماد تمرد داخلي. وحكم نظام عيدي أمين البلاد حكماً دكتاتورياً مما أدى إلى فرار كثير من المتمردين الأوغنديين إلى الدول المجاورة . وساءت علاقات عيدي أمين مع دول شرق أفريقيا . لاسيما بعد أن ثارت مشاكل الحدود بينه وبين كينيا التي قادت حملة ضده .

وقام عيدي أمين بطرد البعثة الإسرائيلية من أوغندا وسجن بعض أفرادها إذ كانت تتصرف بحرية كأنها على أرضها . وقامت إسرائيل بعملية فدائية وأنقذت أفراد بعثتها الموقوفين في مطار عينتيبى . وقام عيدي أمين بالحد من نشاط الإرساليات النصرانية وأعدم أحد القساوسة . واتجه لنشر الدعوة الإسلامية فزاد تعداد المسلمين في أيامه وأعلن عيدي أمين انضمام أوغندا لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

ورد الاعلام الغربى بحملة دعائية مضاده ضد حكم عيدي أمين حيث أصبح عيدي أمين مضرب الأمثال في الظلم والإستبداد والسفه . ثم كانت الخطة التالية بإثارة الخلاف على الحدود بين أوغندا وتنزانيا حتى انتهى إلى قتال مفتوح بين قوات

البلدين . وتلقت تنزانيا معونات ومساعدات من إسرائيل وإنجلترا . وفي عام 1979 انتهي حكم عيدى أمين بغزو بلاده بواسطة تحالف عسكري من القوات التنزانية والقوات التابعة للجيش الوطني لتحريرأوغندا .

ودخلت القوات التنزانية العاصمة الأوغندية كمبالا وشكل دابوش لول حكومية انتقالية من عناصر الجيش الوطني لتحرير أوغندة ثم خلفه قومزي بنسيا . ولكنه ما لبث أن أطاح به الجناح العسكري للجبهة الوطنية لتحرير أوغندة . وفي عام 1980 جرت انتخابات فاز بها حزب المؤتمر الوطني الأوغندي وأصبح أوبوتي رئيسا للجمهورية . وفي عام 1985 حدث انقلاب عسكري بقيادة تيتو أوكلو أطاح بحكومة أوبوتي . وفي عام 1986 أطاح انقلاب يوري موسفيني بحكومة تيتو أوكلو .

- ويمثل تعداد المسلمين بأوغندا ما بين 12-40% على اختلاف المصادر من إجمالي السكان ولهم الحرية في إنشاء الجمعيات الإسلامية والمدارس الخاصة بهم . ولكنهم يعانون من العديد من المشاكل التي تكاد تكرر في سائر الدول الإفريقية التي وقعت فريسة الاستعمار الإنجليزي بالذات ومنها : معاناة الفقر والمرض وتدني مستوى المعيشة بسبب تعمد الاستعمار إفقار المناطق المسلمة . ومعاناة الجهل والتخلف الشديد وذلك لأن التعليم ومنذ أيام الاحتلال وبعده قد تسلمه رجال الإرساليات النصرانية . مما أدى لابتعاد المسلمين عن مدارسهم التبشيرية مع ضعف إمكانيات المسلمين وعدم قدرتهم على تكوين قاعدة تعليمية قوية .

وفى سنة 1380 هجريه بلغ عدد المدارس النصرانية 2388 مدرسة في حين بلغ عدد المدارس الإسلامية 179 مدرسة فقط. وهذا التخلف انعكس بدوره على الحالة الاقتصادية للمسلمين الذين يعانون من قلة المساعدات .في حين يتلقى

النصارى دعماً هائلاً دوليا . ويعاني المسلمون من تحديات من نوع آخر ممثلة في الفرق المنحرفة مثل القاديانية والبهائية والاسماعيلية . وتلك الفرق كان يسمح الإنجليز لأفرادها بالعمل وسط التجمعات المسلمة بمستعمراتها .

ورغم كل التحديات الخارجية فان الخلافات تعصف بالمسلمين بأوغندا حيث تنتشر الخلافات بين الجمعيات الإسلامية القائمة .خاصة بين الجمعية الإسلامية الأوغندية ويؤيدها معظم المسلمين . وجمعية الاتحاد الوطني لتقدم المسلمين وهي موالية للحكومة الأوغندية .

ويعاني المسلمون بأوغندا من التغلل اليهودي ببلادهم والتي كانت أحد ثلاث بلاد مختارة لإقامة دولة اليهود : فلسطين والأرجنتين وأوغندا . وقد بحث وزير المستعمرات البريطاني تشمبرلن مع هرتزل منح اليهود أوغندا لإقامة دولتهم عليها . وعلى الرغم من موافقة المؤتمر الصهيوني على ذلك الاقتراح إلا أن القادة الصهاينة رأوا حينذاك أفضلية رأي الإنجليز في اختيار فلسطين لتكون في قلب دولة الخلافة الإسلامية .



الكونغو الديمقراطية - كينشاسا - (زائير)



- تحتـــل الكونغـــو الديموقراطيه المركز الـسابع بين دول حـوض النيـل مـن حيــث النـــاتج المحـــلى الاجمالى بنحو 11ر6 مليـار دولار . كـما تحتـل المركـز الرابـع فى التجـارة الـسلعية الخارجيه بين دول الحـوض . حيـث أنهـا تحتـل المركـز الثالث بين دول الحوض فى عدد السكان البالغ 68ر7 مليون نـسمه . والمركـز الثـانى فى المـساحة بنحو 2ر3 مليون كيلو متر مربع . حيث تحدها من الـشمال الـسودان وافريقيـا الوسـطى ومـن الشرق أوغندا ورواندا وبورندى وتنزانيا . ومـن الجنـوب زامبيـا وأنجـولا ومـن الغـرب الكونغـو برازفيل .

الناتج المحلى الاجمالى للكونغو الديموقراطيه - مليار فرنك كونغولى -

	2004	2005	2006	2007
الزراعه	1227	1569	1785	2479
التعدين والمحاجر	262	252	353	392

	2004	2005	2006	2007
التصنيع	135	174	191	257
الكهرباء والغاز والمياه	85	114	131	179
البناء	110	144	164	209
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	404	700	944	1119
التمويل والتأمين والعقارات	110	141	153	219
النقل والاتصالات	98	125	152	195
الاداره العامه والدفاع	41	57	63	89
خدمات أخرى	59	54	77	85
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	2535	3329	4014	5225
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	75	98	118	154

المصدر : African statistical yearbook 2009

- ظل الناتج المحلى الإجمالى بالكونغو الديموقراطيه يواصل الارتفاع بلا انقطاع مابين عام 2000 وحتى 2007 . وظل قطاع الزراعه طوال تلك السنوات يستحوذ على النصيب الأكبر من اجمالى الناتج . يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق بالنظر الى كبر عدد السكان واتساع مساحة البلاد ومايتطلبه ذلك من توصيل السلع الى السكان بأنحاء البلاد المترامية الأطراف . وشغل قطاع التصنيع المركز الثالث .

وتقدم الزراعه نسبة 6ر25 % من الناتج المحلى الاجمالى والصناعة 3ر26 %

والخدمات 1ر48 % . وأبرز المنتجات الزراعية بالكونغو الديموقراطيه هى : البن والسكر وزيت النخيل والمطاط والشاى والكسافا والموز والذره والفاكهه والمنتجات الخشبية . .وأبرز المنتجات الصناعية هى : الماس والذهب والنحاس والكوبالت والكولتان والزنك وتجهيز المعادن . والمنتجات الاستهلاكية مثل الأحذية والمنسوجات والسجائر والأغذية والمشروبات والأسمنت وإصلاح السفن التجارية .

التجارة السلعية والخدمية للكونغو الديمقراطية - مليون دولار أمريكى -

	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	901	1132	1374	1850	2190	2320	2650
واردات سلعيه	807	1081	1594	1986	2270	2740	3700
ميزان تجارى	94	51	220-	136-	80 -	420 -	1050 -

- المصدر التقرير السنوى لمنظمة التجارة العالمية لعام 2008

- اتجهت الصادرات بالكونغو الى النمو المستمر مابين عامى 2001 وحتى 2008 حين بلغت 950ر3 مليار دولار حسب منظمة التجاره العالميه . ونفس النمو للواردات السلعيه التى زادت الى 100ر4 مليار دولار حسب منظمة التجاره العالميه عام 2008 . وتذبذب أداء الميزان التجارى مابين تحقيق فائض محدود أو تحقيق عجز . وتقل بيانات الصادرات والواردات السلعيه للكونغو الديموقراطيه المنشوره بتقارير منظمة التجاره العالميه . بشكل ملحوظ عن البيانات الصادره عن البنك المركزى بالكونغو الديموقراطيه .

ميزان المدفوعات بالكونغو الديموقراطيه – مليون دولار -

السنة	2004	2005	2006	2007	2008
صادرات سلعيه	1917	2403	2699	6148	6892
واردات سلعيه فوب	2051	2690	2892	5816	6726
صادرات خدميه	402	343	433	393	828
واردات خدميه	777	825	906	1826	2104
دخل محصل	21	10	18	26	18
دخل مدفوع	305	260	475	688	675
تحويلات	461	748	721	1375	980
حساب رأسمالى	34-	93 -	82	2 -	111
استثمار أجنبى داخل	402	253	238	1794	1673
استثمار أجنبى خارج	8	13	18	14	54
صافى استثمار محفظة	506 -	295 -	413 -	1680 -	1638 -
صافى استثمارات أخرى	96	340	107	15 -	62
السهو والخطأ	16	7 -	43 -	20	346
الميزان الكلى للمدفوعات	244 -	195 -	431 -	271 -	493 -

- المصدر البنك المركزى بالكونغو الديموقراطيه .

- شهدت الصادرات السلعية نموا مستمرا منذ عام 2004 وحتى 2008 مع حدوث نمو ملحوظ عامى 2007 و2008 . ونفس الأمر للنمو المستمر للواردات السلعيه ونموها المحلوظ عامى 2007 و2008 . بينما شهدت المتحصلات الخدميه تذبذبا فى أرقامها خلال الفترة . فى حين اتجهت المدفوعات الخدمية الى النمو المستمر . وشهدت متحصلات الدخل تذبذبا فى أرقامها ونفس الأمر لمدفوعات الدخل مع إستمرار الفجوة الكبيرة السالبه فيما بينهما . وشهدت التحويلات الجارية تذبذبا فى

حصيلتها ونفس الأمر للاستثمار الأجنبى المباشر الوارد . أما صافى محفظة الاستثمار فظل يحقق تدفقا سلبيا الى الخارج طوال سنوات المقارنه .

وخلال عام 2008 كانت نسبة الصادرات السلعية الى الناتج المحلى الاجمالى 9ر58 % . ونسبة الواردات السلعية للناتج 4ر57 % كما بلغت نسبة الحساب الجارى للناتج – 5ر9 % والحساب الاستثمارى للناتج 9ر0 % والحساب المالى 8ر0% . والميزان الكلى للمدفوعات الى الناتج المحلى الاجمالى – 2ر4 % .

الموازين الرئيسيه لميزان المدفوعات بالكونغو د0 - مليون دولار أمريكى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
ميزان تجارى	45	117	60	402-	10	208	974
ميزان خدمات	255-	246-	322-	427-	461-	578-	1025-
صافى الدخل	297-	222-	286-	413-	470-	415-	475-
صافى تحويلات	417	407	392	488	708	595	282
ميزان حساب جارى	90-	56	157-	753-	212-	191-	243-

– المصدر : African statistical Yearbook 2009

– وحسب بيانات بنك التنمية الافريقى فان ميزان المعاملات الجارية للكونغو الديمقراطيه يحقق عجزا مزمنا نتيجة عجز ميزان الخدمات وعجز ميزان الدخل . وصغر حجم الفائض الذى تحققه التحويلات الخاصة والرسميه . إلا أن هناك اختلافا فى البيانات لميزان المدفوعات الكنغولى مابين البنك المركزى الكونغولى والبنك الأفريقى للتنمية . ففى عام 2008 بلغ الفائض التجارى حسب المركزى الكونغولى 166 مليون دولار بينما بلغ 974 مليون حسب البنك الافريقى .

كما بلغ العجز بميزان الخدمات لنفس العام 276ر1 مليار حسب البنك المركزى الكونغولى و025ر1 مليار دولار حسب البنك الأفريقى للتنميه . وكذلك الاختلاف فى عجز ميزان الدخل فهو 918 مليون دولار حسب البنك المركزى الكونغولى و475 مليون دولار حسب البنك الأفريقى للتنميه . ومن هنا فقد بلغ عجز الحساب الجارى 109ر1 مليار دولار حسب البنك المركزى الكونغولى و243 مليون دولار فقط حسب البنك الأفريقى للتنميه .

وأبرز سلع التصدير للكونغو الديمقراطيه هى : الماس والذهب والنحاس والكوبالت والمنتجات الخشبيه والنفط الخام والبن . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة 7ر44% منها الى الصين و9ر16 % الى بلجيكا و5ر10 % الى فنلندا و9ر8 % لأمريكا و8ر4 % لزامبيا .

وأبرز سلع الواردات هى : المواد الغذائيه والمنتجات التعدينيه وآلات ومعدات النقل والوقود .

ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة 1ر22% منها من جنوب أفريقيا و5ر11 % من بلجيكا . و3ر8 % من زامبيا و7 % من زيمبباوى و9ر5 % من كينيا و6ر5 % من الصين و4ر5 % من فرنسا .

عدد السياح الواصلين الى الكونجو د. حسب جهات قدومهم – بالألف سائح -

	2002	2003	2004	2005	2006
الاجمالى من العالم	28	35	36	61	55
من أفريقيا	9	20	15	36	33
من الأمريكتين	4	3	5	4	3
من أوربا	11	9	13	15	13
من شرق وجنوب شرق آسيا	4	3	4	5	6

– تتدنى أعداد السياح الواصلين الى الكونغو الديمقراطيه بشكل واضح . وغالبية السياح من الدول الأفريقيه . تليها الدول الأوربيه رغم وجود منفذ بحرى لها على المحيط . إلا أن الصوره الذهنية للحروب الأهلية المتتالية كان لها أثرها فى إيثار السياح السياحة بتفضيل مقاصد أخرى أكثر أمانا . كما أن نسب الفقر المرتفعة تتسبب فى إحداث حالة من عدم الطمأنينية لدى السياح على ممتلكاتهم وأرواحهم .

الموازنة الحكومية للكونغو الديموقراطية - مليار فرنك كونغولى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	160	223	299	565	857	957	1176
ايرادات ضريبيه	125	159	228	355	486	600	748
ايرادات غير ضريبيه	27	18	20	34	43	62	78
المنح	7	47	51	176	328	295	350
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	198	312	406	671	884	897	1130
الأجور	39	57	93	147	219	274	342
الفائض أو العجز بالموازنة	39 -	89 -	106 -	106 -	27 -	60	46

- سعر الصرف عام 2008 الدولار الأمريكى يعادل 561 فرنك كونغولى وعام 2007 الدولار يعادل 465 فرنك .

- وحسب بيانات البنك الأفريقى للتنمية حققت الكونغـو فائـضا فى موازنتهـا خـلال عـامى 2007 و2008 . حيث شكلت الايرادات الضريبية النصيب الأكبر من ايرادات الموازنه رغم ارتفاع الوزن النسبى للأجور فى النفقات .

- ومن الأسباب الرئيسية للتأخر الاقتصادى والاجتماعى للكونغو الديموقراطيه رغـم مـاتزخر به من ثروات طبيعيه . وعدد كبير من السكان . الصراعات السياسيه والعرقية التـى نـشات بهـا لسنوات طويله . ففي عام 1959 فاز پاتريس لومومبا زعيم الحركة الوطنيـة الكونغوليـة بـأول انتخابات نيابية حرة . ولذلك عُين أول رئيس وزراء للدولة المستقلة بينما شغل منـصب رئـيس الجمهورية الشرفي جوسف كاسافوبو قائد تحالف باكونگو المـوالي للاسـتعمار البلجـيكي .وبعـد الاستقلال مباشرة قامت بلجيكا بمـساندة حركـات انفـصالية في إقليمـي كاتنگـا الغنـي بـالبترول بقيادة مويز تشومبي وجنوب كاساي.

ثم مالبث أن اندلع خلاف بين كاسافوبو ولومومبا أفضى إلى أن طرد كاسافوبو لومومبا من منصبه. وفي ظروف غامضة أجبرت بلجيكا طائرة مقلة للومومبا داخل الكونغو على الهبـوط ثـم سلمته . إلى مويز تـشومبي الـذي قتلـه في 17 ينـاير 1961ثـم إلـتهم كبـده للتأكـد مـن موتـه. وبمصرع لومومبا سقطت البلاد في دوامة الفوضى . واستمر كاسافوبو الموالي لبلجيكا لمدة خمس سنوات. ثم قام الجنرال موبوتو بإنقلاب عليه في 1965.



اقتصاد رواندا



- تحتل روانـدا المركـز الثـامن فى قيمة الناتج المحـلى الاجـمالى حـسب سعر الصرف الرسمى بين دول حـوض النيـل بقيمـة 5ر4 مليـار دولار . كـما احتلت المركز الثامن أيـضا فى التجـارة الخارجيه السلعيه بنحو 1 مليار دولار . ونفــس المركــز الثــامن فى الــسكان البالغ عـددهم 5ر10 مليـون نـسمه . رغم صغر مساحتها البالغـة 26 ألـف كيلو متر مربع مما جعلها أقل دول حوض النيل مساحة ومن أكثرها ازدحاما بالسكان . ويحدها من الشمال أوغندا ومن الشرق تنزانيا ومن الجنوب بورندى ومن الغرب الكونغو الديموقراطيه .

الناتج المحلى الاجمالى لرواندا - مليار فرنك رواندى -

	2004	2005	2006	2007
الزراعه	442	516	604	664
التعدين والمحاجر	8	10	11	21
التصنيع	72	82	90	102

	2004	2005	2006	2007
الكهرباء والغاز والمياه	2	7	11	13
البناء	74	89	105	129
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	119	143	169	199
التمويل والتأمين والعقارات	204	238	282	404
النقل والاتصالات	61	71	87	112
الاداره العامه والدفاع	72	79	93	105
الخدمات الأخرى	8	11	15	18
ناقص رسوم الخدمات	- 20	- 25	- 32	- 43
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	1042	1221	1435	1724
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	96	112	129	142

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى لرواندا فى الارتفاع مابين عامى 2000 و2007 بلا انقطاع . وظل قطاع الزراعه خلال كل تلك السنوات يستحوز على النصيب الأكبر من الناتج . يليه قطاع التمويل والتأمين والعقارات . ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئه والمطاعم والفنادق . ثم قطاع النقل والاتصالات وقطاع التصنيع وتأخر مركز قطاع التعدين واستغلال المحاجر .

وأبرز المنتجات الزراعية لرواندا هى : البن والشاى والموز والفول والذره

والبطاطس والثروة الحيوانيه . وأبرز المنتجات الصناعية لرواندا هى : الأسمنت والمنتجات الزراعيـه والمشروبات والصابون والأثاث والأحذية والمنتجات البلاستيكيه والمنسوجات والسجائر .

ميزان المدفوعات لرواندا - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	93	67	63	98	128	145	184
واردات سلعيه	245	233	229	276	355	488	637
صادرات خدميه	66	65	76	103	129	131	179
واردات خدميه	189	202	204	240	304	243	272
دخل محصل	14	8	6	6	27	27	48
دخل مدفوع	34	27	37	39	44	48	63
تحويلات داخله	210	215	223	169	352	319	435
تحويلات خارجيه	18	20	20	18	18	23	22
حساب رأسمالى	50	66	41	61	93	1323	161
استثمار أجنبى داخل	5	3	5	8	8	11	67
استثمار	..	..	..	..	..	14	13

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
أجنبى خارج							
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	48 -	70	19 -	37 -	52 -	1199 -	32 -
استثمارات أخرى خارجه	..	8 -	6	8 -	14	30	13
السهو والخطأ	71	8 -	23	9 -	26	87	4
الميزان الكلى للمدفوعات	26 -	13	78 -	168 -	23 -	26	53

- ويعانى ميزان المدفوعات لرواندا من عجز مزمن بكلا من : الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . إلا أن موارد التحويلات الخاصة والرسميه وفائض الحساب الرأسمالى والاستثمار الأجنبى المباشر الوارد قد استوعبت هذا العجز المتنوع . وبما يحقق فائضا بالميزان الكلى للمدفوعات فى بعض السنوات إلى جانب إصابته بالعجز فى سنوات أخرى لم يحقق خلالها الحساب الرأسمالى فوائضا كبيرة .

وأبرز سلع التصدير لرواندا هى : البن والشاى والجلود والصفيح الخام .

ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات . إلى توجـه نـسبة 1ر9% منهـا إلى الـصين و8ر8 % الى تايلاند و5ر7 % لألمانيا و6ر4 % لأمريكا و2ر4 % لبلجيكا .

وأبرز سلع الواردات لرواندا هى : المواد الغذائية والآلات والمشتقات والأسمنت ومواد البناء . ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة 1ر17 % منها من كينيـا و2ر6 % مـن الـصين و6 % من أوغندا و9ر5 % من بلجيكا و1ر5 % من ألمانيا .

الموازنة الحكوميه لرواندا - مليار فرنك رواندى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	172	196	273	345	376	472	590
ايرادات ضريبيه	95	115	135	163	193	238	273
ايرادات غير ضريبيه	7	8	12	18	15	14	22
المنح	71	73	126	165	169	220	295
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	192	216	275	341	384	491	608
الأجور	41	44	49	51	62	74	84
الفائض أو العجز بالموازنة	20 -	21 -	2 -	4	8 -	19 -	18 -

- سعر الصرف عام 2008 الدولار 550 فرنك رواندى وعام 2007 الدولار يعادل 585 فرنك .

- وتحقق موازنة رواندا عجزا فى معظم السنوات وتشكل المنح جانبا كبيرا من إيرادات الموازنة حتى أنه فاق الايرادات الضريبية فى عام 2008 . وتقدم دول غربيه مساعدات لرواندا بسبب النزاعات الأهلية المسلحة بها نتيجة سيطرة قبائل التوتسي الأقل عددا على الثروه . والتى تقل معدلاتها لدى الغالبيه من السكان وهم قبائل التوتسى .

- ورواندا إحدي بلدان وسط أفريقيا والتى حصلت على استقلالها في سنة 1962 وكانت قسماً من مستعمرة شرقي أفريقيا الألمانية مثل جارتها بوروندي . ثم وضعتها الأمم المتحدة تحت الانتداب البلجيكي بعد الحرب العالمية الأولى . واللغة الرسمية هي لغة الكينا روندا والفرنسية ويتحدث المسلمين بها اللغة السواحلية .

ويتكون أغلب سكانها من زنوج البانتو أو ما يطلق عليهم بانتو البحيرات . وأشهرهم مجموعة الهوتو (الياهوتو) ويشكلون حوالي 80% من سكان البلاد . وهم أصل سكان رواندا والجماعة الثانية التتسي ونسبتهم 10% ويشكلون الطبقة الأرستقراطية . وباقي السكان من جماعات التوا ومن الأقزام الى جانب أقلية مهاجرة . وقد سادت الإضرابات بين التوتسي والهوتو عقب الاستقلال وهي ثورات الأغلبية ضد الأقلية .

وينتشر الإسلام بين التوتسي والهوتو والأقلية المهاجرة وقد وصلها الإسلام عن طريق التجار المسلمين و الطرق الصوفية الذين توغلوا في قلب أفريقيا قادمين من شرقها عندما ازدهرت دولة آل بوسعيد العمانيه في شرقي أفريقيا .

وتعد رواندا من أقليم الكونغو الكبير هي ودولة بوروندي إذ قسم الاحتلال البلد إلى دولتين بروندي ورواندا . وتعد رواندا منبع نهر النيل العظيم . وتوجد بها جاليات عربية ومسلمة. ويعد الاستقرار والسلم الأهلي نادر الحدوث في كل من

بروندي ورواندا بالذات في القرن الماضي . إذ دارت عدة حروب قبلية كان السبب المباشر فيها التدخل البلجيكي في شؤن السكان ورفع شأن بعض الفئات من التوتسي على حساب باقي السكان في بعض الأحيان. ومن ثم كسب ود الهوتو الأكثرية والدفع بهم للأخذ بالثأر القبلي من جميع التوتسي والتى نتج عنها مذابح عامى 1993 - 1994 . وكان رد فعل البلجيكيين والأوربيين إجلاء رعاياهم وعدم التدخل والصمت المطبق سياسيا واعلاميا على المذبحة التي تعرض لها زهاء 800 ألف من التوتسي حسب تقديرات الأمم المتحدة . وهكذا كانت الحرب الأهلية سببا رئيسا فى تأخر البلاد الاقتصادى والاجتماعى .



اقتصاد ارتيريا



- تحتل اريتريا المركز التاسع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلى الاجمالى حسب سعر الصرف الرسمى والبالغ 1ر65 مليار دولار . كما تحتل المركز التاسع أيضا فى التجارة الخارجية السلعية بين دول الحوض بنحو 614 مليون دولار فقط . كذلك تحتل المركز العاشر فى عدد السكان والمركز الثامن فى المساحة الجغرافيه والبالغه 118 ألف كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال السودان ومن الشرق البحر الأحمر ومن الجنوب أثيوبيا وجيبوتى ومن الغرب السودان .

أبرز المنتجات الزراعية لاريتريا هى : السرغوم والعدس والخضروات والذره والقطن والتبغ والسيزال والماشية والماعز والأسماك . . وأبرز المنتجات الصناعية هى : تجهيز المواد الغذائيه والمشروبات والملابس والمنسوجات والملح والأسمنت والصناعات الخفيفه .

التجارة السلعية والخدميه لاريتريا - مليون دولار أمريكى -

	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	19	52	7	11	11	11	15
واردات سلعيه	423	538	433	480	495	505	515
ميزان تجارى	404 -	486 -	426 -	469 -	484 -	494 -	500 -
صادرات خدميه	113	118					
واردات خدميه	28	25					
ميزان خدمى	85	93					

- المصدر التقرير السنوى لمنظمة التجارة العالمية لعام 2008

- تتميز الصادرات السلعيه لاريتريا بالصغر الشديد بسبب الاستهلاك المحلى لمعظم الانتاج . وضعف المكون التكنولوجى لتلك الصادرات التى تميل الى المواد الخام . وعلى الجانب الآخر ترتفع الواردات بشكل وسع فجوة العجز التجارى الى درجه ملحوظة من خلال تدني نسبة الصادرات السلعيه الى الواردات السلعيه لتصل الى 9ر2% عام 2007 . وخلت بيانات تقارير منظمة التجاره العالميه من بيانات التجاره الخدميه لاريتريا منذ عام 2002 .

ميزان المدفوعات لأريتريا- مليون دولار أمريكى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
ميزان تجارى	327-	470-	550-	486-	354-	358-	363-
ميزان خدمات	59-	62-	49-	50-	27-	26-	20-
صافى الدخل	6-	10-	15-	9-	9-	13-	13-
صافى تحويلات	442	626	607	549	346	348	353
ميزان حساب جارى	50	84	7-	4	43-	49-	44-

– المصدر : African statistical Yearbook 2009

- تخلو تقارير صندوق النقد الدولى من أية بيانات عن ميزان المدفوعات لاريتريا . وتشير بيانات بنك التنمية الأفريقى الى وجود عجز بمعظم الموازين الفرعيه داخل ميزان المدفوعات . بداية من الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . وتسبب صافى ميزان التحويلات بما يشمله من تحويلات خاصة ورسميه فى تغطية كل تلك النوعيات من العجز . مما أسفر عن فائض بميزان المعاملات الجاريه فى بعض السنوات . إلا أنه مع انخفاض قيمة صافى التحويلات فى بعض السنوات الأخرى فقد تحول ميزان المعاملات الجاريه خلال تلك السنوات الى العجز .

وأبرز سلع التصدير لاريتريا هى : الماشية والسرغوم والمنسوجات والمواد الغذائيه ومنتجات الحرف اليدويه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة 7ر31% منها الى الهند و6ر18 % الى ايطاليا و9ر11 % لكينيا و5ر11 % للصين و4ر5 % لفرنسا .

وأبرز سلع الواردات لاريتريا هى : الآلات ومنتجات البترول والمواد الغذائيه

والسلع المصنعه .ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة 9ر16 % منها من ايطاليا و7ر15 % من الامارات العربية و13 % من الصين . و4ر9 % من الهند و7ر6 % من أمريكا و6 % من ألمانيا و5 % من تركيا .

عدد السياح الواصلين الى اريتريا حسب جهات قدومهم – بالألف سائح -

	2002	2003	2004	2005	2006
الاجمالى من العالم	101	80	87	83	78
من أفريقيا	8	3	5	3	4
من الأمريكتين	2	2	3	2	1
من أوربا	8	8	10	8	6
من شرق وجنوب شرق آسيا	2	2	2	2	2
من جنوب آسيا	3	3	2	3	3
من غربى آسيا	4	3	4	4	3
من أقاليم غير محدده	74	59	61	60	59

- تتدنى أعداد السياحة الواصله الى اريتريا مع اتجاهها الى التراجع . وتعد حالة الصراعات الداخلية سببا رئيسيا فى تدنى وصول السياح . الى جانب التوترات المستمره على الحدود فى ظل استمرار الخلاف الاريترى الأثيوبى . والاتهامات الغربية لاريتريا بدعم الحركات الاسلاميه المناوئة للحكومه الصوماليه . وهو مايضعها موضع شك من جانب الدول الغربية . مما يعطى صوره اعلاميه سلبية عنها تؤثر فى إحجام السياح عن التفكير فى التوجه إليها .

- وخلت تقارير بنك التنمية الافريقى من أية بيانات عن الموازنة الحكوميه لاريتريا . وفيما يخص سعر صرف النافكا الاريتريه فان الدولار الأمريكى عام

2008 كان يعادل 38ر15 نافكا وعام 2007 كان الدولار يعادل 5ر15 نافكا .

- على إثر تصاعد حملات القمع والإرهاب عام 1958 فى اريتريا اضطر عدد كبير من العـمال الإريتريين إلى الهجرة إلى الأقطار المجاورة . وبادر عدد منهم إلى تأليف تنظـيم ثـوري حمـل اسـم حركة التحرير الإريترية واتخذ قاعدة له في بور سودان . وسرعان ما امتـدت الخلايـا الـسرية لهـذا التنظيم إلى الكثير من المدن الإريترية. ثم شهد عام 1960 أول تأليف لجبهـة التحريـر الإريتريـة بين العمال والطلبة الإريتريين في المشرق العربي . وانتقل نشاطه في العام التالي إلى جبـال إريتريـا إثر الانتفاضة التي قادها حامد إدريس عواتي في 1 سـبتمبر 1961 مـع بـضعة مقـاتلين يحملـون بنادق إيطالية عتيقة .

وقد تبنت الجبهة تلك الانتفاضة لتحولها في مدى سنوات قليلـة إلى ثـورة مـسلحة منظمـة انسجاماً مع أهداف التحريـر التـي حـددها دسـتور الجبهـة . وفي مقـدمتها الاسـتقلال الـوطني الكامـل عـن طريـق الكفـاح المـسلح المـدعم بجهـود سياسـية ودبلوماسـية في الخـارج. واختـار المؤسسون أن يكون إدريس محمد آدم أول رئيس للجنة التنفيذية للجبهة. وقـد تطـور الكفـاح المسلح بإمكانات ذاتية بسيطة وبـدعم مـن بعـض الأقطـار العربيـة . وفي مقـدمتها سـورية إلى مقاومة حمـلات قمـع وإبـادة إثيوبيـة شرسـة شـملت مئـات الألـوف مـن الـضحايا الإريتريـين. واتسمت بعض تلك الحملات باتباع سياسة الأرض المحروقة للقـضاء عـلى المحـصولات الزراعيـة وقتل المواشي . وإبادة المواطنين بالجملـة مـن دون تمييـز. كـما حـدث في حمـلات أعـوام 1967 و1970 و1974 و1975 على التوالي .

فشردت أعـداداً كبـيرة مـن الإريتريـين في الـصحارى والغابـات وعـبرت أعـداد أخرى الحدود إلى السودان . الأمر الذي أدى إلى نشوء مشكلة اللاجئين الإريتريـين

هناك . في حين سيطرت حركة المقاومة الإريترية على معظم الريف الإريتري وتمكنت من تحرير بعض المدن . وكانت سيطرة جبهة التحرير تتسع أو تتقلص بحسب ظروف المواجهة وتطوراتها. وفي هذا السياق عقدت حركة المقاومة الوطنية الإريترية أكثر من مؤتمر لها في الأراضي المحررة . ولم تنج من التعدد والانقسامات التي فرضتها المعاناة الداخلية ورواسب المجتمع والتداخلات الخارجية أحياناً.

وتحالفت الجبهة الشعبية بزعامة أفروقي مع المعارضين الإثيوبيين بزعامة ميلس زيناوي تحت رعاية الإدارة الأمريكية . في مؤتمر عقد بلندن نسق له وليام كوهين مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية . وذلك لإسقاط نظام مانجستو فى اثيوبيا وانتهى المؤتمر باتفاق رعته واشنطن يقضي باعتراف إثيوبيا بحق تقرير المصير للشعب الإريتري على أن يختار بين الوحدة والانفصال . مقابل أن يلتزم أفورقي بدعم زيناوي في سعيه للتغلب على مناوئيه السياسيين وتولي السلطة فى اثيوبيا . وأن تسمح إريتريا عندئذ باستخدام إثيوبيا ميناء عصب وكذا مصوع للأغراض التجارية.

ونجح الطرفان في إسقاط مانجستو فى مايو 1995 وتولى زيناوي حكم إثيوبيا . ومن هنا أعلن استقلال إريتريا في 25 مايو 1991 . وتشكلت حكومة مؤقتة أجرت استفتاء عاما على الاستقلال تحت إشراف الجامعة العربية والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية .وجاءت نتيجة الاستفتاء 99% للاستقلال فأصبحت إريتريا دولة مستقلة ذات سيادة في 23 مايو 1993 ثم انتخب أسياس أفورقي رئيسا للبلاد.

دخلت إريتريا صراعاً مع اليمن بسبب احتلال القوات الإريترية أرخبيل حنيش

الكبرى اليمنية في البحر الأحمر . ذات الأهمية الاستراتيجية لوقوع الجزر في طريق الملاحة البحرية بين مضيق باب المندب وقناة السويس. وعلى الرغم من الإتفاق على معالجة المسألة سلمياً في 3 مايو 1996. فقد استمر احتلال الجزر حتى حكمت محكمة العدل الدولية بتبعيتها لليمن في اكتوبر عام 1998. وكان اليمن قد قدم الكثير لبناء الدولة الارترية الحديثة من خلال الدعم المادي والمعنوي .



اقتصاد بورندى



تحتل بورنـدى المركـز العـاشر والأخـير بـين دول حـوض النيـل العـشرة مـن حيـث حجـم النـاتج المحـلى الاجـمالى حـسب سـعر الـصرف الرسمى بنحـو 1ر2 مليـار دولار . كـما احتلـت المكان الأخير أيضا فى حجـم التجـارة الخارجيـه الـسلعيه والبالغـه 422 مليـون دولار . وشـمل احتلال المركز الأخير كلا من الصادرات السلعية البالغـه 79 مليـون دولار والـواردات الـسلعية البالغه 343 مليون دولار عام 2008 . وفى عام 2008 احتلت بورندى المركز التاسع بـين دول حـوض النيـل فى التجـارة الخدميـه بنحـو 176 مليون دولار حسب بيانات منظمة التجارة العالميه .

وشغلت بورندى المركز التاسع فى عدد الـسكان بـين دول حـوض النيـل بنحـو تـسعة ملايـين نسمه والمركز التاسع أيضا فى المـساحة الجغرافيـة . ويحـدها مـن الـشمال روانـدا ومـن الـشرق تنزانيا ومن الجنوب تنزانيا ومن الغرب الكونغو الديموقراطيه .

الناتج المحلى الاجمالى لبورندى – مليار فرنك بورندى -

	2004	2005	2006	2007
الزراعه	222	390	422	442
التصنيع	99	84	89	99
الكهرباء والغاز والمياه	7	7	8	8
البناء	40	41	46	52
تجارة الجمله والتجزئة والمطاعم والفنادق	39	35	39	44
النقل والاتصالات	41	37	41	47
الاداره العامه والدفاع	199	181	199	221
الخدمات الأخرى	29	26	29	33
الناتج المحلى الاجمالى بتكلفة العوامل / أسعار ثابته	675	802	872	945
اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم	73	59	62	68

المصدر : African statistical yearbook 2009

- ظل الناتج المحلى الاجمالى البورندى مستمرا فى الارتفاع مابين عامى 2000 و2007 بلا انقطاع . وظل قطاع الزراعه يستحوز على النصيب الأكبر من الناتج يليه قطاع الاداره العامه والدفاع فقطاع التصنيع ثم البناء .

وتضمن التوزيع النسبى للناتج المحلى الاجمالى استحواز الزراعه على نسبة 46ر8 % من الناتج والصناعة على نسبة 16ر8 % والخدمات على 36ر5 % . كما تضمن التوزيع النسبى لقوة العمل إشتغال كثر من 90 % من السكان بالزراعه

والباقى بالصناعة والخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية لبورندى هى : البن والقطن والشاى والذره والبطاطا والمـوز ولحـوم البقر والحليب والجلود . وأبرز المنتجات الصناعية هى : السلع الاستهلاكيه الخفيفه والبطانيات والأحذيه والصابون وتجهيز الأغذيه وتجميع المكونات المستورده .

ميزان المدفوعات لبورندى - مليون دولار أمريكى -

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
صادرات سلعيه	39	31	38	48	57	59	53
واردات سلعيه	108	105	130	145	189	245	258
صادرات خدميه	5	8	7	16	35	35	31
واردات خدميه	38	43	45	87	134	202	177
دخل محصل	2	1	1	1	3	5	9
دخل مدفوع	16	13	19	21	21	13	15
تحويلات داخله	10	13	20	24	27	41	82
تحويلات خارجيه	3	3	4	3	3	3	0ر4
حساب	..	1 -	1 -	18	24	46	79

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
رأسمالى							
استثمار أجنبى داخل	..	..	..	..	6ر0	..	5ر0
استثمار أجنبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	28 -	36 -	30 -	1 -	4 -	15	9 -
استثمارات أخرى خارجه	24 -	4	20	22	8	30	34
السهو والخطأ	31 -	2	14 -	19 -	80 -	4	35 -
الميزان الكلى للمدفوعات	144 -	150 -	196 -	190 -	293 -	289 -	273 -

- وتــشير بيانــات ميــزان المــدفوعات حــسب صــندوق النقــد الــدولى الى وجــود عجــز

مزمن بكلا مـن الميـزان التجـارى الـسلعى والميـزان التجـارى الخـدمى وميـزان الـدخل . ونظـرا لانخفاض قيمة التحويلات وتدنى قيمة الاستثمار الأجنبى المبـاشر الـوارد وعـدم وجـود اسـتثمار حافظة وارد . فهناك عجزا مستمرا بالميزان الكلى للمدفوعات لبورندى .

وأبرز سلع التصدير هى : البن والشاى والسكر والقطن والجلـود . ويـشير التوزيـع النـسبى لتوجـه الـصادرات الى اتجـاه نـسبة 3ر22 % منهـا الى اليابـان و4ر11 % الى ألمانيـا و5ر7 % الى باكستان و7ر4 % الى رواندا و4ر4 % الى السودان .

وأبرز سلع الواردات لبورندى هى : السلع الرأسـماليه والمـشتقات والمـواد الغذائيـه .ويـشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة 3ر18 % منهـا مـن الـسعوديه . و7ر10 % مـن كينيـا و9ر7 % من بلجيكا و8ر5 % من فرنسا و1ر5 % من أوغندا و9ر4 % من الـصين و5ر4 % مـن الهند و3ر4 % من ألمانيا .

عدد السياح الواصلين الى بورندى حسب جهات قدومهم – بالألف سائح -

	2002	2003	2004	2005	2006
الاجمالى من العالم	74	74	133	148	201
من أفريقيا	25	25	1	49	141
من الأمريكتين	2	2	6	10	4
من أوربا	6	8	29	29	32
من شرق وجنوب شرق آسيا	1	1	5	4	10
من أقاليم غير محدده	40	38	92	55	14

- تمثـل البلـدان الأفريقيـه الرافـد الأول للـسياحة الـوارده الى بورنـدى تليهـا الـدول الأوربية . وتمثل العوامل المحلية مـن الـصراعات العرقيـة التـى نجـم عنهـا فـرار الآلاف

من اللاجئين الى دول الجوار صورة سلبية . مازالت عالقه بالأذهان تقلل من اتخاذ قرار السفر الى بورندى . كما تمثل العوامل الجغرافيه أحد العوامل لكونها دوله بريه ليس لها حدود بحريه .

الموازنة الحكوميه لبورندى - مليار فرنك بورندى -

	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
اجمالى الايرادات والمنح	144	185	255	262	344	414	494
ايرادات ضريبيه	105	121	134	159	163	183	213
ايرادات غير ضريبيه	14	16	13	13	15	15	16
المنح	25	49	108	90	165	216	265
اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض	152	225	291	316	361	408	502
الأجور	46	54	59	73	94	114	126
الفائض أو العجز بالموازنة	8 -	40 -	36 -	54 -	17 -	6	8 -

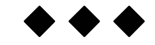
- سعر الصرف عام 2008 الدولار الأمريكى يعادل 1198 فرنك بورندى وعام 2007 الدولار يعادل 1065 فرنك .

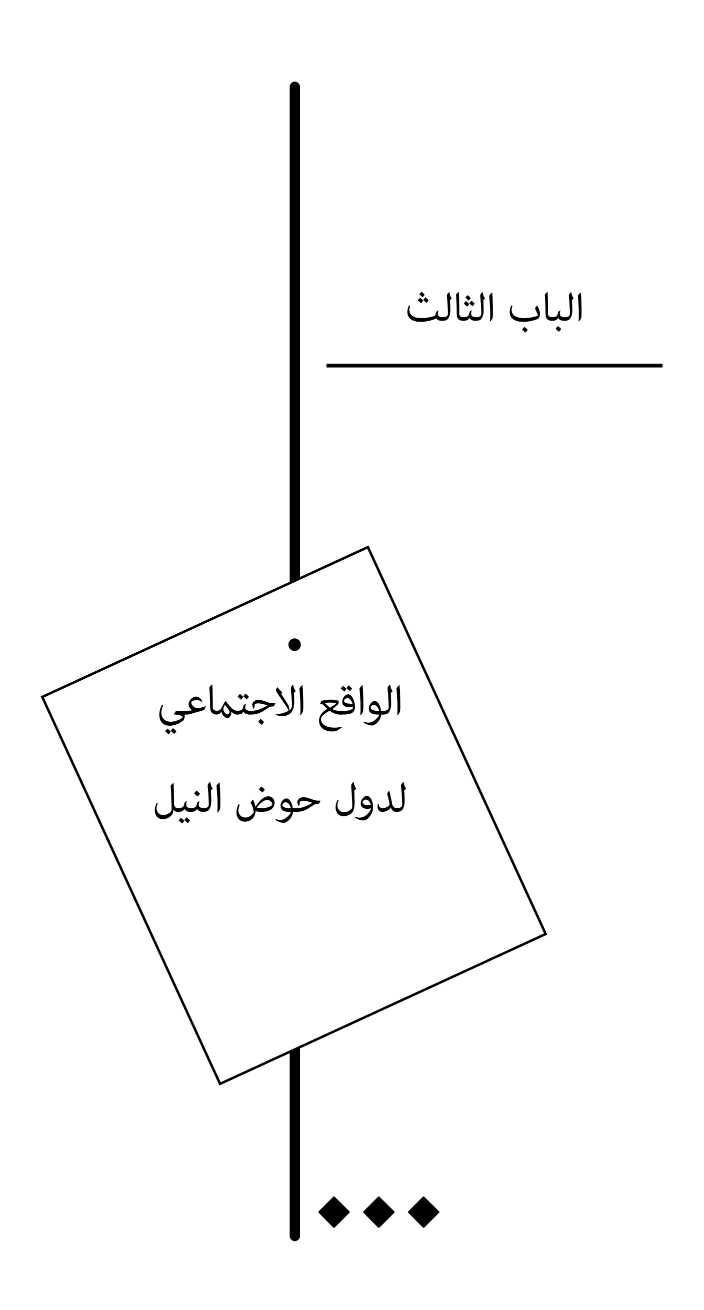
- حققت الموازنة الحكوميه لبورندى عجزا فى معظم السنوات . وتفوقت الايرادات من المنح على الايرادات الضريبيه بينما تدنى نصيب الايرادات غير الضريبيه . وتلقى الحرب الأهلية مابين قبيلتى الهوتو والتوتسى أعباءا إضافية على نفقات الأمن العام بالموازنة المصابة أصلا بالعجز .

- ومنذ استقلالها عن فرنسا عام 1962 وبوروندي تحكمها أقلية التوتسي.

ولدى إجراء أول انتخابات ديمقراطية عام 1993 فاز زعيم حزب الهوتو ملكيور نداداي فأصبح أول رئيس من الأغلبية الهوتو . وبعد عدة أشهر قامت مجموعة من الضباط التوتسي بإسقاط طائرته واندلعت حرب أهلية انتهت ببقاء السلطة في يد أقلية التوتسي . وتحت إلحاح دولي قَبِل الزعيم الجنوب أفريقي نلسون مانديلا على مضض ترؤس لجنة المصالحة لفترة . ثم انسحب لرفض التوتسي مبدأ **لكل شخص صوت** الذي كان سينهي احتكار أقلية التوتسي للسلطة. . ومن هنا تعد الصراعات العرقية من أبرز عوامل التراجع الاقتصادى والاجتماعى لبورندى .

وتعتبر بوروندي من أكثر مناطق أفريقيا ازدحماً بالسكان إذ تجاوز عدد سكانها التسعة ملايين نسمه . وهو عدد كبير بالنسبة لمساحتها البالغه 27 ألف كيلو متر مربع . لذا ترتفع كثافة السكان بها . وينتمي السكان إلى ثلاثة مجموعات عرقية . أبرزها الجماعات الزنجية من قبائل الهوتو ويشكلون أكثر من ثلاثة أرباع سكان بوروندي وتعمل هذه الجماعات في الزراعة . والمجموعة الثانية تتكون من قبائل التوتسي وتنتمي إلى أصول حامية اختلطت بالزنوج وتشكل حوالي 15% من جملة السكان . والمجموعة الثالثة من الأقزام ونسبتها ضئيلة ويضاف إلى ما سبق جماعات مهاجرة تشكل أقلية من مالي والسنغال وغنيا ومن الهند ومن باكستان ثم من جالية عربية.. وتعد السواحلية لغة التجارة في بوروندي ويلم بها معظم السكان وتتضمن السواحلية 60% من المفردات العربية .





الباب الثالث

الواقع الاجتماعي لدول حوض النيل

دول الحوض فى قائمة التنمية البشرية الدولية

يعد ترتيب الدول حسب معيار التنمية البشرية الذى يصدره البرنامج الائنمائى للأمم المتحدة . مؤشرا عن متوسط عناصر ثلاثة تخص مستوى الدخل والصحة والتعليم فى بلدان العالم . وكان ترتيب دول حوض النيل فى مؤشر التنمية البشرية لعام 2009 والذى تضم 182 دوله . مجىء مصر برقم 123 دوليا وترتيب كينيا 147 وترتيب السودان 150 . وتنزانيا برقم 151 وترتيب أوغندا 157 واريتريا برقم 165 وروانـدا بترتيب 167 . وأثيوبيا بترتيب 171 وبورندى برقم 174 وترتيب الكونغو الديموقراطية 176 بالمركز الأخير بين دول حوض النيل . وقبل المركز الأخير لدول العالم بست دول فقط هى : بوركينا فاسو ومالى وأفريقيا الوسطى وسيراليون وأفغانستان والنيجر .

وكان ترتيب دول حوض النيل بمؤشر التنمية البشريه الدولى عام 2008 من بين 179 دوله شملها المؤشر . قد تضمن احتلال مصر المركز 116 وترتيب كينيا 144 وترتيب السودان 146 . وتنزانيا برقم 152 وأوغندا برقم 156 وترتيب اريتريا 164 وترتيب رواندا 165 . وترتيب اثيوبيا 169 وترتيب بورندى 172 وترتيب الكونغو الديموقراطيه 177 أى قبل المركز الخير بدولتين هما افريقيا الوسطى وسيراليون . وهكذا تضمنت قائمة الدول العشرين الأخيره بالمؤشر خمس دول من دول حوض النيل .

وكانت قائمة الأمم المتحده للدول الأقل نموا على مستوى العالم والبالغ عددها 34 دوله . قد تضمنت أربع دول من دول حوض النيل هى : بورندى والكونغو الديموقراطيه واريتريا وأثيوبيا .

حالة السكان بدول الحوض

- شـهدت دول الحـوض معـدلات نمـو سـكانى مرتفعـه كـان أعلاهـا فى بورنـدى والكونغـو الديموقراطيه . وأثيوبيا ورواندا وأوغندا وكينيا والسودان وتنزانيا ومصر . وكان معدل المواليـد لكـل ألف من السكان 8ر47 مولود فى أوغنـدا و66ر43 مولـود فى اثيوبيـا و6ر42 مولـود فى الكونغـو الديموقراطيه . و4ر41 مولود فى بورندى و7ر39 مولود بروانـدا و6ر36 مولـود فى كينيـا و3ر34 بتنزانيا . و2ر34 مولود باريتريا و7ر33 مولود بالسودان و7ر21 مولود لكل ألف نسمه بمصر .

وتضمن الترتيب العالمى لمعدل المواليد مـن الـسكان احـتلال أوغنـدا المركـز الثالـث عالميـا . وأثيوبيا المركز التاسع عالميا والكونغو الديموقراطيه المركز العاشر دوليا . وبورنـدى المركـز الرابـع عشر ورواندا المركز الثامن عشر وكينيا الحادى والثلاثين . وتنزانيا الثامن والثلاثين واريتريا المركـز التاسع والثلاثين والسودان الثالث والأربعين ومصر المركـز الثـامن والثلاثـين . وهـو مـا يـشير الى زيادة معدلات النمو السكانى بشكل ملحوظ فى غالب دول الحوض .

- وبلغ معدل الوفيـات لكـل ألـف مـن الـسكان 14 حالـة وفـاة فى روانـدا و9ر12 حالـة فى الـسودان و67ر12 فى بورنــدى . و59ر11 فى تنزانيــا و09ر12 فى أوغنــدا و6ر11 فى الكونغــو الديموقراطيه و55ر11 حالة فى اثيوبيا و7ر9 بكينيا و4ر8 فى اريتريا و1ر5 حالة وفاة لكـل ألـف من السكان فى مصر .

وشمل الترتيب العالمى لمعدل الوفيات مجىء روانـدا بـالمركز الثالـث والعـشرين والـسودان الحـادى والثلاثـين . وبورنـدى بـالمركز الرابـع والثلاثـين وتنزانيـا بـالمركز الخامس والثلاثين عالميًا وأوغندا بالمركز الـسابع والثلاثـين . والكونغـو الديموقراطيـه

بالمركز الحادى والأربعين واثيوبيا الثانى والأربعين وكينيا بالمركز التاسع والستون . واريتريا الثامن والتسعين ومصر بالمركز الثامن والثمانين بعد المائه . وهو مايشير الى تحسن جزئى بمعدلات الوفيات بالمقارنه لدول العالم إلا أنها بشكل عام تعانى من ارتفاع معدل الوفيات .

- وكان معدل وفيات الرضع قد بلغ 4ر82 وفاة لكل ألف مولود حى فى السودان و 6ر81 حالة وفاه فى رواندا . و2ر81 حالة وفاة فى الكونغو الديموقراطيه و8ر80 حالة فى اثيوبيا و 3ر69 وفاة فى تنزانيا . و8ر64 وفاه فى أوغندا و6ر59 حالة فى بورندى و7ر54 فى كينيا . و3ر43 فى اريتريا و3ر27 حالة وفاه لكل ألف مولود حى فى مصر .

وتضمن الترتيب العالمى لمعدل وفيات الرضع مجىء السودان بالمركز السادس عشر عالميا .ورواندا بالمركز السابع عشر دوليا والكونغو الديموقراطيه بالمركز التاسع عشر . واثيوبيا بالمركز العشرين وتنزانيا بالمركز السادس والعشرين وأوغندا الثالث والثلاثين دوليًا وبورندى الثامن والثلاثين . وكينيا الرابع والأربعين واريتريا الثانى والستين ومصر بالمركز الحادى والثمانين دوليا لمعدل وفيات الرضع .

معدل المواليد والوفيات لكل ألف شخص بدول حوض النيل

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
الولادات الخام	24	32	39	38	40	47	50	44	40	47
الوفيات الخام	6	10	12	13	13	14	18	17	9	16
زيادة السكان	18	23	28	29	27	32	29	17	25	24

- وكانت معدلات النمو السكانى عام 2009 قد بلغت أقصاها بدول الحوض

فى بورندى بنسبة نمو 3ر28 % . وفى الكونغو الديموقراطيه بنسبة نمو 3ر21 % ونفس النسبة فى أثيوبيا وفى رواندا بنمو 2ر78 % وكينيا بنمو 2ر69 % . واريتريا بنمو 2ر78 % وأوغندا بنمو 2ر69 % والسودان بنمو 2ر14 % وفى تنزانيا بنمو 2ر04 % وكان أدناها بمصر بنمو 1ر64 % لمعدل النمو السكانى عام 2009 .

وتضمن الترتيب الدولى لدول الحوض بين دول العالم من حيث النمو السكانى مجىء بورندى بالمركز السابع دوليا . والكونغو الديموقراطيه بالمركز الثامن دوليا وأثيوبيا بالمركز التاسع . ورواندا بالمركز السابع عشر وأوغندا الرابع والعشرين وكينيا الخامس والعشرين عالميًا. واريتريا التاسع والعشرين والسودان الثامن والأربعين وتنزانيا بالمركز السادس والستون ومصر بالمركز الحادى والثمانين بين دول العالم . وهو مايوضح معدلات النمو العالية للسكان بمعظم دول الحوض .

العمر المتوقع عند الولادة بدول حوض النيل – سنه -

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
عمر متوقع	72ر1	51ر4	57ر9	55ر4	52	52ر7	54ر4	50ر5	61ر8	52ر1
ترتيب دولى	120	204	188	192	203	200	194	206	179	202
للذكور	69ر6	50ر5	57ر5	52ر9	50ر6	51ر7	52ر6	49ر3	59ر7	51ر2
للاناث	74ر8	54ر4	58ر2	58	53ر5	53ر8	56ر2	51ر8	63ر9	53

– تشير متوسطات العمر المتوقع عند الولاده بدول حوض النيل الى تدنى ذلك المتوسط بمعظم بلدان الحوض . وهو ماترتب عليه احتلالها مراكز متأخره بالترتيب الدولى لذلك المعيار بين بلدان العالم . حيث تأخر ترتيب خمس بلدان عن المراكز المائتين الأولى وفيما عدا ترتيب مصر الواقع بالمركز العشرين بعد المائه فقد تأخر ترتيب كل بلدان الحوض الى مابعد المركز 179 دوليا .وهو أمر مرتبط بمدى توافر سبل الوقايه والرعايه الصحيه والتغذيه والوعى الصحى والغذائى فى بلدان

الحوض .

وكان واضحا تفوق العمر المتوقع للإناث عن الذكور فى كل بلدان حوض النيـل . وهـو مـايرتبط بطبيعة التقاليد المحلية التى تعطى الإناث حماية اجتماعيه خاصه . حيث يكفل الرجال النـساء سواء فى صورة الأم أو الزوجه أو الإبنه أو الجده وأحيانا الأخت والقريبه عائليا كالخالة والعمه . ومع ظروف أسواق العمل والتى تفضل عمل الذكور عن الإناث .

الهيكل العمرى لسكان دول حوض النيل - % -

هيكل عمرى	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
0 - 14	4ر31	7ر40	3ر42	1ر46	43	50	9ر46	1ر42	2ر42	2ر46
15- 64	8ر63	8ر56	1ر55	2ر51	1ر54	9ر47	6 ر50	4ر55	7ر53	3ر51
65 فأكثر	8ر4	5ر2	6ر2	7ر2	9ر2	1ر2	5ر2	4ر2	6ر3	5ر2

- يشير الهيكل العمرى لسكان دول حوض النيل الى التفوق النسبى للشريحه العمريه مابين 15 عاما الى 64 عاما . والتى تمثل قوة العمـل وتؤهـل تلـك البلـدان للاسـتفاده بهـا فى عمليـات التنمية . وكانت أعلى النسب فى مصر بنسبة 8ر63 % وأدناهـا فى أثيوبيـا بنـسبة 2ر51 % . ولم يشذ عن تفوق تلك النسبة سوى أوغندا التى تفوقت بها نـسبة الـشريحة العمريـة مـابين يـوم وحتى 14 عاما والتى تمثل مرحله الطفوله والدراسة الأساسية . أما مرحلة الشيخوخة لأكبر مـن 65 عاما فكانت الأقل بين الشرائح العمريه الثلاث فى كل الدول . وكان أعلى نصيب نسبى لها فى مصر وأقل نسبه فى رواندا . ويرتبط ارتفاع النسبة لكبار السن بالمـستوى الـصحى الـذى يؤهـل السكان للوصول إلى تلك المرحلة العمرية المتقدمة .

تطور معدل الخصوبه بدول حوض النيل مابين 1970 -2007

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
1970	6ر2	6ر6	8ر1	6ر8	6ر8	7ر1	6ر4	8ر2	6ر6	6ر8
1990	4ر4	6	5ر9	6ر8	6ر1	7ر1	6ر7	7ر6	6ر2	6ر8
2007	2ر9	4ر3	5	5ر3	5ر2	6ر5	6ر7	5ر9	5ر1	6ر8

- شهد معدل الخصوبه تراجعا فى معظم دول الحوض مابين عـامى 1970 و2007 فـيما عـدا ثباته فى بورنـدى وارتفاعـه فى الكونغـو الديموقراطيـه . وهكـذا فـان الأمهـات يحـاولن تعـويض الوفيات الناجمه عن الحروب الأهليه من خلال كثرة الإنجاب . ويعود تراجـع معـدل الخـصوبه فى بعض أسبابه الى التثقيف الصحى للأمهات وتبيان مخاطر تكرار حالة الحمل على صحتها .

- وبلغ معدل الخصوبه الكلى بدول حوض النيل 6ر77 طفل لكل إمـرأه فى أوغنـدا و6ر33 طفل فى بورندى . والكونغو الديموقراطيه 6ر2 طفل و6ر12 طفل بأثيوبيا وفي رواندا 5ر25 طفل . و4ر7 طفل باريتريا و4ر56 بكينيا و4ر48 بالسودان و4ر46 بتنزانيا و2ر66 طفـل لكـل امـرأه بمصر .

وتضمن الترتيب العالمى لمعدل الخصوبه الكلى بالنـسبة لعـدد الأطفـال لكـل إمـرأه مجـىء أوغندا بالمركز الثالث دوليا . وبورندى بالمركز الـسادس عالميًا والكونغـو الديموفراطيـه التاسـع واثيوبيا الحادى عشر . ورواندا الثانى عشر واريتريا الخـامس والثلاثـين وكينيـا الثـامن والثلاثـون والسودان التاسع والثلاثين . وتنزانيـا المركـز الأربعـين ومـصر بـالمركز الخـامس والثمانـين لمعـدل الخصوبه الكلى لكل إمرأه .

وهو مايشير الى معـدلات قياسـيه دوليـه للإنجـاب بـبعض دول الحـوض تعـود بعض أسبابها لمحاولة تعويض السكان المحليين لنسبة ارتفاع الوفيات بتلـك البلـدان خاصة في بلدان النزاعات العرقيه والحروب الداخليه . وهى البلـدان التـى احتلـت

أيضا مراكز متقدمه دوليا فى مؤشرات معدل وفيات الرضع . بسبب تدنى المستوى الصحى ببعض البيئات الريفيه أو بسبب النزاعات الأهليه التى تؤدى لضعف الاستقرار والترحال .

معدل الذكور للإناث عند الولاده بدول حوض النيل

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
عند الولاده	1ر05	1ر50	1ر02	1ر03	1ر03	1ر03	1ر03	1ر03	1ر03	1ر03
تحت 15	1ر05	1ر04	1ر01	1	1	1ر01	1ر01	1ر01	1ر01	1ر01
15-64	1ر02	1ر01	1ر01	0ر96	0ر97	1ر01	0ر99	1	0ر96	0ر99
فوق 65	0ر74	1ر07	0ر84	0ر75	0ر76	0ر71	0ر68	0ر66	0ر84	0ر66
اجمالى السكان	1ر02	1ر03	1	0ر97	0ر98	1	0ر99	0ر99	0ر98	0ر99

- تشير معدلات نسبة الذكور الى الإناث بدول حوض النيل الى تفوق نسبة الذكور بدرجه طفيفه . والى وجود نوع من التوازن بين كلا الجنسين فى كل بلدان حوض النيل . والملاحظ ارتفاع نسبة الذكور فى المراحل الأولى للولاده ثم تراجع نسبتهم الى الإناث كلما تقدم بهم العمر . حتى تقل نسبتهم بدرجه ملحوظه فى مرحلة فما فوق سن الخامسه والستين . ويرتبط ذلك بتعرض الرجال لمخاطر أكبر نتيجة ممارستهم للعمل وتصديهم لمسؤليات الحروب الأهليه مما يعرضهم لمخاطر أعلى من النساء . ومن هنا نجد أدنى نسب للرجال فى بلدان مثل بورندى ورواندا والكونغو الديموقراطيه والتى شهدت حروبا أهليه .

■ سكان الحضر :

- وفيما يخص نسبة سكان الحضر من بين مجموع السكان بدول حوض النيل فهى تبلغ أعلاها بمصر بنسبة 43 % من السكان ونفس النسبة بالسودان . تليها الكونغو الديموقراطيه بنسبة 34 % ثم تنزانيا بنسبة 25 % وكينيا بنسبة 22 %

واريتريا 21 % . ورواندا 18 % واثيوبيا 17 % وأوغندا 13 % وفى المؤخره جاءت بورندى بنسبة 10 % . ويرتبط ذلك بالطبيعه الزراعيه لتلك البلدان واشتغال النسبة الأكبر من العماله بالزراعه .

وبالنسبة لمعدل التغير السنوى للتحضر بالانتقال من الريف للحضر مابين عامى 2005 و2010 . فقد بلغت النسبة أعلاها فى بورندى بنسبة 8ر6 % واريتريا 4ر5% والكونغو الديموقراطيه 1ر5 % . و4ر4 % بأوغندا و3ر4 % بكلا من السودان واثيوبيا و2ر4 % بكل من رواندا وتنزانيا . و8ر1 % بمصر لمعدل التغير السنويللتحضر بالانتقال من الريف للحضر .

ويرتبط الانتقال من الريف للحضر بتوافر فرص العمل والرغبه فى التحول من العمل الزراعى الأكثر مشقه الى العمل بالخدمات الأقل مجهودا والأكثر دخلا . وانتقال الأبناء الى المراحل الدراسيه الجامعيه . وكذلك الأسر الجديده من المتعلمين التى تفضل الاقامه فى بيئات صحية أفضل . خاصة مع تركز الاهتمام الحكومى بالحضر بدرجه أعلى حيث يسكن به أصحاب الأصوات الأعلى سياسيا . وأصحاب المناصب العليا بالحكومه والجيش والشرطة . وهى الفئات الأكثر استفادة من النظم الحاكمه بحكم الاستفادة المتبادله فيما بينها وبين النظام الحاكم .

■ مياه الشرب :

نسبة استخدام السكان لمياه الشرب من مصادر محسنه بدول الحوض %

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
عام	98	70	57	42	55	64	46	65	60	71
حضر	99	78	85	96	81	90	82	82	74	84
ريف	98	64	49	31	46	60	29	61	57	70

– تشير نسب استخدام السكان لمياه الشرب من مصادر محسنه الى تدنى النسبة

فى معظم بلدان دول الحوض . وتقل النسبة بالريف عن الحضر . مع الأخذ فى الاعتبار أن النسبة المذكوره لاتعنى فقط وجود حنفيات للمياه داخل البيوت . وإنما يتسع التعريف الى الحصول على المياه النقيه ولو خلال الحنفيات العموميه بالشوارع سواء بالحضر أو بالريف . خاصة وأنه حتى فى حالة وجود مواسير للمياه داخل الوحدات السكنيه . فان كثير من البيوت تستخدم حنفية مياه واحده موجوده بمدخل الطابق الأرضى بحيث يستخدمه سكان كل طوابق المنزل .

وهو مايعنى الحاجة إلى إنفاق ضخم على مشروعات توفير مياه الشرب . وتحسين مستوى المعيشة لرفع قدرة السكان على تحمل تكلفة توصيل مياه الشرب النقيه الى أماكن سكنهم . وهو أمر يصعب فعله فى ظل العجز بالموازنات الحكوميه والديون المحلية المرتفعه . ووجود أولويات أخرى لدى صانع القرار قد تتعلق بالدفاع أو الأمن .

نسبة استخدام السكان لمرافق محسنه للصرف الصحى بدول الحوض %

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
عام	66	35	42	11	33	33	31	23	5	41
حضر	85	50	19	27	31	29	42	34	14	44
ريف	52	24	48	8	34	34	25	20	3	41

- تتدنى نسب استخدام السكان بدول حوض النيل لمرافق الصرف الصحى المحسنه الى نسب ضعيفه تصل الى 5 % من السكان فى ارتيريا و11 % فى اثيوبيا . كما تصل النسبة الى حوالى ثلث السكان فقط فى كلا من رواندا تنزانيا وأوغندا والسودان . ولم تتخط النسبة لمن لديهم مصادر محسنه نصف السكان سوى فى مصر . وتقل نسب استخدام مرافق الصرف المحسنه بالريف عنها بالحضر بشكل واضح بمعظم دول حوض النيل . مع الأخذ فى الاعتبار أن المقصود بوجود صرف صحى

محسن لايعنى اتصال البيوت بشبكات الصرف الصحى العموميه فقط .

وإنما يتسع التعريف ليشمل كذلك وجود مايسمى بترنشات بلديه للصرف الصحى للبيوت يتم نزحها كلما إمتلأت من خلال عربات نقل تجرها الدواب أحيانًا متخصصة لذلك . وهو ما يضيف أعباء أخرى سواء من خلال مخاطر اختلاط مياه تلك الطرنشات بالمياه الجوفيه والتى يعتمد عليها البعض فى الشرب من خلال ما يسمى بالطلمبات الحبشيه . أو بطرق التصرف فى مخلفات الصرف الصحى والتى يتم إلقاءها فى المجارى المائيه مما يزيد من أعباء التكلفة لعمليات التنقيه لها . ويضر بصحة السكان الذين يعتمدون عليها لتنظيف الملابس أو الأوعية المنزليه أو حتى الاستحمام خاصة بالمناطق الريفيه . فى ظل عدم وجود بديل كمصدر للمياه داخل البيوت .



قوة العمل بدول الحوض

- بلغت قوة العمل بدول حوض النيل 6ر135 مليون شخص عام 2008 تمثل نسبة 3ر4 % من الاجمالى العالمى البالغ 167ر3 مليار شخص . وتشير قوة العمل الى السكان فى سن العمل مابين 15 الى 65 عاما . وليس الى عدد المشتغلين . وكان أعلى رقم لقوة العمل فى اثيوبيا بنحو 270ر27 مليون شخص . ومصر 720ر24 مليون شخص وتنزانيا 380ر20 مليون شخص . وكينيا 940ر16 مليون شخص وفى المركز الخامس بين دول الحوض الكونغو الديموقراطيه 15 مليون شخص وأوغندا 480ر14 مليون شخص . والسودان 415ر7 مليون شخص لقوة العمل وروانـدا 6ر4 مليون شخص . وبورندى 990ر2 مليون شخص وفى المؤخره اريتريا بنحو 8ر1 مليون شخص لقوة العمل .

وترتفع معدلات البطاله بدول حوض النيل إلا أن التقارير الدوليه تكاد تخلو من بيانات عن البطاله بمعظم دول الحوض . حيث لم ترد سوى بيانات أربع دول من دول الحوض ضمن بيانات الوكالة الأمريكيه عن نسب البطالة بدول العالم عام 2008 . وهى كينيا بنسبة 40 % والسودان بنسبة 7ر18 % ومصر 7ر8 % . ولا تلقى البيانات المصرية الخاصة بالبطاله قبولا من جانب المتخصصين الذين يذكرون أرقاما لنسبة البطالة تصل الى حوالى ضعف الرقم الرسمى المذكور . كما تخلو بيانات البنك الدولى من نسب البطاله فى كثير بلدان حوض النيل .

عمالة الأطفال دول حوض النيل من 5- 14 سنه بين 1999- 2007(%)

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	بورندى
الاجمالى	7	13	7	53	36	36	32	35	22
ذكور	8	14	8	59	37	37	29	36	22
اناث	5	12	6	46	34	36	34	35	22

- تنتشر عمالة الأطفال بين أكثر من نصف عدد الأطفال فى اثيوبيا وهو مايرتبط بالعادات الاجتماعيه لمعاونة أفراد الأسرة فى اكتساب الدخل وانتشار وفيات الآباء المبكره وخروج الأطفال للعمل المرتبط بالتسرب التعليمى وعدم إكمال الدراسه بالمراحل الدراسيه الأعلى . وكانت معدلات عمالة الأطفال مابين سن 5 الى 14 سنه مابين عامى 1999 و 2007 قد بلغت نسبتها 53 % بأثيوبيا و36 % بكلا من تنزانيا وأوغندا 35 % برواندا و32 % بالكونغو الديموقراطيه و22 % ببورندى و13 % بالسودان و7 % بكلا من مصر وكينيا .

وترتفع نسبة عمالة الأطفال بين الذكور عن الإناث فى بلدان مصر والسودان وكينيا . واثيوبيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا . بينما تزيد نسبة عمالة الأطفال بين الإناث عن الذكور فى الكونغو الديموقراطيه وتساوت النسبة فى بورندى . وبلغت نسبة عمالة الأطفال بين الذكور 59 % بأثيوبيا و37 % بكلا من تنزانيا وأوغندا . و36 % برواندا و29 % بالكونغو الديموقراطيه و22 % ببورندى و14 % بالسودان و8 % بكلا من مصر وكينيا .

وبلغت نسبة عمالة الأطفال بين الإناث 46 % بأثيوبيا و36 % بأوغندا و35 % برواندا و34 % بكلا من تنزانيا والكونغو الديموقراطيه . و22 % ببورندى و12 % بالسودان و6 % بكينيا و5 % بمصر .

زواج الأطفال بدول حوض النيل %

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	رواندا	اريتريا	بورندى
اجمالى	17	34	11	49	41	46	13	47	26
حضر	9	24	0	27	23	27	9	31	22
ريف	22	40	0	55	49	52	14	60	37

– ترتفع معدلات زواج الأطفال لأعلى معدلاتها فى اثيوبيا وارتيريا وأوغندا وتنزانيا . بينما تقل معدلاتها فى كينيا ومصر . وتزيد نسب زواج الأطفال لدى الاناث عن الذكور فى كل بلدان الحوض . وهو مايعود الى التقاليد التى تفضل سرعة زواج الإناث خاصة مع تبكير البلوغ لديهن . فى حين يقوم الذكور بمسؤلية الإنفاق على البيت مما يجعل الزواج مرتبط بوجود مصدر للإنفاق عادة . ويرتبط ارتفاع معدلات زواج الأطفال بارتفاع نسب عمالة الأطفال فى دول مثل اثيوبيا وتنزانيا وأوغندا . وتزيد معدلات زواج الأطفال لدى الإناث فى اريتريا لأكثر من نصف الإناث وكذلك فى اثيوبيا وتنزانيا . بينما تقل الظاهره فى رواندا بالمقارنه لباقى دول الحوض .



الإنفاق الصحى بدول حوض النيل

بلغ نصيب المواطن من الإنفاق الصحى العام بطريقة تعادل القوى الشرائيه عام 2006 بدول حوض النيل .نحو 134 دولار برواندا و129 دولار بمصر و51 دولار بكينيا و39 دولار بأوغندا . و27 دولار بتنزانيا و23 دولار بالسودان و13 دولار بأثيوبيا . وعشر دولارات باريتريا وسبع دولارات بالكونغو الديموقراطيه . وأربع دولارات ببورندى بالمركز الأخير بين دول حوض النيل لنصيب الفرد من الإنفاق الصحى العام .

وكانت نسبة الانفاق الصحى العام من اجمالى الانفاق الحكومى عام 2006 بدول الحوض قد بلغت . 3ر27 % برواندا و3ر13 % بتنزانيا و6ر10 % بأثيوبيا . و10 % بأوغندا و3ر7 % بمصر و2ر7 % بالكونغو الديموقراطيه .و1ر6 % بكينيا و2ر4 % باريتريا و3ر2 % ببورندى بالمركز الأخير لنسبة الإنفاق الصحى من اجمالى الإنفاق الحكومى .



مرض الإيدز بدول الحوض

تشير درجة إنتشار مرض الأيدر فى دول حوض النيل الى الأوضاع الاجتماعيه حيث تمتهن بعض النساء البغاء للحصول على الكسب . وتجد تلك التجاره المنظمه أحيانا إقبالا سواء من السكان المحليين أو من السياح . وكلما زادت درجة انتشار الإيدر كان ذلك دليلا على اتساع تلك التجاره . مع الأخذ فى الاعتبار أن النسب الحقيقيه لإنتشار الايدز والأمراض الجنسية عموما تكون أعلى من النسب المعلنه . لأسباب تتعلق بدقة الاحصاءات والتى عادة ماتركز على المدن ولاتمتد بشكل دقيق الى المناطق الريفية الفقيره .أو تتعلق بحرص البعض على عدم الإفصاح لأسباب خاصة أو عامه . فإفصاح المريضه المحترفه للبغاء يمكن أن يفقدها مصدر دخلها الذى ستنفق منه على المعيشه وعلى العلاج . كما تنحو جهات محلية لتحسين الصورة داخلها .

نسبة انتشار الإيدز بين البالغين وعدد حالات الاصابة والوفيات بدول الحوض

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
نسبة الانتشار بين البالغين %	0ر01	1ر4	6ر7	2ر1	6ر2	5ر4	4ر2	2ر8	1ر3	2
ترتيب دولى	162	45	10	31	12	14	16	25	48	32
عدد المصابين بالألف	9ر2	320	1200	980	1400	940	1100	150	38	110
ترتيب	108	22	8	12	6	14	10	37	66	44

	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
دولى										
عدد الوفيات بالألف	5ر0	25	150	67	96	77	100	8	3	11
ترتيب دولى	84	19	4	11	7	9	6	37	56	31

- تشير معدلات الاصابه بالايدز بين البالغين بدول حوض النيل الى تصدر كينيا وتنزانيا وأوغندا والكونغو الديموقراطيه لأعلى المعدلات . بينما كان أقل معدل بمصر وانعكس ذلك على الترتيب الدولى لدول الحوض حسب معدلات الاصابه حيث شغلت كينيا المركز العاشر دوليا تليها تنزانيا التى احتلت المركز الثانى عشر دوليا وأوغندا بالمركز الرابع عشر والكونغو الديموقراطيه بالمركز السادس عشر . بينما تأخر ترتيب مصر الى المركز 162 بين دول العالم لقلة عدد الإصابات بها . وهو أمر يعود الى ارتفاع درجة الوعى الصحى بمخاطر الإيدز نسبيا الى جانب الوازع الدينى الذى يقلل الى حد ما من الانخراط فى العلاقات الجنسيه خارج إطار الزواج .

وفيما يخص عدد المصابين بالايدز بدول الحوض فقد كان أعلى عدد فى تنزانيا بنحو 4ر1 مليون مصاب تليها كينيا بنحو 2ر1 مليون مصاب والكونغو الديموقراطيه 1ر1 مليون مصاب . بينما كان أقل عدد بمصر رغم ارتفاع عدد سكانها ومشاكل الزواج بها و صعوبة الحصول على مسكن أو فرصة عمل . إلا أن عوامل ثقافيه وأخلاقيه تقلل من درجة الاصابه به . وإن كانت الاصابه تتركز فى مناطق الاختلاط الأكبر بالسياح مثل دهب وشرم الشيخ والأقصر والغردقة وهو أمر متكرر فى تنزانيا وكينيا .

وأدى ارتفاع عدد المصابين فى بعض دول الحوض الى شغل بعضها مراكزا متقدمه فى قائمة الدول الأكبر إصابه دوليا . حيث شغلت تنزانيا المركز السادس دوليا بالإيدز وكينيا المركز الثامن عالميا والكونغو الديموقراطيه المركز العاشر واثيوبيا المركز الثانى عشر وأوغندا المركز الرابع عشر دوليا . لتحوز دول حوض النيل خمس مراكز بين المراكز العشرين الأولى فى عدد المصابين بالإيدز دوليا .

وبالنسبة لعدد الوفيات بسبب الإيدز فى دول حوض النيل فقد كان العدد الأكبر لها فى كينيا تليها الكونغو الديموقراطيه وتنزانيا . بينما كان العدد الأقل فى مصر . ولم تخلو دوله من دول الحوض من وفيات بالآلاف بسبب الإيدز . وقد تكون حالات الوفيات أكبر من ذلك لعوامل تتعلق بدقة الاحصاءات ودقة التشخيص الطبى خاصة فى المناطق النائيه والريفيه والتى لايتم التدقيق الطبى بها بدرجه كبيره . ويلاحظ ارتفاع عدد وفيات الايدز رغم الانخفاض النسبى لنسبة انتشاره بين البالغين فى بعض دول الحوض . ويفسر ذلك درجة الوعى وفرص العلاج الطبى الأقل والتى أدت لارتفاع معدل الوفيات .

ولقد انعكست كثرة حالات الوفيات على احتلال بعض دول الحوض مراكز متقدمه بين دول العالم حسب معيار عدد وفيات الإيدز حيث جاءت كينيا بالمركز الرابع دوليا والكونغو الديموقراطيه بالمركز السادس عالميا وتنزانيا بالمركز السابع وأوغندا بالمركز التاسع دوليا . لتحجز دول الحوض أربع مقاعد بين الدول العشر الأولى عالميا فى وفيات الإيدز كما شغلت ست مراكز بين الدول العشرين الأولى فى وفيات الايدز .



الإنفاق التعليمى بدول الحوض

– وفيما يخص نسبة الإنفاق على التعليم كنسبه من الناتج المحلى الاجمالى بدول الحوض فقد كانت أعلاها فى كينيا بنسبة 9ر6 % من الناتج تليها السودان واثيوبيا بنسبة 6 % لكلا منهما . وأوغندا 2ر5 % وبورندى 1ر5 % ومصر 2ر4 % ورواندا 8ر3 % واريتريا 4ر2 % وتنزانيا 2ر2 % لنسبة الانفاق على التعليم من الناتج . ويساعد انتشار أشكال التعليم الخاص فى استكمال النقص الحكومى فى الإنفاق على التعليم . وهو التعليم المنتشر بين الشرائح الغنيه بينما يطغى التعليم الرسمى بالمناطق الفقيره .

وتضمن الترتيب الدولى لدول الحوض حسب نسبة الإنفاق على التعليم بالمقارنه الى الناتج المحلى الاجمالى مجىء كينيا بالمركز السابع والعشرين دوليا . والسودان برقم 42 واثيوبيا برقم 43 وأوغندا 61 وبورندى 69 ومصر 96 ورواندا 115 واريتريا 161 وكان ترتيب تنزانيا 164 دوليا لنسبة الانفاق على التعليم من الناتج . والجدير بالذكر أن ذلك المؤشر يخص نسبة الإنفاق للناتج وليس قيمة الإنفاق على التعليم .

معدل محو الأميه بدول حوض النيل %

الشريحه	مصر	السودان	كينيا	اثيوبيا	تنزانيا	أوغندا	كونغو د	رواندا	اريتريا	بورندى
15 عاما فأكثر	4ر71	1ر61	1ر85	7ر42	4ر69	8ر66	2ر67	4ر70	6ر58	3ر59
الذكور	83	8ر71	6ر90	3ر50	5ر77	8ر76	9ر80	3ر76	9ر69	3ر67
الاناث	4ر59	5ر50	9ر79	1ر35	2ر62	7ر57	1ر54	7ر64	6ر47	2ر52

– تشير معدلات محو الأميه بدول حوض النيل على الجانب الآخر إلى بقاء

معدلات أميه مرتفعه فى أثيوبيا تصل لأكثر من نصف السكان وفى ارتيريا وبورندى والسودان . وفى العموم هناك نسب مرتفعه للأميه بكل دول حوض النيل . وهو أمر يؤثر على عمليات التنميه بدول الحوض بالسلب فمع الأميه المرتفعه يقل الوعى الصحى أيضا وتزيد درجة التمسك بالعادات الاجتماعيه المقاومه للتغيير . وتزيد نسب الأميه بدرجه أكبر لدى الإناث عن الذكور بكل دول الحوض .وهو مايرتبط بالعادات الاجتماعيه فى بعض البيئات خاصة الريفيه التى لاتحبذ تعليم الإناث أو اكتفائهن بالمرحلة التعليميه الأساسيه . وهو مايرتبط بانتشار الزواج المبكر والذى يصعب معه الاستمرار فى التعليم مع كثرة الانجاب والأعباء الأسريه المتعدده .

- وهكذا تؤثر نسب الأمية المرتفعة على إمكانية رفع المستوى المهني أو الاجتماعي أو الاقتصادي في بيئات عديدة بدول الحوض .

- ومع نسب الأمية العالية يمكن تزوير الانتخابات الصورة لجلب الممثلين الموالين للحكومات بالبرلمانات . وبما يكرس وجود الأنظمة غير الديمقراطية التي تحكم كل دول حوض النيل .

- ورغم مبرر عجز الموازنات لعدم تخصيص الإنفاق الكافي للقضاء على الأمية الأبجدية إلا أن البعض يرى أنه من مصلحة بعض السياسيين استمرار معدلاتها المترفعة .

- وفي ظل الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة ترتفع معدلات هجرة الكوادر العلمية للخارج . وهو ما يحرم دول الحوض من مساهمة هؤلاء في دفع عملية التنمية . إلى جانب الخسارة التي تحملها دول الحوض في نفقات تعليمهم وإن كانوا يقيدون من خلال بعض التحويلات المالية لأسرهم .

اللاجئين بدول حوض النيل

تسببت الحروف الأهليه المتكرره فى استفحال ظاهرة اللاجئين ببعض دول الحوض خاصة الكونغو الديموقراطيه والسودان وبورندى ورواندا واريتريا . وتنشأ ظاهرة اللاجئين سواء بسبب الحروب الداخليه بين القبائل المحلية . أو نتيجة الهجرة الى دول الجوار الجغرافى فرارا من الحروب الأهليه . مما يلقى أعباءا إضافية على الدول المستقبله للاجئين خاصة مع تدهور المستويات المعيشيه بها أصلا . وخاصة بالمناطق الحدوديه التى يأتى إليها اللاجئين .

اللاجئين بدول حوض النيل حسب بلد المنشأ عام 2007

الدولة	عدد اللاجئين حسب بلد المنشأ – بالألف – عام 2007	نسبة أرصدة اللاجئين من أرصدة الهجرة الدولية%	نسبة اللاجئين من الهجرة الدوليةعام 2007 %
مصر	7	3ر0 %	0
السودان	523	4ر81 %	7ر3 %
كينيا	8	7ر1 %	1ر0 %
أثيوبيا	60	21 %	4ر0 %
تنزانيا	1	4ر0 %	0
أوغندا	21	5ر12 %	1ر0 %
الكونغو د.	370	1ر45 %	6ر2 %
رواندا	81	7ر33 %	6ر0 %
اريتريا	209	7ر36 %	5ر1 %
بورندى	376	7ر96 %	6ر2 %
الاجمالى	1656		

- بلغ عدد اللاجئين حسب بلد المنشأ بدول حوض النيل عام 2007 نحو 1ر656 مليون لاجىء . كان أكثرهم فى السودان والكونغو الديموقراطيه .. كما بلغ عدد طالبى اللجوء خلال عام 2007 حسب بلد المنشأ 36 ألف بالكونغو الديموقراطيه .و 19 ألف طلب بالسودان و12 ألف بأريتريا وثمانية آلاف برواندا . وسبعة آلاف ببوروندى و3200 بأوغندا و1700 بكينيا لعدد طالبى اللجوء .

- وبلغ عدد النازحون داخليا بدول الحوض عام 2008 نحو 6 مليون شخص بالسودان . و1ر4 مليون بالكونغو الديمقراطيه و869 ألف بأوغندا و400 ألف بكينيا و200 ألف اثيوبيا . ومائة ألف ببوروندى و32 ألف اريتريا للنازحين داخليا .

اللاجئين بدول حوض النيل حسب بلد اللجوء عام 2007

الدولة	عدد اللاجئين حسب بلد اللجوء عام 2007 – بالألف -	نسبة أرصدة اللاجئين من أرصدة الهجرة الدوليه %	نسبة اللاجئين من الهجرة الدوليه عام 2007 %
مصر	98	39ر5 %	0ر7 %
السودان	223	34ر8%	1ر6%
كينيا	266	33ر6%	1ر9%
أثيوبيا	85	15ر4%	0ر6%
تنزانيا	436	54ر6%	3%
أوغندا	229	35ر1%	1ر6%
الكونغو د.	177	36ر9%	1ر2%
رواندا	54	12ر3%	0ر4%
اريتريا	5	34ر4%	0
بوروندى	25	30%	0ر2%
الاجمالى	1598		

- بلغ عدد اللاجئين حسب بلد اللجوء عام 2007 بدول حوض النيـل 598ر1 مليـون لاجـىء كان أكثرهم بتنزانيا وكينيا . وبلغ عدد الأفراد طالبى اللجوء حسب بلد اللجوء عـام 2007 نحـو 7500 طلب فى بورندى . و7300 طلـب فى الـسودان و 5800 فى كينيـا و5800 بأوغنـدا . وألفـى طلب باريتريا وسبعمائة طلب برواندا ومائتى طلب بأثيوبيـا ومائـة طالـب لجـوء في الكونغـو الديموقراطيه .

الهجرة الدولية بدول حوض النيل

الدوله	أرصدة الهجرة بالألف شخص عام 2005	معدل النمو السنوى للهجره 1960-2005 %	نسبة المهاجرين من السكان عام 2005 %
مصر	247	3ر0	3ر0
السودان	640	2ر2	7ر1
كينيا	790	8ر5	2ر2
أثيوبيا	554	8ر0	7ر0
تنزانيا	798	1ر1	2
أوغندا	652	- 4ر0	3ر2
الكونغو د.	480	- 6ر1	8ر0
رواندا	436	1ر6	8ر4
اريتريا	15	4ر1	3ر0
بورندى	82	- 1	1ر1

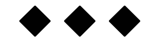
– تمثل الهجرة الدولية أحد الظواهر السكانية الهامـة بـدول حـوض النيـل من حيث ارتفاع معدلاتها . وتجىء الأسباب المحلية بسبب الصراعات العرقية فى

مقدمة أسباب الهجره الدوليه . الى جانب البحث عن عمل فى ظل ارتفاع معدلات البطالـه . الى جانب أحلام الثراء التى تؤججها وسائل الاعلام من خلال قصص النجاح التـى تعرضـها للـونيرات عصاميين . وهكذا فـان هنـاك عوامـل طـرد إجباريـه وراء الهجـره الى جانـب عوامـل اختياريـه لآخرين بحثا عن مستوى معيشة أفضل .

– وأكبر بلدان مقصد الهجرة السودانيه هى : السعوديه وأوغندا وتشاد وأمريكـا وانجلـترا وسلطنة عمان واثيوبيا وكندا وألمانيا واستراليا . أمـا مقاصـد الهجـره فى كينيـا فتتجـه الى انجلـترا وهولندا وأمريكا وأوغندا وكنـدا وألمانيـا واسـتراليا والهنـد وهولنـدا وسويـسرا . وتتجـه الهجـرة الأثيوبيه الى السودان وامريكا واسرائيل والسعوديه وألمانيا والسويد وكندا وايطاليا وبريطانيا .

وأكبر مقاصد الهجره من تنزانيا هى : أوغنـدا وانجلـترا وكنـدا وموزمبيـق ومـلاوى وأمريكـا واستراليا وروانـدا وألمانيا وهولندا . وتتجه هجرة الأوغنـديين الى انجلـترا وتنزانيـا وأمريكـا وكنـدا وروانـدا والسويد وألمانيا واستراليا وزامبيا والدانمرك . وتتجه هجرة الكونغـوليين الـديمقراطين الى روانـدا وأوغندا وزامبيا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وافريقيا الوسطى وكندا وانجلترا .

وأكبر مقاصد هجـرة سـكان روانـدا هـى أوغنـدا وتنزانيـا وبلجيكـا وكنـدا وفرنـسا وانجلـترا وامريكا وألمانيا وايطاليا وهولندا . أما مقاصد هجرة اريتريا فهى : السودان واثيوبيا والـسعوديه وامريكا وايطاليا وانجلترا وألمانيا والـسويد وكنـدا واسـتراليا . ومقاصـد هجـرة البورنـديين هـى : تنزانيا واوغندا وروانـدا وكندا وبلجيكا وانجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا وألمانيـا . وأكـبر مقاصـد هجرة المصريين الى السعوديه وليبيا وأمريكا وايطاليا وكندا والأردن واستراليا واليونان .



الديانات بدول الحوض

تتفوق الديانه المسيحيه فى معظم دول حوض النيل عدا مصر والسودان . وداخل المسيحيه ينتشر المذهب الكاثوليكى فى معظم الدول ذات الغالبيه المسيحيه . بينما فى دول أخرى ذات أغلبيه مسيحيه وبعدد أقل يتفوق المذهب البروتستانتى . كما توجد أقليات مسلمه فى كل دول الحوض . وتنتشر عقائد وديانات محليه بين معظم دول الحوض ذات نصيب كبير بين السكان خاصة فى تنزانيا والسودان وأثيوبيا . وحسب بيانات وكالة المخابرات الأمريكيه ففى مصر تبلغ نسبة المسلمين 90 % والمسيحيين 9 % والديانات الأخرى 1 % .. وفى السودان 70 % مسلمين و5% مسيحيين و25 % للمعتقدات الأخرى .

وفى كينيا 78 % مسيحيين موزعين مابين 45 % بروتستانت و33 % كاثوليك . بينما تبلغ نسبة المسلمبن 10 % وذوى المعتقدات الأخرى 12 % من السكان . .وفى أثيوبيا تبلغ نسبة المسيحيين 8ر60 % منهم 6ر50 % أرثوذكس و2ر10 % بروتستانت . فى حين تبلغ نسبة المسلمين 32 % وذوى المعتقدات الأخرى 6ر14 % من السكان . . وفى تنزانيا تبلغ نسبة المسيحيين 30 % والمسلمين 35 % وأصحاب المعتقدات الأخرى 35 % وفى منطقة زنجبار التنزانيه تبلغ نسبة المسلمون 99 % من السكان .

وفى أوغندا تبلغ نسبة المسيحيين 9ر83 % من السكان موزعين مابين 42 % بروتستانت و9ر41 % كاثوليك فى حين تبلغ نسبة المسلمين 1ر12 % وذوى المعتقدات الأخرى 6ر8 % من السكان . . وبالكونغو الديموقراطيه تبلغ نسبة المسيحيين 70 % موزعين مابين 50 % كاثوليك و20 % بروتستانت بينما تبلغ نسبة

المسلمين 10 % وذوى المعتقدات الأخرى 20 % . . وفى رواندا يشكل المسيحيين النصيب الأكبر بنسبة 5ر93 % منهم 5ر56 % كاثوليك و26 % بروتستانت و11 % ادفنشت بينما تبلغ نسبة المسلمين 6ر4 % .

وفى ارتيريا تبلغ نسبة المسلمين 50 % من السكان .. وفى بورندى تبلغ نسبة المسيحيين 67 % من السكان منهم 62 % كاثوليك و5 % بروتستانت . بينما تبلغ نسبة المسلمين 10 % وذوى المعتقدات الأخرى 23 % .

- وفيما يخص اللغات الرسميه بدول الحوض فان اللغة العربيه هى اللغة الرسميه فى مصر والسودان . واللغه الفرنسية هى اللغه الرسميه فى كلا من الكونغو الديموقراطيه ورواندا وبورندى . واللغة الانجليزيه هى اللغة الرسميه فى كلا من كينيا وأوغندا . واللغة السواحليه هى اللغه الرسميه فى تنزانيا . واللغه الأمهريه هى اللغه الرسميه فى اثيوبيا . وفى اريتريا توجد ثلاث لغات رسميه هى : التغرينيه والعربيه والانجليزيه .



الاتصالات بدول الحوض

أشارت بيانات انتشار أجهزة التليفون المحمول بدول حوض النيل الى تدنى نسب الانتشار فى غالبية تلك الدول فيما عدا ارتفاع عددها ونسبتها بين السكان فى مصر وكينيا . بينما كانت النسبة منخفضة للغاية فى دول أثيوبيا واريتريا . وتعود المسأله الى ارتفاع نسب الفقر بتلك الدول رغم النمط الاستهلاكى الذى يهيمن على اقتناء تلك الأجهزة دون استخدام حقيقى فى دفع عملية التنمية بتلك الدول وهو ماتم تحقيقه فى دول مثل بنجلاديش فى استخدام الموبايل بين تجمعات الصياديين للارشاد عن أماكن التجمعات السمكيه .

عدد مستخدمى الموبايل بدول حوض النيل – مليون -

الدوله	عام 2003	عام 2007	عام 2008	النمو بين 2003 و2007-2008 %
مصر	5ر80	30ر07	41ر27	1ر48
السودان	0ر55	7ر46	9ر45	9ر76
كينيا	1ر59	11ر35	11ر17	8ر60
أثيوبيا	0ر05	1ر22	1ر95	2ر107
تنزانيا	1ر04	8ر25	11ر64	1ر62
أوغندا	0ر78	5ر16	7ر46	2ر57
الكونغو د.	1ر62	5ر54	10ر64	1ر53
رواندا	0ر13	0ر68	1ر27	9ر56
اريتريا	0ر00	0ر07		
بورندى	0ر06	0ر27	0ر48	6ر49
الاجمالى	11ر62	70ر07	101ر27	772

- المصدر : تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2009 الصادر عن الأونكتاد

- بلغ اجمالى عدد أجهزة التليفون المحمول بدول الحوض عام 2008 نحو 101 مليون جهاز فى عشر دول بلغ عدد سكانها 416 مليون نسمه بنسبة 4ر24 % من عدد السكان . بينما نجد أن عدد اجهزة المحمول فى روسيا بنفس العام بلغ 5ر187 مليون جهاز . وهى الأقل فى عدد السكان والبالغ إلى 140 مليون نسمه . كما بلغ العدد 151 مليون جهاز بالبرازيل التى يبلغ سكانها 199 مليون شخص .و142 مليون جهاز بأندونسيا البالغ سكانها 240 مليون نسمه . وهو يعنى ارتباط اقتناء أجهزة المحمول بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى . فمع انتشار نسب الفقر والبطاله العالية بدول حوض النيل فمن الطبيعى أن تنخفض نسب اقتناء أية أجهزة كماليه .

نسبة انتشار أجهزة الموبايل بين السكان - % -

الدولة	عام 2003	عام 2007	عام 2008	النمو بين 2003 و2007-2008 %
مصر	5ر8	8ر39	7ر53	3ر54
السودان	6ر1	0ر20	0ر24	3ر22
كينيا	0ر5	2ر30	4ر44	4ر39
أثيوبيا	1ر0	6ر1	6ر2	5ر2
تنزانيا	0ر3	7ر20	3ر29	3ر25
أوغندا	1ر3	3ر18	4ر23	3ر20
الكونغو د.	3ر2	9ر8	4ر16	2ر14
رواندا	6ر1	0ر7	7ر12	1ر11
اريتريا	0	4ر1		4ر1
بورندى	9ر0	2ر3	4ر5	5ر4

- بلغت نسبة انتشار أجهزة التليفون المحمول عام 2008 أعلاها بمـصر بنـسبة 7ر53 % بـين السكان وهى نسبة مستمره فى الارتفاع . بينما كانت أدنى نسبة انتشار فى اريتريا بنـسبة 4ر1 % عام 2007 . وتشير المقارنه بمناطق أخرى من العالم بلغت فيها نسبة انتـشار أجهـزة المحمـول إلى 235 % بالمقارنه لعدد السكان فى الجبل الأسود و203 % فى قطر و190 % بالبحرين الى تأثير العامل الاقتصادى والعوامل الاجتماعيه فى المباهاه فى ذلك الاقتناء الى حد اقتناء الشخص الواحـد أكـثر مـن جهاز . فمع وجود أكثر من شركة للاتصالات داخل البلد يشترك البعض فى أكثر من شركة .

عدد مستخدمى الانترنت بدول حوض النيل – مليون -

الدوله	عام 2003	عام 2007	عام 2008	النمو بين 2003 و2007-2008 %
مصر	2ر70	8ر62	11ر69	34ر1
السودان	0ر20	1ر80	2ر30	63
كينيا	0ر50	2ر77	3ر0	43ر1
أثيوبيا	0ر08	0ر30	0ر35	36ر1
تنزانيا	0ر25	0ر60	0ر75	24ر6
أوغندا	0ر15	2ر0	2ر30	72ر7
الكونغو د.	0ر08	0ر25	0ر30	32ر0
رواندا	0ر03	0ر07	0ر08	21ر7
اريتريا	0ر03	0ر15		56ر5
بورندى	0ر01	0ر07		49ر5
الاجمالى	4ر03	16ر63	20ر77	

المصدر : تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2009 الصادر عن الأونكتاد

- بلـغ عـدد مـستخدمى خدمـة الانترنـت فى دول حـوض النيـل عـام 2008 حـوالى

21 مليون شخص يمثلون نسبة 5 % من سكان دول الحوض .

وهـى نـسبة تـرتبط بمـدى جـودة خطـوط الاتـصالات وبالمـستوى الاقتـصادى وبطبيعـة الاستخدامات التى يتم الاستفاده بهـا مـن خـلال شـبكة المعلومـات الدوليـه . وعـادة مـا تأخـذ الاسـتخدامات ذات الطبيعـه الترفيـه فى بلـدان العـالم الثالـث عمومـا مثـل الألعـاب أو المواقـع الجنسيه أو حوارات الـشات نـسبة عاليـه مـن الاسـتخدام . بيـنما يقتـصر الاسـتخدام للأغـراض العلميه على الجامعات ومراكز البحث والدارسين بها .

نسبة انتشار الانترنت بين سكان دول حوض النيل %

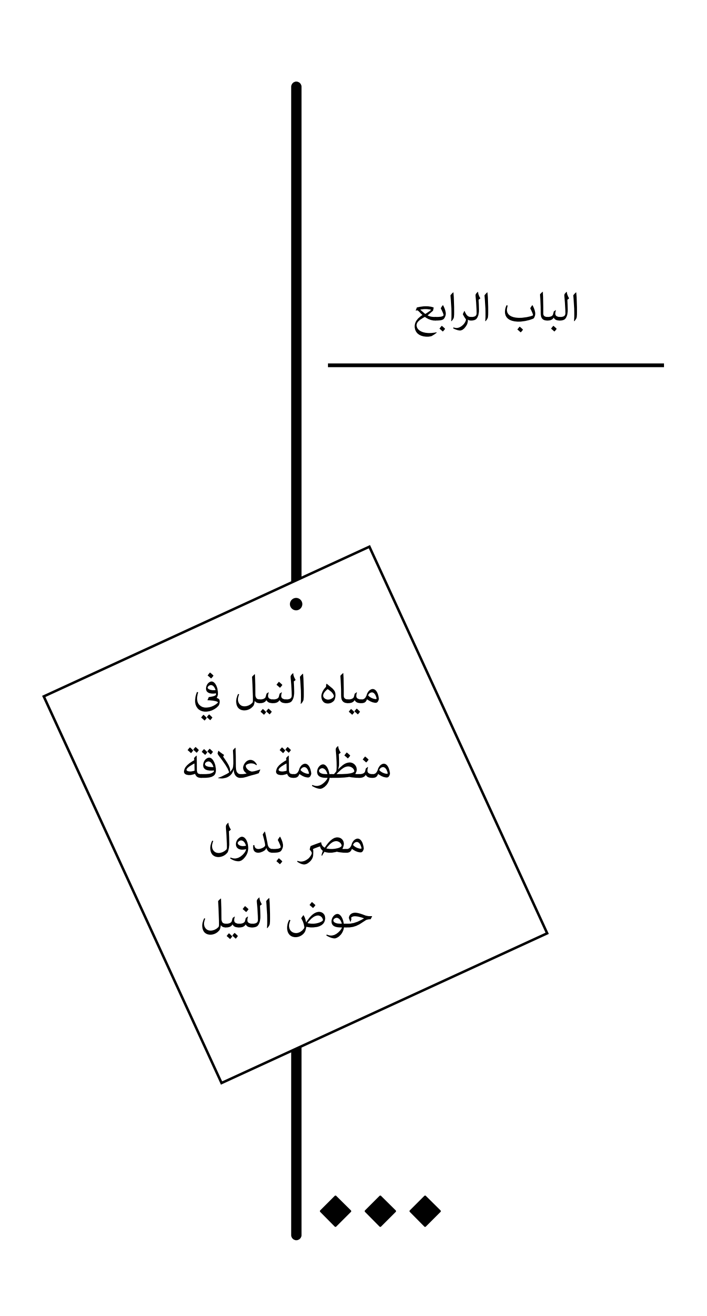
الدولة	عام 2003	عام 2007	عام 2008	النمو بين 2003 و2007-2008 %
مصر	9ر3	4ر11	2ر15	3ر11
السودان	59ر0	8ر4	8ر5	24
كينيا	58ر1	38ر7	78ر7	621
أثيوبيا	11ر0	41ر0	47ر0	36
تنزانيا	7ر0	5ر1	8ر1	111
أوغندا	6ر0	1ر7	2ر7	61
الكونغو د.	14ر0	40ر0	46ر0	33
رواندا	36ر0	72ر0	80ر0	44
اريتريا	6ر0	1ر3		249
بورندى	20ر0	82ر0		63

- تشير نسب استخدام خدمات الانترنت بين السكان بدول الحـوض الى تـدنى النسب بشكل كبير . إلا أن تلك الاحصاءات تشير الى أعداد المشتركين من خـلال

شركات إتاحة خدمات الانترنت . فى حين تنتـشر الى حـد كبـير الأمـاكن العامـه التـى تتـيح تلـك الخدمات سواء شكل مقاهى أو محلات متخصصة يقبـل عليهـا الـشباب طـوال سـاعات النهـار والليل وبما يعنى أن نسبة الاستخدام الواقعية لخدمات الانترنت أعـلى مـن النـسبة التـى تـشير إليها البيانات الاحصائيه الدولية .



الباب الرابع





يستمد نهر النيـل مياهـه مــن ثلاثــة مــصادر رئيــسيه أولها الهضبة الأثيوبيه وثانيها الهــضبة الاســتوائيه وثالثهــا حوض بحر الغزال .

* وتعد الهضبة الحبـشيه أهم منابع النيل حيـث تمـده بحـوالى 85 % مــن متوســط الايــراد الــسنوى – 71 مليــار متر مكعب سنوى – وتتجمع ميــاه الهــضبة الاثيوبيــه فى ثلاثة أنهار هى نهر الـسوباط والنيل الأزرق ونهر عطبره .

فنهر السوباط يلتقى بالنيل الأبيض عند مدينـة ملكـال بجنـوب الـسودان ويبلـغ متوسـط ايراده السنوى مقدرا عند أسوان 11 مليار مـتر مكعـب ويعتـبر نهـر البـارو ونهـر البيبـور أهـم الفروع له .

أما النيل الأزرق فيلتقـى بالنيـل الأبـيض عنـد مدينـة الخرطـوم . ويبلـغ متوسـط ايراده السنوى مقدرا عنـد أسـوان 48 مليـار مـتر مكعـب . ويـستجمع النيـل الأزرق مياهه من عدد من الأنهار التى تنبع من جبال الهضبة الأثيوبيه ومن بحيرة تانا .. أما نهر عطبره فهو يتلقى بالنيل الرئيسى قرب الحدود المصرية السودانيه ويبلغ متوسـط

ايراده السنوى مقدرا عند أسوان حوالى 5ر11 مليار متر مكعب .

* وتمثل الهضبة الاستوائيه أكثر المصادر إنتظاما فى إمداد نهر النيل بالمياه على مدار العام . ويبلغ متوسط الايراد السنوى مقدرا عند أسوان حوالى 13 مليار متر مكعب . وتتوزع تلك المياه من مصادر مختلفة هى بحيرة فيكتوريا وبحيرة كيوجا وبحيرة ألبرت وبحر الجبل .

* أما حوض بحر الغزال فهو يضم مجموعة من الأنهار الصغيره التى تنبع من المناطق الجبلبه بالسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى . ويبلغ الايراد السنوى المتوسط لهذه الأنهار حوالى 1ر15 مليار متر مكعب لكن مايصل منها للنيل لايزيد عن نصف مليار متر مكعب ويتم فقد الباقى فى مناطق المستنقعات .

ويعد نهر النيل أطول أنهار العالم بنحو 6850 كيلو متر من منابعه بالجنوب الشرقى للقارة الافريقيه الى مصبه بالبحر المتوسط . بينما يأتى بالمركز السادس عالميا من حيث مساحة حوضه البالغه 9ر2 مليون كيلو متر مربع بعد نهر المازون بأمريكا الجنوبيه ونهر زائير ونهر المسيسبى بأمريكا الشماليه ونهر لابلاتا – بارانا بالجنوب الامريكى ونهر لينا بآسيا .

ونهر النيل هو النهر الوحيد بالعالم الذى يجرى من الجنوب الى الشمال فى استقامه غير عاديه . وهو يقطع أكثر من 34 درجة عرض مابين منابعه عند هضبة البحيرات الاستوائية ومصبه بالبحر الأبيض المتوسط . ويختلف ايراد النيل مابين عام وآخر حيث يتراوح مابين 42 مليار متر مكعب الى 150 مليار متر مكعب . وبلغ متوسط الإيراد السنوى للنيل مقدرا عند أسوان خلال القرن العشرين بنحو 84 مليار متر مكعب .

ويكتسب نهر النيل أهميه رئيسية بالنسبة لمصر حيث يعتبر المورد الرئيسى للمباه بها . حيث تبلغ حصة مصر منه 5ر55 مليار متر مكعب تمثل نسبة 3ر79 % من

الموارد المائية فى مصر . حيث تعتمد الزارعة المصرية عليه بشكل رئيسى بالاضافة الى استخدامه فى النقل النهرى الداخلى . كما تتم الاستفاده من تدفق مياهـه فى مـشروعات توليـد الكهربـاء . كما يعد النيل من أهم مصادر الثروة السمكية فى مصر .

ونظرا لثبات حصة مصر من مياه النيل عند 5ر55 مليار متر مكعب سنويا فقد أدت الزيادة السكانية التى شهدتها مصر بالنصف الثانى من القرن العـشرين . إلى انخفـاض متوسـط نـصيب الفرد من تلك الحصة بشكل ملحوظ من حوالى 2700 متر مكعـب سـنويا للفـرد عـام 1950 الى 858 متر مكعب عام 2000 . ومن المتوقع أن ينخفض متوسط نصيب الفـرد الى 534 مـتر مربـع عام 2030 .

واذا كانت كميات الهطول المطرى السنوى على حوض النيل تقدر بحـوالى 1660 مليـار مـتر مكعب . فان جميع بلدان حوض النيل عدا مصر تتمتع بوفره فى مواردهـا المائيـه مـن المنظـور الكمى – عدا مصر – نظرا لوقوعها فى الاقليم المناخى الاستوائى المطير .

وتنخفض درجة اعتماد جميع بلدان حوض النيل – عدا مصر – على مياه نهـر النيـل فى سـد احتياجاتها المائيه . حيث تعتمد تلك البلدان على مصادر مائيه أخرى أساسيه لتأمين احتياجاتهـا المائيه بخلاف نهر النيل . الذى لايعدو أن يكون مصدرا ثانويا بالنسبة لتك الدول . حيـث تـصل نسبة اعتماد دول حوض النيل على ميـاه النيـل بالمقارنـه الى المـصادر المائيـه الأخـرى المتاحـه . 4ر15 % بروانـدا و9ر11 % بالـسودان و6ر6 % بكينيـا و8ر2 % فى بورنـدى . و2 % فى أثيوبيـا و3ر1 5 فى تنزانيا و3ر0 % فى أوغندا و1ر0 % فى الكونغو الديموقراطيه بينما تزيـد النـسبة عـن الثمانين بالمئة.

وتنظم حصول مصر على حصتها من النيل عدد من الإتفاقات مع دول الحـوض . حيـث توجـد اتفاقات ثنائية بين مصر وبعض تلك الدول .

الاتفاقيات الخاصة بالهضبة الأثيوبيه

- بروتوكول روما 1891 بين كل من بريطانيا كممثلة عن مصر وإيطاليا التى كانت تحتل أثيوبيا فى ذلك الوقت . بشأن تحديد مناطق نفوذ كل من الدولتين فى شرق أفريقيا . وتعهدت ايطاليا فى الماده الثالثة بتلك الاتفقاقيه بعدم إقامة أية منشآت لأغراض الرى على نهر عطبره يمكن أن تؤثر على تصرفات النيل .

- اتفاقية أديس أبابا 1902 بين بريطانيا وأثيوبيا والتى تعهد فيها امبراطور أثيوبيا . بعدم إقامة أو السماح بإقامة أية منشآت على النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السوباط . من شأنها أن تعترض سريان مياه النيل إلا بموافقة الحكومة البريطانيه والحكومه السودانيه .

- اتفاقية لندن 1906 بين كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا . والتى نص البند الرابع منها على أن تعمل هذه الدول معا على تأمين دخول مياه النيل الأزرق وروافده الى مصر .

- اتفاقية روما 1925 بين بريطانيا وايطاليا بموجب خطابات متبادله . تعترف فيها ايطاليا بالحقوق المائية المكتسبه لمصر والسودان فى مياه النيل الأزرق والنيل الأبيض وروافدهما . وتتعهد بعدم إجراء أى إشغالات عليهما من شأنها أن تنقص من كمية المياه المتجهه نحو النيل الرئيسى .

- إطار التعاون الموقع بالقاهره عام 1993 بين مصر وأثيوبيا فيما يتعلق بعدم قيام أى من الدولتين بعمل أى نشاط يتعلق بمياه النيل قد يسبب ضررا بمصالح الدولة الأخرى . وضرورة الحفاظ على مياه النيل وحمايتها واحترام القوانين الدوليه . وكذلك التشاور والتعاون بين الدولتين بغرض اقامة مشروعات تزيد من حجم تدفق المياه وتقليل الفاقد .

الاتفاقات الخاصة بالهضبة الاستوائية

تعد الهضبة الاستوائيه المصدر الثانى لمياه النيل وتضم ستة دول هى : كينيا وتنزانيا وأوغندا والكونغو الديموقراطيه ورواندا وبورندى . حيث تنظم العلاقة المائية بين مصر وتلك الدول عددا من الاتفاقات أهمها :

- اتفاقية لندن 1906 بين بريطانيا والكونغو وهى تعديل لاتفاقية سبق توقيعها بين الطرفين فى مايو 1894 . بأن تتعهد الكونغو بألا تقيم أو تسمح بقيام أى اشغالات على نهر السمليكى أو نهر أسانجو أو بجوارهما يكون من شأنها خفض حجم المياه التى تتدفق فى بحيرة ألبرت مالم يتم الاتفاق مع حكومة السودان .

- اتفاقية 1929 وهى عباره عن خطابين متبادلين بين كل من رئيس الوزراء المصرى وبين المندوب السامى البريطانى . بألا تقام بغير اتفاق مسبق مع الحكومة المصرية أعمال رى أو توليد قوى أو أى اجراءات على النيل وفروعه أو على البحيرات . التى ينبع منها سواء فى السودان أو فى البلاد الواقعه تحت الاداره البريطانيه . من شأنها إنقاص مقدار المياه الذى يصل لمصر أو تعديل تاريخ وصوله أو تخفيض منسوبه على أى وجه يلحق ضررا بمصالح مصر .

- اتفاقية لندن 1934 بين بريطانيا نيابة عن تنجانيقا – تنزانيا حاليا – وبين بلجيكا نيابة عن رواندا وأوروندى – رواندا وبورندى حاليا – وتتعلق باستخدام كلا الدولتين لنهر كاجيرا .

- اتفاقية 1953 بين مصر وبريطانيا نيابة عن أوغندا بخصوص انشاء خزان أوين عند مخرج بحيرة فيكتوريا . وتعهدت بريطانيا فى تلك الاتفاقيه نيابة عن

أوغندا بأن إنشاء وتشغيل محطة توليد الكهرباء . لن يكون من شأنها خفض المياه التى تصل الى مصر أو تعديل تاريخ وصولها إليها أو تخفيض منسوبها بما يسبب أى اضرار بمصلحة مصر .

- اتفاقية 1991 بين مصر وأوغندا والتى كان أهم ماورد بها أن السياسة التنظيميه المائية لبحيرة فيكتوريا . يجب أن تناقش وتراجع بين كل من مصر وأوغندا داخل الحدود الآمنه بما لايؤثر على احتياجات مصر المائية .



اتفاقيات المياه الموقعة بين مصر والسودان

- اتفاقية 1929 :

بين رئيس الوزراء المصرى والمندوب السامى البريطانى والتى تنظم العلاقة المائية بين مصر ودول الهضبة الاستوائيه والعلاقة المائيه بين مصر والسودان . وكان أهم ماجاء بها الاشارة الى أن الحكومة المصرية شديدة الاهتمام بتعمير السودان وتوافق على زيادة الكميات التى يستخدمها السودان من مياه النيل . دون الإضرار بحقوق مصر الطبيعية والتاريخيه فى تلك المياه .

وألا تقام بغير اتفاق سابق مع الحكومه المصرية أعمال رى أو توليد قوى أو أى اجراءات على النيل وفروعه أو على البحيرات التى تبع سواء من السودان أو البلاد الواقعه تحت الإدارة البريطانيه . من شأنها إنقاص مقدار المياه الذى يصل لمصر أو تعديل تاريخ وصوله أو تخفيض منسوبه على أى وجه يلحق ضررا بمصالح مصر .

- اتفاقية 1959 بين مصر والسودان:

وجاءت مكمله لاتفاقية 1929 حيث تشمل الضبط الكامل لمياه النيل الواصله لكل من مصر والسودان . فى ظل المتغيرات الجديده التى ظهرت آنذاك والخاصة بالرغبة فى انشاء السد العالى ومشروعات أعالى النيل لزيادة ايراد النهر وإقامة عدد من الخزانات فى أسوان . وتضم اتفاقية الانتفاع الكامل بمياه النيل على عدد من البنود من أهمها احتفاظ مصر بحقها المكتسب من مياه النيل وكذلك حق السودان . وموافقة الدولتين على قيام مصر بإنشاء السد العالى .وقيام السودان بإنشاء خزان الروصيرص على النيل الأزرق ومايستتبعه من أعمال تلزم السودان لاستغلال

حصته .

كما نصت الاتفاقية على أن توزيع الفائده المائيه من السد العالى تتوزع على الدولتين بحيث يحصل السودان على 5ر14 مليار متر مكعب . وتحصل مصر على 5ر7 مليار متر مكعب ليصل اجمالى حصة كل دوله سنويا الى 5ر55 مليار متر مكعب لمصر و5ر18 مليار متر مكعب للسودان . بالاضافة لقيام السودان بالاتفاق مع مصر على انشاء مشروعات زيادة ايراد النهر بهدف استغلال المياه الضائعه فى بحر الجبل وبحر الزراف وبحر الغزال وفروعه ونهر السوباط وفروعه وحوض النيل الأبيض . على أن يتم توزيع الفائدة المائيه والتكلفة الماليه الخاصة بتلك المشروعات مناصفة بين الدولتين . وكذلك إنشاء هيئة فنيه دائمة مشتركه لمياه النيل بين مصر والسودان .



آليات التعاون الاقليمى بين دول حوض النيل

- هيئة مياه النيل :

تم انشاء هيئة فنيه دائمه مشتركه لمياه النيل بين مصر والسودان تحت مظلة اتفاقيـة 1959 تعمل على دراسة وإنشاء مشروعات زيادة إيراد النهر . وتضم هيئة مياه النيل لجنة فنيه تجمع خبراء من مصر والسودان وتجتمع دوريا لحل أى مشاكل تعترض تنفيذ اتفاقية 1959 .

- مشروع الهيدروميت :

ويعنى بدراسة الأرصاد الجويه والمائيه لحوض البحيرات الاستوائيه ووضـع خطـط تنميـة الموارد المائيه ودراسة الإتزان المائى لنهر النيل . وقد بدأ المشروع عام 1967 بمشاركة خمس دول فقط من دول الحوض العشر وهى : مصر وكينيا وتنزانيا وأوغندا والسودان . وانضمت إليه بعد ذلك رواندا وبورندى والكونغو الديموقراطيه ثم انضمت إليها اثيوبيا بـصفة مراقـب . وبمقتـضى هذا الاتفاق أقيمت محطـات رصـد فى مجمعـات الأمطـار الرئيـسيه . وهـى بحـيرات فيكتوريـا وكيوجا وألبرت وقد حظى بتمويل دولى من العديد من الدول المانحـه وبرنـامج الأمـم المتحـده الائتمانى ومنظمة الأرصاد العالميه .

- تجمع الأندوجو :

ويعنى الأخوه باللغة السواحيليه وكانت مصر صاحبة فكرة إنـشاءه بتأييـد مـن الكونغو الديمقراطية – زائير سـابقا - والـسودان . ويـضم أغلـب دول حـوض النيـل بمنطقة شرق ووسط أفريقيا . حيث تم الاعـلان عـن انـشاءه خـلال انعقـاد المـؤتمر

الـوزارى الأول لـدول حـوض النيـل بـالخرطوم عـام 1983 . وكانـت أهـداف التجمـع التـشاور والتنسيق فى المواقـف بـين دول المجموعـه تجـاه القـضايا الاقليميـه . ودعـم التعـاون بـين دول المجموعه فى مجال التنميه . وتبادل الخبرات فى كافة المجـالات بهـدف دعـم التعـاون الاقليمـى ودعم التكامل الاقتصادى بين الدول الأعضاء بالاتفاقيه . إلا أن التجمع صادفته كثير مـن العقبـات التى حالت دون تحقيق أهدافه . ومنها نقص التمويل الكافى لتمويل مشروعاته والتنافس الـدائم بين اثيوبيا والسودان على استضافة لجنة المتابعه الدائمه .

- تجمع التيكونيل :

وهو تجمع للتعاون الفنى بين دول حـوض النيـل بمجـال التنميـة وحمايـة البيئـة . وقـد أنشىء التجمع فى ديـسمبر 1992 بمـشاركة سـت دول كأعـضاء عـاملين وهـي: مـصر والـسودان وتنزانيا وأوغندا ورواندا والكونغو الديمقراطيه . وحصلت باقى الدول على صفة مراقب واستمر مشروع التيكو نيل خلال الفترة من 1992 – 1998. والـذى يعـد أول آليـه منظمـة تجمـع دول الحوض بخطه شامله تضمنت 22 مشروعا . من أهمها مشروع إعـداد اطـار للتعـاون الاقليمـى القانونى والمؤسسى بين دول حوض النيل . والذى شكلت له لجنة فنيه قانونيه تضم ممثلين مـن دول حوض النيل تجتمع بشكل دورى عدة مرات كل عـام . وقـد تحولـت تلـك اللجنـه فى عـام 2002 الى لجنة تفاوضية مشتركه .

- مبادرة حوض النيل 1999

تهدف المبادره الى تشكيل كيان قانونى اقليمى يقوم على مفهوم المنفعة للجميـع ولأول مـره انـضمت إليـه كـل دول حـوض النيـل . بـصفة أعـضاء عـاملين باسـتثناء اريتريا بصفة مراقب . وتهدف المبادره إلى : الوصول إلى تنمية مـستدامه بالمجـالات

الاقتصاديه والاجتماعيه من خلال الاستغلال المتساوى للامكانيات المشتركه التى يوفرها حوض نهر النيل . والعمل على فاعلية نظم ادارة المياه بين دول حوض النيل والاستخدام الأمثل للموارد المائيه . والعمل على دفع آليات التعاون المشترك بين دول النهر . والعمل على استئصال الفقر والتنمية الاقتصاديه بين دول حوض النيل . والتأكد من فاعلية نتائج برنامج التعاون بين الدول وانتقالها من مرحلة التخطيط الى مرحلة التنفيذ .

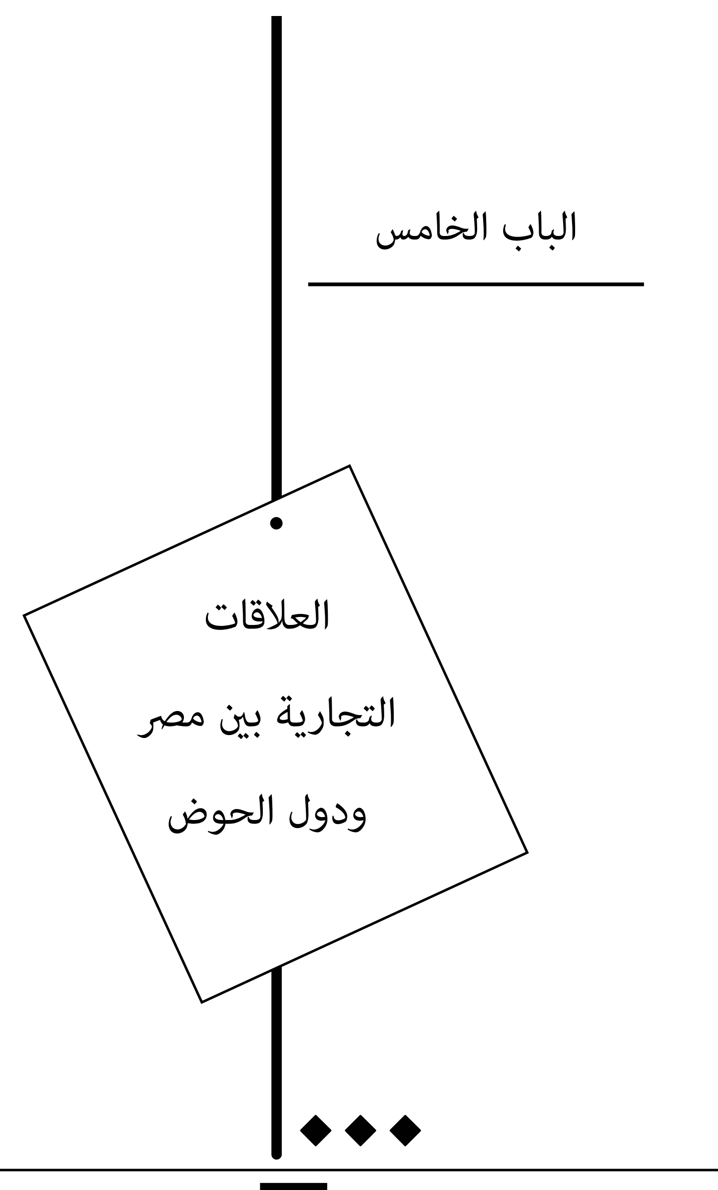
واشتملت المبادره على 22 مشروعا موزعه على محورين أحدهما مشروعات : الرؤية المشتركه على مستوى دول الحوض العشر . وقد توزعت تلك المشروعات على دول الحوض ليقوم كل منها بدوره فيها . واحتفظت مصر بمشروعات التدريب التطبيقى . والآخر مشروعات الأحواض الفرعيه مثل مشروعات نيل هضبة البحيرات الاستوائيه ومشروعات النيل الشرقى .

ومن أهم المشروعات التى تمت على المستوى الجماعى مشروع النموذج الرياضى لحساب كميات المياه بهدف تعظيم الاستفاده من الموارد المائيه فى كل دوله من دول حوض النيل . من خلال تطبيق نتائج نموذج رياضى مبتكر وجديد لأول مره على مستوى العالم كله . لحساب الموارد المائيه لكل دوله على حده ثم دول حوض النيل مجتمعه . كما يمكن حساب كميات الموارد المائيه المستقبليه بدقه ومن ثم تحديد طرق التعامل مع هذه الموارد سواء فى حالة الزياده أو فى حالة النقصان .

- مشروع الربط الكهربائى

ويهدف الى توليد الطاقة الكهرومائية النظيفه من المنابع الاثيوبيه فى السودان ومصر والربط الكهربائى بين السودان وأثيوبيا .




الباب الخامس
العلاقات
التجارية بين مصر
ودول الحوض

– ارتبطت مصر تاريخيا بعلاقات تجاريه مع دول حوض النيل عبر موانىء تلك البلدان الواقعه على البحر الأحمر . وشهدت العلاقات الاقتصاديه إهتماما خلال فترة الستينات من القرن الماضى من خلال مكاتب شركة النصر للاستيراد والتصدير المصرية بالعديد من الدول الأفريقيه . وقيام شركات مقاولات مصريه بمشروعات بتلك البلدان فى إطار الدعم الذى كان النظام المصرى يقدمه لحركات التحرر فى أفريقيا خلال الحقبة الناصريه .

كما عقدت مصر العديد من الاتفاقات التجاريه مع البلدان الافريقيه خلال العقود الأخيره . إلا أن حجم تجارة مصر مع القارة الأفريقية عموما ظل محدودا بالقياس الى حجم تجارتها مع القارات الأخرى . خاصة أوربا وأمريكا الشمالية ثم آسيا بالسنوات الأخيره الى جانب المنطقة العربيه . وظلت صعوبات النقل تمثل العائق الأول أمام زيادة العلاقات التجارية خاصة مع الدول الداخليه ذات الحدود البريه . بالاضافة الى ضمانات سداد قيمة التعاملات والمنافسة التى تمثلها منتجات الدول الأخرى داخل الأسواق الأفريقية . والتى لحقت بها المنتجات الصينيه الأرخص والأجود . مما زاد من صعوبة زيادة حجم التبادل التجارى . إلا أن انضمام مصر لمجموعة الكوميسا التى تضم بلدان شرق وجنوب أفريقيا بما يعنيه من نفاذ الصادرات المصريه لتلك الدول بلا جمارك . قد ساهم فى زيادة التجاره المصريه لتلك الدول جزئيا وهى المجموعة التى تضم تسع دول من دول حوض النيل .

وجاء الخلاف بين مصر وبعض دول حوض النيل التي تريد عقد اتفاقات جديدة لتوزيع حصص مياه النيل . على اعتبار أنها غير ملتزمة باتفاقات تاريخية عقدتها الدول الاستعمارية كعامل ضغط لزيادة التعاون الاقتصادي بين مصر ودول الحوض . كأداة لإيجاد مصالح مشتركة تخفف من حدة الخلاف مع مصر إلى جانب

المصالح الاقتصادية التي ستحقق من خلال التعاون التجاري والاستثماري .

التجاره المصرية مع دول حوض النيل عام 2008 – مليون دولار أمريكى -

الدولة	الصادرات	الترتيب	الواردات	الترتيب	اجمالى التجارة	فائض أو عجز
السودان	547ر411	15	48ر784	65	596ر195	498ر627
كينيا	114ر863	38	201ر487	39	316ر350	-86ر624
أثيوبيا	56ر023	48	12ر144	86	68ر167	43ر879
تنزانيا	20ر883	67	1ر230	107	22ر113	19ر653
أوغندا	19ر603	69	5ر529	96	25ر132	14ر074
كونغو د.	7ر053	89	0ر954	111	8ر007	6ر099
رواندا	7ر759	86	0ر204	126	7ر963	7ر555
ارتيريا	14ر643	78	0ر193	127	14ر836	14ر450
بوروندى	3ر252	107	1ر093	109	4ر345	2ر159
اجمالى دول الحوض	791ر490		271ر618		1063ر108	519ر872
اجمالى العالم	26253ر065		52811ر708		79064ر773	-26558ر643
نسبة دول الحوض لتجارة مصر مع العالم %	%3		0ر5 %		1ر3 %	

- يمثل عام 2008 عام القفزة فى تجارة مصر مع دول حوض النيل . والتى حققت خلاله مصر فائضا تجاريا مع دول حوض النيل بلغ 520 مليون دولار . رغم العجز التجارى لمصر مع معظم أقاليم العالم سواء أوربا وآسيا والأمريكتين . وبسبب واردات مصر من الشاى فقد انفردت كينيا بتحقيق مصر عجزا تجاريا معها . بينما كان الفائض التجارى هو السمه الغالبة للتبادل التجارى بين مصر وباقى بلدان حوض النيل .

وتحسنت خلال عام 2008 معدلات التبادل التجارى بين مصر ودول مثل الكونغو الديمقراطيه وبورندى ورواندا والتى ظلت التجارة معها لسنوات محدودة

للغاية . إلا أن موقع دول حوض النيل ككل بالنسبة للتجاره المصريه مازال متأخرا . ففى قائمة البلدان التى صدرت مصر خلال عام 2008 لها جاء السودان بالمركز الخامس عشر بين دول العالم . واذا كان السودان بحكم الروابط العربيه والجوار الجغرافى قد احتل تلك المرتبه . فان الدوله التاليه له بقائمة الصادرات المصريه ضمن دول حوض النيل وهى كينيا قد جاءت بالمركز الثامن والثلاثين رغم ارتباطها بمصر ضمن مجموعة الكوميسا .

وتأخر ترتيب باقى بلدان حوض النيل سواء بالنسبة لقائمة الصادرات أو الواردات المصريه من دول العالم . وفى قائمة الدول التى استردت منها مصر عام 2008 فقد جاءت كينيا صاحبة أعلى مركز بواردات مصر من بين دول حوض النيل بالمركز التاسع والثلاثين بين دول العالم التى استوردت مصر منها خلال العام . تليها السودان بالمركز الخامس والستين ثم اثيوبيا بالمركز الثامن والثمانين . وأوغندا بالمركز السادس والتسعين كما احتلت اريتريا المركز السابع والعشرين بعد المائة بين الدول التى استوردت منها مصر خلال العام .

الصادرات المصريه لدول حوض النيل - مليون جنيه مصري -

دول الحوض	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
السودان	89	133	160	482	615	1072	1119	933	2982
كينيا	33	79	66	137	200	289	262	433	626
أثيوبيا	6	10	5ر19	25	41	115	63	60	354
تنزانيا	4	15	10	20	23	42	41	41	114
أوغندا	5ر2	5ر3	5ر4	6	8	16	22	38	107
كونغود	8ر0	6	1	5ر1	1	3	9	11	38
رواندا	2	2ر0	7ر0	4	4	3	1	2	42

دول الحوض	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
ارتيريا	5	2	3	7	7	14	4	5	80
بورندى	6ر0	6ر0	7ر0	7ر0	3ر0	1	6ر0	5ر0	18
اجمالى دول الحوض	143	250	265	683	899	1555	1522	1524	4361
اجمالى مع العالم	16351	16491	21145	36812	47678	61625	78864	91256	143027
نصيب دول الحوض %	%0ر9	%1ر5	%1ر3	%1ر9	%1ر9	%2ر5	%1ر9	%1ر7	3%

- اتجهت الصادرات المصريه الى دول حوض النيل الى الارتفاع الدائم مابين عامى 2000 و2005 . ثم حدث تراجع محدود لها خلال عامى 2006 و2007 لتعاود الصعود الملحوظ عام 2008 . وهو العام الذى يمثل قفزه غير مسبوقه فى تاريخ الصادرات المصريه لدول حوض النيل . ورغم أن الصادرات للسودان كانت سببا رئيسيا فى تلك القفزه . إلا أن الزيادة الكبيره للصادرات شملت كل البلدان الأخرى بلا استثناء وبمعدلات نمو ضخمه . ورغم تلك الزيادات الشاملة عام 2008 فما زال الوزن النسبى للصادرات المصريه لدول حوض النيل . يمثل نسبة 3 % فقط من اجمالى الصادرات المصريه لدول العالم .

الواردات المصرية من دول حوض النيل – مليون جنيه مصري -

دول الحوض	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
السودان	201	255	256	289	437	374	346	285	1098
كينيا	330	379	627	361	15	23	12	71	266
أثيوبيا	19	15	39	20	35	71	130	92	66
تنزانيا	5	13	16	35	32	37	16	9	7

دول الحوض	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
أوغندا	4	10	4	4	8	8	6	120	30
كونغود	0	0	0ر1	0	1	0ر4	0	0	5
رواندا	0	0	0	0ر01	0	30ر5	0	0ر06	1
ارتيريا	0	0ر01	0	0ر2	6ر5	0ر3	0ر02	0ر1	1
بورندى	0ر03	0	0	0	0ر02	0	0	0	6
اجمالى دول الحوض	559	672	942	709	535	544	510	577	1480
اجمالى مع العالم	48645	50659	56482	65083	79716	114688	118483	152586	287812
نسبة دول الحوض %	%1ر1	%1ر3	%1ر7	%1ر1	%0ر7	%0ر5	%0ر4	%0ر4	%0ر5

- رغم ارتفاع قيمة الواردات المصريه من دول حوض النيل فى الفترة من عام 2000 وحتى 2008 بشكل متقطع . إلا أن نسبة نمو الواردات المصرية من الجهات الأخرى كانت أعلى من نسبة نمو الواردات من دول الحوض . مما أدى الى تذبذب الوزن النسبى للواردات المصرية من دول حوض النيل بالمقارنة لاجمالى الواردات المصريه .

وفى إطار هذا التذبذب ظل الوزن النسبى لتلك الواردات ضئيلا وتراوح مابين نسبة نصف بالمائة الى نسبة 7ر1 % كأعلى نسبة مابين عامى 2000 وحتى 2008 . وظلت ثلاث دول من دول الحوض تستحوز على النصيب الأكبر من تلك الواردات وهى السودان وكينيا واثيوبيا . فى حين تدنى نصيب بلدان أخرى بسبب معوقات النقل .

نوعية الصادرات المصرية لدول حوض النيل عام 2007 – مليون جنيه مصرى -

الدوله	وقود	مواد خام	سلع نصف مصنعه	سلع تامة الصنع	اجمالى صادرات
السودان	0ر3	17ر3	101ر8	813ر4	932ر7
كينيا	1	5ر6	49ر6	376ر4	432ر6
أثيوبيا	0ر006	0ر7	19ر5	39ر6	59ر8
تنزانيا	0ر2	0ر3	8ر5	32ر1	41
أوغندا	0ر1	0ر2	4ر7	33ر3	38ر3
كونغو ديموقراطيه	.	0ر1	1ر5	9ر2	10ر8
رواندا	0	0ر001	0ر2	1ر7	1ر9
ارتيريا	0	0ر003	0	5	5
بورندى	0	0	0	0ر5	0ر5
اجمالى دول	1ر7	25ر9	211ر7	1522ر9	

- تشير نوعية الصادرات الى دول حوض نهر النيل عام 2007 الى تفوق السلع تامة الصنع تليها السلع نصف المصنعه ثم المواد الخام . ولم يشكل الوقود سوى نسبة ضيلة من الصادرات بسبب معوقات النقل وقرب البترول الخفي لتلك الدول . وتكاد تكون الصوره متطابقه فى بلدان دول حوض نهر النيل حسب نوعية الصادرات المصريه اليها . وهناك ارتباط بين نوعية السلع المصدره ومدى تحملها لتكلفة النقل خاصة النقل الجوى . ويتوافق صغر حجم الصادرات الى بورندى مع صغر حجم اقتصادها ونفس الأمر لرواندا خاصة وأنها دول داخليه بريه .

نوعية الواردات المصريه من دول حوض النيل عام 2007 - مليون جنيه مصرى -

الدوله	وقود	مواد خام	سلع وسيطه	سلع استثماريه	سلع استهلاكيه معمره	سلع استهلاكيه غير معمره	الاجمالى للواردات
السودان	1ر0	7ر39	3ر104	1	02ر0	9ر139	285
كينيا	0	6ر9	1ر3	1ر0	01ر0	5ر58	4ر71
أثيوبيا	0	4	85	8ر0	0	5ر2	4ر92
تنزانيا	0	7ر5	8ر0	1ر0	0	8ر2	1ر9
أوغندا	0	1ر0	1ر114	0	002ر0	6	3ر120
كونغو ديموقراطيه	0	0	0	0	0	0	0
رواندا	0	0	1ر0	0	0	0	1ر0
ارتيريا	0	0	0	1ر0	0	0	1ر0
بورندى	0	0	0	0	0	0	0
اجمالى دول الحوض	1ر0	1ر59	5ر366	1ر2	03ر0	7ر203	

- يشير تصنيف سلع الواردات المصريه من دول حوض النيل الى تفوق السلع الوسيطة تليها السلع الاستهلاكيه غير المعمره . حيث أن تلك الدول ليس بها سلع استهلاكيه معمره بحكم ضعف القطاع الصناعى بها . ويلاحظ تركز الواردات من عدد قليل من بلدان حوض النيل أبرزها السودان وأوغندا واثيوبيا وكينيا . بينما يتدنى نصيب باقى الدول خاصة الكونغو الديمقراطيه وبورندى ورواندا كدول بريه يصعب الوصول إليها . ورغم وجود منفذ للكونغو على المحيط الأطلنطى إلا أن طول المسافة وعدم وجود خطوط ملاحية تربطها بمصر أدى الى ندرة الواردات منها حتى عام 2007 وهى الواردات التى تحسنت نسبيا عام 2008 .

■ تجارة إسرائيل مع دول الحوض :

الصادرات الاسرائيليه الى بعض دول حوض النيل – مليون دولار -

الدوله	1970	1980	1990	2000	2005	2006	2007	2008
كينيا	3ر6	15ر2	14ر4	27ر5	49	48ر2	97ر3	114ر7
اثيوبيا	4ر4	11ر2	1ر9	2ر5	41ر6	11	12ر1	18ر4
تنزانيا	1ر9	8ر6	0ر4	4ر2	8ر7	19ر1	15ر1	21
اوغندا					27ر1	6ر3	11ر1	11ر6
كونغو د					0	0ر8	0ر4	0ر2
رواندا					20ر6	12ر9	5ر9	19ر7
مصر	0	2ر7	6ر3	58ر9	93ر8	126ر7	153ر6	138ر9
اجمالى الحوض	9ر9	35	16ر7	34ر2	240ر8	225	295ر5	324ر5
صادرات اسرائيل	779	5538	11927	31404	42770	46789	54092	60825
% من الصادرات	1ر3%	0ر6%	0ر1%	0ر1%	0ر6%	0ر5%	0ر5%	0ر5%

– المصدر مركز الاحصاءات الاسرائيلى .

- ظلت الصادرات الاسرائيليه الى دول حوض النيل لاتشكل سوى نسبة ضئيله من اجمالى الصادرات الاسرائيليه . مابين عامى 1970 و2008 حيث تراوح الوزن النسبى للصادرات لدول الحوض مابين 1ر0 % كأدنى نسبة و3ر1 % كأعلى نسبة . مع الأخذ فى الاعتبار ثبات النسبة عند نصف بالمائة خلال السنوات الثلاث ما بين 2006 الى 2008 . وكانت أكثر الصادرات الاسرائيليه من حيث القيمه الى مصر تليها كينيا ثم اثيوبيا ورواندا . وخلال السنوات الأخيره زادت معدلات التصدير الى أوغندا والكونغو الديموقراطيه . ولم ترد بيانات عن صادرات اسرائيل لباقى دول حوض

النيل ضمن بيانات الصادرات الاسرائيليه الوارده بتقرير مركز الاحصاء الاسرائيلى . والتى اقتصرت على أبرز الدول التى يتم تعامل تجارى معها بالقارة الأفريقيه .

الواردات الاسرائيليه من بعض دول حوض النيل ـ مليون دولار ـ

الدوله	1970	1980	1990	2000	2005	2006	2007	2008
كينيا	2ر1	7ر4	6ر8	9ر20	6ر20	2ر18	22	5ر23
اثيوبيا	2	4ر1	4ر0	9ر13	4ر23	2ر22	3ر26	2ر46
تنزانيا	1ر0	4ر1		4ر0	4ر6	9ر6	1ر7	2ر6
اوغندا					2ر4	7ر9	6ر7	2ر7
كونغو د.					0	0	0	0
رواندا					0	0	2ر0	6ر0
مصر	0	0	5	7ر20	1ر49	2ر77	3ر94	4ر132
اجمالى الحوض	3ر3	5ر7	14	9ر55	7ر103	2ر134	5ر157	1ر216
واردات اسرائيل	1462	7995	15326	35750	45035	47841	56623	65171
% من الواردات	2ر0%	1ر0%	1ر0%	2ر0%	2ر0%	3ر0%	3ر0%	3ر0%

- المصدر مركز الاحصاءات الاسرائيليه .

- تزايدت قيمة الواردات الاسرائيليه من دول حوض النيل خلال العقود الأربعة الأخيره . إلا أن الوزن النسبى لتلك الواردات ظل محدودا بسبب نمو الواردات الاسرائيليه من الجهات الأخرى أيضا . حيث تراوح الوزن النسبى للواردات الاسرائيليه من دول الحوض مابين أقل من 0ر1 % الى 0ر3 % خلال السنوات مابين 2006 – 2008 . وكانت أكثر الواردات من مصر تليها أثيوبيا ثم كينيا وأوغندا وتنزانيا كما بدأت الواردات تزيد نسبيا من رواندا . ولم ترد بيانات عن واردات اسرائيل

من باقى دول حـوض النيـل . ضـمن بيانـات الـواردات الاسرائيليـه الـوارده بتقريـر مركـز الاحـصاء الاسرائيلى . والتى اقتصرت على أبرز الدول التى يتم تعامل تجارى معها بالقارة الأفريقيه .

التجارة الاسرائيلية مع بعض دول حوض النيل – مليون دولار -

الدوله	1970	1980	1990	2000	2005	2006	2007	2008
كينيا	4ر8	19ر9	23	48ر4	69ر6	66ر4	119ر3	138ر5
اثيوبيا	6ر4	12ر6	2ر2	16ر4	65	33ر2	38ر4	64ر6
تنزانيا	2	10	0ر4	4ر6	15ر1	26	22ر2	27ر2
اوغندا					31ر3	16	18ر7	18ر8
كونغو د.						0ر8	0ر4	0ر2
رواندا						12ر9	6ر1	20ر3
مصر	0	2ر7	11ر3	79ر6	142ر9	203ر9	247ر9	271ر3
اجمالى الحوض	13ر2	45ر2	36ر5	149	323ر9	359ر2	453	540ر9
تجارة اسرائيل	2241	13532	27521	67153	87805	94630	110715	125996
% من التجاره	%0ر6	%0ر3	%0ر1	%0ر2	%0ر4	%0ر4	%0ر4	%0ر4

– المصدر مركز الاحصاءات الاسرائيليه .

- تزايدت قيمة التجاره الاسرائيليـه مـع دول حـوض النيـل خـلال العقـود الأربعـة الماضـيه بـشكل مستمر . إلا أن الوزن النسبى لتلك التجاره ظل محدودا بالقياس الى مجمل التجاره الاسرائيليـه . والتـى تتجه بشكل كبير الى الدول الأوربية تليها الأمريكتين والدول الآسـيويه وفى المـؤخرة الـدول الأفريقيـه . ففى عام 2007 كان الوزن النسبى للتجاره الاسرائيليه بنسبة 42 % مـع أوربـا و28 % مـع الأمـريكتين

و20 % مع الدول الآسيويه و4ر1 % مع الدول الأفريقيه .

ومن بين دول حوض النيل تصدرت مصر قيمة التبادل التجارى مع اسرائيل . وبما يمثل ضعف قيمة التجاره مع كينيا التى احتلت المركز الثانى وأربعة أضعاف قيمة تجارة أثيوبيا مع اسرائيل والتى احتلت المركز الثالث . وكانت هناك تجاره مع تنزانيا وأوغندا وروانـدا وبقـدر ضئيل مع الكونغو الديموقراطيه . وتسعى اسرائيل لتعزيز تجارتها مع دول الحوض فى محاولة منها للتواجد بتلك الأسواق التى تشهد نموا فى تجارتها مع إيران وتركيا والسعودية والإمارات.

وترتبط مصر مع ثمانى من دول حوض النيل ضمن مجموعة الكوميسا والتى انضمت إليها مصر رسميا عام 1998 . والتى تضمن دخول منتجات تلك البلدان فيما بينها بلا جمارك . وهى كينيا واثيوبيا والسودان وأوغندا ورواندا والكونغو الديموقراطيه وبورندى واريتريا . كما تضم مجموعة الكوميسا بخلاف دول حوض النيل : جيبوتى وجزر القمر وليبيا ومدغشقر ومالاوى وموريشيوس وسيشل وسوازيلاند وزامبيا وزيمبباوى .

وفى عام 2007 بلغت قيمة التجارة بين مصر ومجموعة الكوميسا – بدون ليبيا - 563ر2 مليار جنيه مقابل 354ر2 مليار جنيه فى عام 2006 . وكانت التجارة معها عام 2005 قد بلغت 683ر2 مليار جنيه . وكانت مصر تحقق عجزا تجاريا فى تجارتها مع دول الكوميسا حتى عام 2003 حين بلغ 5ر365 مليون جنيه نتيجة العجز مع خمس دول أبرزها كينيا وزامبيا ومالاوى . ثم تحول العجز الى فائض خلال السنوات التاليه وإن كانت قد تذبذبت قيمة هذا الفائض من 33 مليون جنيه عام 2004 الى 607 مليون جنيه بالعام التالى . ويستمر الفائض فى الارتفاع الى 785 مليون جنيه فى عام 2006 إلا أن الفائض قد تراجع الى 682 مليون عام 2007 .

وتصاعدت قيمة صادرات مصر لدول الكوميسا – عدا ليبيا - من 763 مليون عام 2003 الى 994 مليون جنيه بالعام التالى . ثم الى 645ر1 مليار فى عام 2005 . لتنخفض الى 569ر1 مليار جنيه عام 2006 لتعاود الصعود الى 622ر1 مليار جنيه . وكانت أعلى الصادرات المصرية للكوميسا عام 2007 الى السودان وكينيا وموريشيوس واثيوبيا وأوغندا وجيبوتى ومدغشقر .

وتذبذب أداء الواردات المصرية من دول الكوميسا – عدا ليبيا - من 125ر1 مليار عام 2003 لتنخفض بالعام التالى الى 961 مليون جنيه . ثم ترتفع الى 038ر1 مليار عام 2006 . ثم تعاود الانخفاض الملحوظ الى 785 مليون عام 2006 . لتعاود الصعود عام 2007 الى 941 مليون جنيه . وفى عام 2007 كانت أعلى الواردات من الكوميسا من السودان تليها مالاوى وزامبيا وأوغندا واثيوبيا وكينيا وجيبوتى .

- وظل التعاون الاقتصادى بين مصر ودول حوض النيل محدودا حيث اقتصر على قيام وزارة الكهرباء المصرية بتقديم منح تدريبيه سنوية للكوادر الأفريقيه فى مجال الكهرباء . كما جرت دراسة للجدوى الاقتصاديه والفنية للربط الكهربائى بين دول النيل الشرقى : مصر السودان واثيوبيا .

وتكمن مشاكل دول حوض النيل فى إمكانية تحويل الزراعات المطرية الى زراعات مرويه . وهو مايتطلب ثلاثة أمور منها توفير سعة تخزينيه كافية لمياه الأمطار . الى جانب توافر سعة النقل والتوزيع لتلك المياه التى سيتم تخزينها من خلال الترع ومنشآت التحكم . الى جانب توافر المواصلات . وهى الأمور التى يمكن أن تساهم فيها مصر حيث توجد كميات كبيره مهدره سنويا من المياه بالمستنقعات والفوالق الجبلبه والتبخر يمكن الاستفادة بجانب منها . حيث تسقط

على دول الحوض مياه أمطار تقدر بنحو 1670 مليار متر مكعب سنوى لايصل منها لمصر والسودان سوى 84 مليار متر مكعب .

كما أنه اذا كانت الأراضى القابلة للزراعة بدول الحوض تقدر بنحو 450 الف كيلو متر مربع فانه لايزرع منها سوى 60 ألف كيلو متر مربع . وقامت مصر بمشروعات فى جنوب السودان واثيوبيا وأوغندا وتنزانيا . وبحثت مصر مع إثيوبيا إقامة مجموعة من السدود لتقليل فاقد المياه بالمستنقعات . كما تساهم مصر فى مشروع نيل هضبة البحيرات الاستوائيه الذى استهدف ترشيد استخدام المياه فى الزراعه . و ساهمت مصر فى مقاومة نبات ورد النيل فى نهر كاجيرا . وفى تنمية حوض نهر كاجيرا والذى تشترك فيه كل من رواندا وبورندى وتنزانيا وأوغندا . وساعدت مصر فى إنشاء سد أوين على بحيرة فيكتوريا لتوليد الكهرباء لأوغندا . ومولت حفر مائة بئر ماه جوفيه لتوفير مياه الشرب الزراعه فى كينيا .

واعتزمت مصر إقامة مركز بحوث مائيه فى تنزانيا . كما ساهمت مصر مع السودان فى انشاء قناة جونجلى وتولت أعمال البنيه الأساسيه للرى والصرف لزراعة 150 الف فدان . بولاية أعالى النيل بالسودان والتى تنفذها شركة مصرية سودانيه مشتركه . وفى عام 2004 تم تأسيس شركة مصرية اثيوبيه لتصنيع مواسير الرى والمواد العازله برأسمال عشرة ملايين دولار . وهناك بروتوكول بين مصر واثيوبيا منذ عام 1961 لإقامة معرض دائم يمكن تحويله لمركز تجارى لعرض المنتجات المصريه . ويجرى تأسيس شركة مصرية أوغنديه للاستيراد والتصدير .

- وشهد عام 2009 عددًا من الزيارات المتبادلة بين كبار المسئولين في مصر ودول حوض النيل والحديث عن إقامة مشروعات مشتركة خاصة في أثيوبيا وأوغندا . مع تنظيم زيارات لرجال أعمال مصريين لبعض دول الحوض بدأت

بأثيوبيا . والحديث عن تمويل بنوك مصرية لبعض تلك المشروعات . وذلك كوسيلة لتعزيز موقف المفاوض المصري خلال مفاوضات المياه مع دول الحوض والتي تشهد نوعًا من الخلاف مع وجهة النظر المصرية بشأن اتفاقيات المياه التاريخية .

السياحة الوارده لمصر من دول حوض النيل

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد السياح بالألف	61	63	66	80	115	129	144	190	179
عدد الليالى السياحيه بالمليون	0ر5	0ر6	0ر5	1ر1	1ر8	2ر2	2ر5	3ر3	3ر1

- أشار التوزيع النسبى لعدد السياح الواصلين لمصر من دول حوض النيل عام 2008 الى تصدر السودان نسبة 8ر88 % من الاجمالى تليها كينيا بنسبة 4 % وأثيوبيا 7ر2 % وكان أقلها من رواندا بنسبة 4ر0 % . كما تضمن التوزيع النسبى لعدد الليالى السياحيه للواصلين من دول حوض النيل تصدر السودانيين بنسبة 7ر92 % ثم اثيوبيا 9ر2 % وكينيا 2 % وأقلها من الكونغو الديمقراطيه بنسبة 1ر0 % .

- وفيما يخص استثمارات دول حوض النيل فى مصر فانها محدودة حيث تشير بيانات هيئة الاستثمار المصريه فى يونيو 2007 . الى وجود مساهمات أثيوبيه فى خمس شركات بمصر برؤس أموال تقل عن النصف مليون جنيه مصرى . كما توجد مساهمة أوغنديه فى احدى الشركات المصرية قيمتها حوالى ثلاثمائة ألف جنيه مصرى . ومساهمات كينيه فى خمس شركات مصرية قيمتها 8ر2 مليون جنيه مصرى . ومساهمات سودانيه متراكمه قديمه فى 71 شركة مصرية قيمتها 3ر151

مليون جنيه مصرى . وتشير بيانات البنك المركزى المصرى الى أنه خلال السنوات الخمـس الماليـة 2004/2003 الى 2008/2007 بلغت قيمة اسـتثمارات الـسودانيين فى مـصر 2ر3 مليـون دولار فقط .



فرص التعاون بين مصر ودول الحوض

- ويشير واقع اقتصاد دول حوض النيل الى غلبة النشاط الزراعى وتعدد المنتجات الزراعية التصديريه . الى جانب وجود موارد معدنيه متنوعه يتم تصدير بعضها . ولدى مصر من الخبرات التى يمكنها المساهمة فى تطوير الزراعة والرى والتعدين بتلك الدول . ولو من باب التدريب حتى يتم التجهيز لمرحلة المشروعات المشتركه . كذلك وجود جاليات عربية فى بعض البلدان الأفريقيه مثل رواندا وبورندى وأوغندا . الى جانب وجود نسبة من السكان المسلمين فى كل بلدان دول حوض النيل الأفريقيه . حتى أن غالب سكان زنجبار فى تنزانيا يدينون بالاسلام . كما أن اللغة العربية هى إحدى اللغات الرسميه فى اريتريا .

وهو ما يعنى إمكانية استخدام تلك الأصول الثقافيه فى تشجيع التعاون الاقتصادى بين مصر ودول حوض النيل الأفريقيه . كما يحتاج الأمر الى اكتساب ثقة الأجيال الجديده من خلال المنح الدراسيه بالجامعات المصريه . بعد تآكل آثار ثمار مساعدات الحقبة الناصريه لدول أفريقيا لدى الأجيال الجديده التى لها ميول ومصالح مختلفه بحكم تغير الظروف الدولية والإقليمية .

وتنقص القطاع الخاص المصرى البيانات التفصيليه عن فرص الاستثمار بدول حوض النيل الأفريقيه . وتزيد مخاوفه من إمكانية السداد مما دعاه لمطالبة الحكومه بضمان السداد من خلال شركة ضمان مخاطر الصادرات . وكذلك إتخاذ سبل لحماية الاستثمارات المصريه هناك وإقامة صندوق للتعاون الاقتصادى بين مصر ودول حوض النيل بالمشاركه بين الحكومة المصريه والقطاع الخاص . الى جانب توسع البنوك المصرية فى افتتاح فروعا لها بدول حوض النيل . وتقديم البنوك المصريه من

خلال تلك الفروع تيسيرات لرجال الأعمال المصريين للعمل بدول حوض النيل ولرجال الأعمال بدول حوض النيل للاستيراد من مصر .

ويحتاج الأمر لتحرك حكومى مصرى جاد مشترك مع القطاع الخاص وإلى مشاركة القطاع التعاونى المصرى . وبدون ذلك تظل العلاقات المشتركة بين مصر ودول حوض النيل بنفس محدوديتها الحالية . مع الأخذ فى الإعتبار ضآلة ميزانية الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع افريقيا والذى بلغت موازنته بالعام المالى 2009 / 2010 أقل من 16 مليون دولار لكل دول أفريقيا . بالمقارنه لما تخصصة دول آسيويه وأوربية من مساعدات متنوعة المجالات للدول الأفريقيه تبلغ مئات الملايين من الدولارات . مابين المنح الدراسية والدعم الفنى والتكنولوجى وإقامة المشروعات المشتركه .

وتحتاج جمعيات رجال الأعمال المصرية القيام بزيارات ميدانيه لدول حوض النيل . ودعوة رجال الأعمال بتلك البلدان لزيارة مصر والتعرف على واقع المدن الصناعية المصريه . والسعى لإقامة غرف تجارة مشتركه وروابط بين المنتجين لبعض السلع الحيويه فى تلك البلدان . لإزالة المخاوف الحالية لدى الطرفين والتى تحول دون التعاون . وتستطيع وسائل الاعلام الاقتصادى والنقابات المهنيه والعمالية المساهمه فى الخطة المطلوبه لتوفير البيانات وتقليل مساهمة الغموض الحالية .

والاستفادة من تجارب الدول الآسيويه الناجحه للاستثمار بدول حوض النيل والدول الأفريقيه . خاصة وأن وجود مصالح اقتصاديه مشتركه مابين مصر ودول حوض النيل سينعكس ايجابيا على العلاقات بين مصر وتلك الدول فيما يخص قضايا المياه وسبل الاستفادة من مياه النيل .

خاتمة

تحظى دول حوض النيل بنصيب محدود من الاقتصاد الدولى . كما تنخفض معدلات التعاون الاقتصادى فيما بينها لأسباب عديده منها التوجه الغربى لتجارتها الخارجيه . وضعف سبل وسائل النقل التى تربط فيما بينها . وضعف القدرات التمويليه للتجارة البينيه وقلة الثقه فى سداد المدفوعات التجاريه . وضعف القدرات الاستثماريه التى لاتستطيع تحمل مخاطر الاستثمار البينى .

وتواضع القدره التسويقيه لدى دول الحوض للترويج لمنتجاتها فيما بينها بالمقارنه للامكانات الضخمه التى تمتلكها الدول الكبرى . بالاضافة الى الروابط التجاريه التاريخيه بين تلك الدول الغربية ودول حوض النيل منذ الحقبة الاستعماريه . وطبيعة المنتجات السلعية الاستثمارية ومعدات النقل التى تحتاجها دول الحوض ولاتستطيع انتاجها محليا . مما يحتم عليها التعامل مع الغرب . الى جانب أن الدول الغربية هى المستورد الرئيسى لمنتجات بلدان الحوض من المواد الخام والسلع الوسيطه .

وزاد الأمر صعوبه دخول العملاق الصينى بقدراته على انتاج سلع رخيصة لاتستطيع أسعار المنتجات المحلية منافستها سواء فى التكلفة أو فى الجوده . كما أنه حل بديلا للاستثمار فى بعض البلدان التى يأخذ الغرب منها موقفا عدائيا .

وتتكرر نفس العوامل فى تفوق قدرات الدول الغربيه والآسيويه الاستثماريه التى تستطيع النفاذ بدول حوض النيل . بقدرات أكبر كثيرا مما تسطيع أن تقوم به القدرات المحلية لدول الحوض . وينطبق نفس الشىء على المعونات الضخمه التى توفرها الدول الغربية والآسيويه سنويا لدول الحوض . والتى تعجز المعونات

المحدودة الوارده لدول الحوض من بلدان أخرى أقل حجما عن مجاراتها فى القيمـه أو فى تنـوع مجالات المعونه من غذائيه وفنيه وعسكريه وسياسيه .

وعندما تزيد نسبة الفقر والبطاله بمعظم إن لم يكن كل دول الحـوض يـصعب الفكـاك مـن أسر الدول المانحه . وهى الدول التى تربط بين المعونات الاقتصاديه وبين مـصالحها الاقتـصاديه بتلك البلدان من خلال ضمان الحصول على مـواد خـام رخيـصه . وتـصريف منتجاتهـا المتنوعـة بتلك البلدان ضخمة الأسواق بحكم ارتفاع أعداد السكان . وضـعف الانتـاج المحـلى عـن الوفـاء بغالبية الاحتياجات سواء الغذائيه أو من كافة أنواع السلع .

ويغلف كل ذلك مصالح سياسية تربط النظم الحاكمة بالنظم الغربية حفاظا عـلى اسـتمرار عروشها .فى ظل بيئة غير مـستقره تتكـرر بهـا الانقلابـات العـسكرية التـى تكفـل لهـا المـساندة الغربية عوامل الاستمرار . كما أن عدم مساندة الدول الغربيـة لتلـك الانقلابـات تعنـى تـضاؤل فرص استمرارها بالحكم . من خلال دعم القوى الغربية للفئات المناوئة لها . وتأليب المـنظمات الدولية ضدها . وإتخاذ اجراءات عقابيه نحوها تشمل قطع المعونة ووقف الاستثمار بها ويمكن أن تصل الى حد عدم شراء منتجاتها .

وهكذا لم يكن نهر النيل كعامـل مـشترك بـين دول الحـوض أداة لتعزيـز التعـاون بـين دول الحوض بالقدر الكاف . بل أنه كان فى بعض الأحيان عامـل خـلاف فـيما يخـص توزيـع حـصص المياه وإقامة المشروعات على ضفافه .

ومازالت الدفعة السياسية فيما بين قادة دول الحوض ليست بالقوة المطلوبـه . فالعلاقات السياسية عادية . فى مجتمعات تتركـز بهـا الـسلطات ويـتم توجيـه دفـة الأمور بها حسب رؤية تلـك الـنخم الحاكمـة بـصرف النظـر عـن مـصالح شـعوبها .

ومازال الترابط التجارى والاستثمارى والاقتصادى محدود . ونفس الأمر على المستوى الثقافى فلا يوجد تبادل ثقافى أو إعلامى بالقدر المطلوب . مما يجعل شعوبها تعطى كل منها ظهرها للأخرى خاصة مع الخلافات الحدودية بين بعضها . وعدم ضعف قدرات المجتمع الأصلي والنقابات العمالية والمهنية لإيجاد روابط بين شعوب دول الحوض في ظل إغراءات المعونات الأجنبية لها والتي تجد بيئة مناسبة للوصول إلى أغراضها مع النسب العالية للفقر والبطالة بين سكان دول الحوض .



المراجع

- International Financial Statistics – febrauary 2009- internatioal monetary fund.

- World Development Indicators 2008 – the world bank.

- Nternatioal Trade Statiscs 2008 – world trade organization .

- Frican Statistical Yearbook 2009 .

- World Factbook - central intelligence agency .

- World Investment Report 2008 – united nations conference on trade and development

- World tourism organization barometer september 2009 .

- تقرير التنمية البشرية 2008/2007 – و2009 البرنامج الانمائى للأمم المتحده

- التقرير الاقتصادى العربى الموحد 2009

- مصر وحوض النيل علاقات ممتده – مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء المصرى يناير 2009

- التقرير السنوى لعام 2008 - مركز الاحصاء الاسرائيلى .

- النشرة الشهرية - البنك المركزى المصرى مايو وسبتمبر 2009

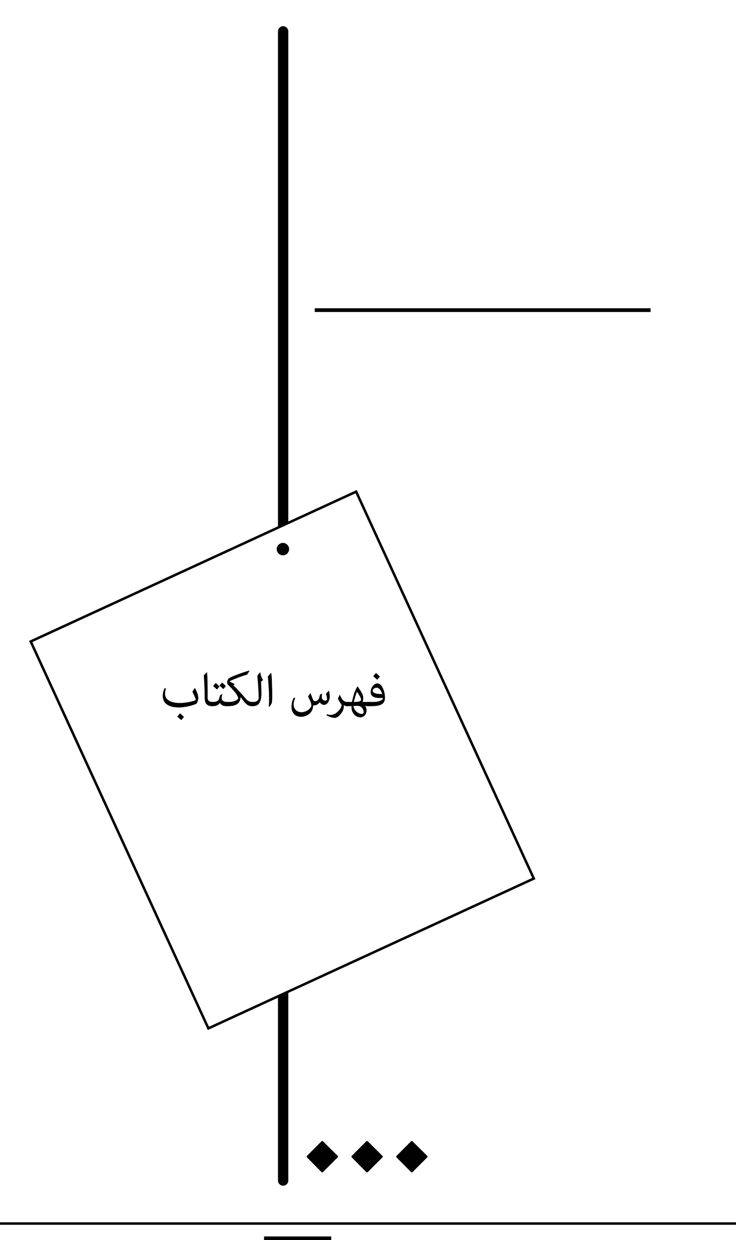
- جريدة العالم اليوم أعداد مختلفه

- مواقع البنوك المركزية لدول حوض النيل بشبكة الانترنت عدا اريتريا

- شبكة الانترانت بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء المصريه

- الموقع الالكتروني للكوميسا .




فهرس الكتاب

الفهرس

الموضوع	الصفحة

